



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنْ أَدْرِ مَنْ بَعْدِي

بسم الله الرحمن الرحيم الكلمة الأولى
الحمد لله الممدح بفضلته ونعمته علي كافة خلقه اجمعين المظهر
محكمته علي السن من يشا من عباده الحكما والمعلمين **هذه**
مقدمة كريمة ودمية قد فيها يهود بن الفارسي المعروف بعلي
ابن شاه الفارسي **ذكر السبب** الذي من اجله عمل بيدي الفيلسوف
الهندي راس البراهمة **الميشلم** ملك الهند الذي سماه كتاب كريمة
ودمنه وجعله علي السن البهايم والطيور مسيافة لغرضه الباقي
فيه بين العوام فضمه علي الطعام والشراب وتتنها الحكمة
وفنونها ومحاسنها وغبونها اذ هي للفيلسوف مدد وحده وخالط
مفتوحه ولطال بها لتطيف والمجته بالتشريف **السبب** الذي
من اجله وجه انوشروان كسري بن قباد بن فيروز ملك الفرس
بزرجمهر راس الاطباء الي الهند في انتساخ الكتاب المذكور
وما كان من اللطف برؤيته عنده دخوله الي الهند حتي وقع
له الرجل الذي نحه له سرا من خزانة الملك وصاحب ديوان
ومجيبه بالكتاب والشرط بخ التام الذي كان عشر في عشر
الي الملك كسري انوشروان **ذكر السبب** الذي من اجله جعل
بزرجمهر بن الضحكان مقدمة في اصل الكتاب **وذكر**
مقدار فضيلة هذا الكتاب وحمق اقتناءه علي الالتفات
الي دراسته والمداومة علي قرائته وفيما ضمن من فوائد
ومنافعه

للخيرات واطالة الفطرة فيما يصلح امور الدنيا والاخرة
 فلما راي ما هو عليه ديسلم الملك من التردد والعنوا نذامه
 واخرنه فعلموا اهمه تسويرته فافكرني وجه الحيلة
 لصفه عما هو عليه ورداه الي العدل والانصاف فخرج
 تلامذته وقال لهم هل تعلمون ما اريد اشاءوا ركنيهم
 قالوا لا نعم قال اعلموا اني اطلت الفطرة واجلت العبرة اني
 ديسلم الملك وما هو عليه من الخروج عن العدل ولزوم
 الشر **صورة الحكيم والتلامذ "يتشاورون"**



ورادة المذهب — وسوال الميرة في الرعية وانما موضوع النفسنا
 لتلهد الامم اذ اظهره من الملوك لزومهم الي فعل الخير
 ولزوم العدل والانصاف ومقي انمنا ذلك والهمنا لا
 لانامن من وقوع المحدورات البنا اذ اها في النفس

الجهال اجهل منهم وفي اعينهم اقل واضعف منهم وليس الراي
عندي الجلاء عن الوطن ولا يشغني حكمتنا ان نعاون
علي ما هو عليه من ردة السيرة وسؤال الطهارة ولا يثبتنا
مجاهدة بغير الشئ ولو ذهبن ان نستعين بخيرنا لم يثبنا
معاونته وقد احسن منا مخالفتنا وانكارنا سوسيرته
لما كان في ذلك بوارنا وقد تعلموا ان مجاورة السبع للكلب
والحيه الوتوب علي طيب الوطن ونضارة الجيش اجد بالنفس
وان الفيلسوف لتحقيق ان تكون همة مصروفة وجبلته مقرونة
الي ما تخلص به نفسه من نوازك الكد ولا ولو احق المحذور
ودفع الخوف لاحباب المحبوب ولقد سمعت ان فيلسوفا كتب
لتلميذه له يقول ان مجاورة الرجال السود المصاحبين
لهم كرايب البحر هو ان سلم من الغرق لم يسلم من الخاف
وان هو اورد نفسه موارد الهلاك ومصادر المخاطر
عد من البهايم التي لا النفس لها لان الحيوان البهي قد
خص في طبايعه بصفة ما يئسب به النع ومثوقا
الكدرة ومع ذلك **صورة الخليم والتلاميذ يتجادون**



لم يوردها توردها نفسها موارد فيها هلاكها وانها تني لتسبت
 مورد مجلت لها مالت بطياعها التي ركت فيها الي بجاة نفسها
 وصياتها الي القور منه والتباعد عنه ولقد جعتم هذه الامر
 لانكم اسرني ومكان سري وموضع معنني وليم اعتصد عليكم
 اعتمد فان الوحيد بنفسه المنفرد بوايه حيث ملكان فهو طابع
 ولا نام له علي رايه وان العاقل قد يبلغ حيلك ما يبلغ الخيل والجور
 وذلك ان قبة اتحدت اذ حنة وعششت فيها وباضت فيها
 وكانت علي طرب بعض الفيلة الي سرب له يزدد اليه
 فمرا الفيل ذات يوم علي عاوده فوطي عش القبر وهشم بيضا فلما نظرت
 ما شاها علمت انه من الفيل لاس سواه فطارت حتي وقوت
 علي راسه باكية وقالت ايها الملك ما الذي حملك علي ان
 وطيت عني وهشمت بيضي وقتلت فرائحي ولاشك ان ذلك
 استصفا نالي واحتقار ايامي واستصفا راجحتي قال الفيل

هو الذي حملني علي ذلك فتركته ومضيت الي جماعة الطير
 فسأت اليهم ما نالها من الفيل **صورة الفيل وقد لشد**



فنازلها وما عساه ان يبلغ من الفيل ونحو طيور فقالت
 للغراب والعقاعق فاني احب من ان يصرون معي ويتقروا
 عني الفيل فاني بعد ذلك احال عليه بحيلة اخري قال فاجابوا
 الي ذلك ونصوا الي الفيل فلم يزلوا يتقرون بعينه حتي ذهبوا
 فها وبقي ليتهدي الي طريق مطعمه ومشربه الا ما يقف من
 موضعه فلما علمت ذلك جات الي غدير فيه صفادع
 كثيرة فسكت ما نالها من الفيل قالوا الصفادع وما حيلتنا
 في عظم الفيل وما عساه ان يبلغ منه قالت اريد منكم
 ان توافقون معي الي الهاوية بالقرب منه فتتفقوا
 وتصبحوا فانه اذا سمع اصواتكم ما يسك في المياه فيهرى
 فيها فاجابوها الي ذلك واجتمعوا في الهاوية واكثروا
 الصياح فسمع الفيل وقد اجهده العطش فاقبل حتي

فقر في الوهدة وجاءت القديرة ثم قالت ايها الطاغى القدر
 ببقوته المحترق لا مري ليف رايت عظم حيلتي مع صغر حيتي
 وعظم حنتك وهيتك **صورة الفيل وهو**
منزى يا في اكسون



وانتم ايديم الله تعالى فليس كل منام ما يسبح فيفعلي من الراي
 قالوا يا جمعهم ايها الفيلسوف الفاضل والحكيم القادل انت تقدم
 فينا والمفضل علينا فما عسى ان يكون مبلغ رايها عند رايك
 وفهمنا من فهمك ونحن نعلم ان السباحة في المانع التماسح
 خطره والذئب لمن يدخل عليه في موضعه والذي يستخرج السم
 من نمل الحية فالما يظهر ضرره على نفسه وليس للحية دينها
 ومن دخل على الاسد في غابته لم يامن وتوبه ولم يعدم فرغته
 وهذا الملك لم ترد به التجارب ولم تفرعه النوايب وليسنا
 نأمن عليك ولا على انفسنا من سوسطوته متى لقينه بغير ما
 يحب مما هو عليه من همته **صورة الحكيم فينا ورافضه**



قال الخليلي لم يقد قلمتم فاحسبتم وابلغتم لكن الراي الحارم
 ان لا يدع ان يشاور من يهودونه او فوقه في المنزلة والراي
 المفرد لا يفتي به في الخاصه ولا يتفق به في العامه وقد صحت
 عزيمتي على ان لا ديشلم وقد قدمت فقالتم لي ونصحتكم والاشما
 علي وعليكم غير اني قد رايت رايا وعزمت عزما ستعرفون
 يتجننه عند لقاء الملك ديشلم ومجاورتي اياه فاذا اقصا لم
 خروحي من عنده فاجتمعوا الي وادن لهم في الانصراف فقاموا
 من بيوتهم يدعون له ثم ان بيدينا اختار يوما للدخول
 على الملك ديشلم حتى اذا كان ذلك الوقت الفتي عليه مسي
 وهو لباس البراهمه وقصدياب الملك وسال عن صاحبه
 اذنه فارسل اليه فاتاه ديشلم عليه واعلمه انه قد
 قصد الملك في امره فيه نصيحة فاستادن له الملك

فاذن له فلما دخل كثر للملك وقام بين يديه ساكتا لا
 يتكلم بشئ ففكر ديشلم في سكوتيه وقال في نفسه ان
 هذا الفيلسوف لم يدخل الا لاحد امرين اما لالتماس
 ما يصلحه في امر دنياه او لما يصلحنا فيما نحن بسبيله او يكون
 رجل قد استنصم واستذل فلجي لغز حتى اكون ابلغ نكاية
 واشد تنكيلا لمن استنصامه وبعد فليس هذا الحال من
 صفات الفيلسوف لانها وان كانت املوك لها فضل في ملكتها
 فان للحكام فضل في حكمها وهم مع ذلك اغنياء عن املوك
 بالحكمة وليس للملوك يا غنيا عن الحكماء بالمال ووجدت العقل
 ولجيا اخوين متاكفين لا يفترقان وصتي فقد اجد هذا صاحبه
 ثم يوجد الاخر عند احد كالمصافيين ان عدم واحد منهما الاخر
 لم ينطب نفسا بالبقاء بعد استعاضة ومن لم يسبح من الحكماء يعرف
 فضلهم على غيرهم ويضربهم عن موافقة الذلة كان ممن حرم عقله
 ونجس حياته وظلم الحكماء حقهم وعقلهم وعد من الجهال ثم رفع
 طرفه الي بيدنا وقال له نظرت اليك يا بيدنا ساكتا لا تقدر
 عن حاجتك ولا تدكر رغبتك فقلت ان الذي اسكتك هيبه
 سورتك وحيرة ادركت قدمت على ذلك من طول وقوفك

فقلت لم يكن بيدينا خسرنا من غير عادة الا لامر حركه وان من افضل
اهل زماننا فلا سالته عن سبب دخوله علي فان يكن شي مما يلتمس
فيه العزة بنا من ضم ماله كنت اولى من اخذه بحقه وسارع الي
تسليمه وتقدم في البلوغ الي مرضائه وان كانت بعينه عرضا
من اغراض الدنيا امرت بارضايتي في ذلك ما يبلغ نجاحه وان
يكن شي من امر الملك مما لا ينبغي للملوك ان يبدلوه من انفسهم
ولا يفارون عليه احد انظرت في مقدار عقوبته علي ان مثله لم
يكن يجزي علي ادخال نفسه في باب مساف الملوك وان كان
لشي من امور الرعيه يقصد فيه الي انصاف عنيتي اهتم نظرت
ما هو فان الحكيم لا يسير الا بالخير وقد فسحت لك بالكلام فتكلمنا
بابيئنا فلما سمع بيدينا كلام الملك فرج روعه وسرى عنه
ما كان في نفسه من خوفه فان نصب بين يديه وقام مكفرا له
وقال ان اول ما اقول ان اسال الهى اتق الله الملك علي المابدود وام
ملكه علي مدا الامد وزادني الملك في مقامى هذا محلا جعله
شرفا علي جميع من ياتي بعدي من العلماء باقيا علي الدهور وعند
الحكام اذا قيل الملك علي بوجهه وعطف علي بكرمه والامر الذي
دعاني الي الدخول علي الملك وحملني علي الفرض كطامه والمخاطره

بالافتد امر عليه نصيحة مني اختصصته بها دون غيره
 سيعلم من يتصل بذلك اني لم اقصر عن غاية ما يجب علي
 الحكماء للملوك فان فسخ لي بالكلام تكلمت وان وعاه عني فهو
 حقيق بذلك وان القاه فقد بلغت ما يلزم مني وخرجت
 من لوم بلحقي ثم هو وما يراه فقال الملك يا بيدنا تكلم فاني مصغ
 اليك ومقبل عليك وسامع منك حق استوعب ما عندك ومجا
 علي ذلك بما انت اهل له ثم قال بيدنا اني وجدت الامور التي
 يختص بها الانسان من بين سائر الحيوان اربعة هن جماع كل
 ما في العالم وقوامه وهي الحكمة والنجدة والعفة والعدل فالعقل
 والعلم والادب والتمييز والروية داخله في باب الحكمة والعلم
 والصبر والرفق والوقار داخله في باب النجدة والحياء والكرم والضيافة
 والانفة داخله في باب العفة والصدق والمراقبة والاحسان
 وحسن الخلق داخله في باب العقل فلهذا المحاسن
 واخذادها المساوي ثماني كملت هذه في احد لم
 يخرجها ازدياده في لغية الى سسر ولا حظ
 من دنياه الى بطر ولا ناسف علي ما لم يجز
 المقادير جملة ولا بد من عند مكره

يقدره فالحكمة كنز لا يفني عند الانقاف ودخيرة
لا تقترن بالاملاق وخلة لا تخلق جدتها ولذة لا
ينصرم بدنها ولين كنت عند مقامى بين يدي املك
احسبك عن ابتدائه بالكلام فان ذلك لم يكن عت
بي الالهية الملك واجلاله واعزى ان الملوك
لاهل ان يهابوا ولا سيما من صونية المثلة التي حل بها
الملك عتق منازل الملوك قبله وقد قالت العلماء الزم
السكوت فان فيه سلامة وتجنب الكلام فان عتقها
ندامة وحكم ان اربعة من الحكماء هم مجلس
بعض الملوك فقال لهم املك لتتكم كل رجل
منكم بكلمة تكون من بعد اصلا من اصول الاداب
فقال الاول افضل حلية العلماء السكوت وقال
الثاني اتقع الاشياء ان يعلم الانسان قدر منزلته
وحل عقله وقال الثالث اتقع الاشياء ان لا يكون كلامه الا بحيث
لحاجة علمه ولا يتكلم على جده وقال الرابع اروح الامور
على الانسان التسليم للمقادير واجتمع في بعض الافان
ملوك

ملوك الما قبلهم من الصين الهند وفارس والروم فقالوا
 ينبغي ان يتكلم كل منا كلمة تدون على غدير الدهر فقال ملك
 الصين انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الهند
صور الخليم شجرت مع الملك وينصحه



عشت ممن يتكلم بالظلم ان كانت له لم تنفعه وان كانت عليه ان
 قال ملك فارس اذا تكلمت بالظلم ملكتي واذا لم اتكلم بها ملكتها
 وقال ملك الروم ما ندمت على ما لم اقل قط ولقد ندمت على ما
 قلت مرارا كثره والسكوت عند الملوك احسن من الجمل
 والحمد لله لا يرجع منه الى نفع ولزك ما كانت اداة الاستماع
 اكثر من اداة الكلام وافضل ما استنظن به الانسان لسانه
 غير ان الملك اطال الله مدته لما فسح لي في الكلام واوسع لي
 فيه كان اولي ما ابداه منه من الامور التي هي غرضي ان يكون
 مرة ذلك له دوني واخصه بالفائدة فتبني على ان العفة

فما اقصد في كلامي له انا نفعه وشرفه راجع اليه والون
انما من قضي قرضاً وجب عليه فا قول ايها الملك السعيد
الحمد انك في منازل ابائك من الملوك واجدادك الذين
اسموا الملك قبلك وشيدوه وهو القلاع والحصون
والمدائن ومنه والبلاد وملكوا العباد وقادوا الجيوش
وامتجادوا العدة وطالت لهم المدة واستكبروا من
السلاح والكرام وعاشوا الدهور في العظمة والشرور
لم يتبعهم اللسان من جميل الذكر ولا قطعهم ذلك عن اهل
المسكرو ولا استعمال الاحسان الي من عزلوه والارفاق من ولوه
وحسن السير فيما تقلدوه من عظيم ما كانوا فيه من غنى
الملك وشركة الاقدار وانك ايها الملك السعيد حبه
قد ورتت ارضهم وديارهم ومنازلهم التي كانت موطنهم
وجيوشهم التي كانت عندهم مما تمت فيما حوت من الملك
وورثت من الاموال والجنود بحق ما يجب عليك من ملك
ولا ادبت المفروض على الملوك اذا افضى اليهم الملك
من الاحسان الي من عزلوه والارفاق بمن ولوه بل
طغوت وعلوت وعتوت على الرعية واسأت السير
وعظمت الجلبية وكان الاولي والاشبه بك ان تسلك
سبيل

سبيل سلافاك وتقفوا انا والملوك قبلك وتنبع
مخاض ما يقوه لك وتقلع عما عاره لازم لك وسببه
واقع بك وتحسن النظر لرعينتك وتسن لهم شئ
الحجر الذي ينبغي ويبقى بعدك تحزه ويعقبك اذ لم
وتكون لك ابقي على السلامه وادوم الاستقامه
فان الحاهل المغتر من استعمال في امور البطر والشر
والحازم اللبيب من سائر الملوك بالمداراه والرفق
فانظر لها الملك فيما القنت اليك ولا يتقلدك
عليك واعلم برؤيتك في فحواه ويعقوك في
معناه هل تجد فيما كلمتك به وفا وصنتك ضيقا
الى دوتك واستتار اقصد به مرد ارك الس
الخط فيه لك ولنعلم اني لم انظم لهذا ابتغا غرضا
تجازي عليه ولا القاس معروف تطافيه واني انما
انبتك ناصحا شقيقا عليك فلما قصي بيننا
مقالته ووقع من منا صحنه او غردك صدر
الملك وقلبه فاغلظ له في الجواب استضعفاد
الامره واستعطا ما لمقالته وقال لقد نطحت
يا بيدنا طلاما ما كنت اظن ايا احد من اهل ملكت
يستقبلني تنله ولا يحجر علي ولا يقدم علي ما اقدت

فذيف بك علي صغرشانك وضعف ببيتك وعجركوك
 قد اجترأت علي مواجعتي بهذا الكلام الذي ليس مثلك
 باهل لمخاطبتي وما مثلك فيما ركبتم الا كما يقال في الرزم
 انه لما بصرا الخيل توسم قال ادخلوني في جملته
 وسموني مزدوات الاربع ولقد كثر تعجب من اقتدارك
 علي وتسلطك بلسانك فيما تجاوزت فيه حدك
 وما احدث شيئا في قلوبك مثلك وغيرك ابلغ من
 التسلط عليك فادعك موعظة وعبرة لمن عساه
 يروم ما رمت من الملوك اذا اوشعوا لهم في مجالسهم
 ثم امر به ان يقتل ويصلب فلما مضوا به فلما
 فيما امر به فاحم عنه وتقدم بحبسه وتفتيد
 في سجنه **صوك الحليم وهذا من الملك بقية**



ثم رجع فوجه في طلب تلامذته من كل تجمع اليه
 ويقصد له لودعهم في حبسه فمروا في الب بلاد
 واعتصموا

واعتصموا في جزائر البحار فقلت بيدنا في حبسه
 ايا ما كثرة لا يسأل الملك عنه ولا يلتفت اليه
 ولا يحكر احيد كرامه له حتى اذا كان ذات
 ليلة شهر الملك وطال سهرة ومد الى الفلك
 بصره فجعل يفكر في ثقل الفلك وحرارة الدواب
 واخرق الفكر فيه ومك به الى شئ عرض له من امور
 الفلك والمسألة عنه فذكر عند ذلك بيدنا وفكر
 فيما قاله وكلمه به فارعى لذلك وقال في نفسه
 لقد امات فيما صنعت الى هذا الضلوسوف
 وصيغت واجب حقه وحملني على ذلك سرعة
 الغضب فان العلماء تقول اربعة لا ينبغي ان يكون
 في الملك وهي الغضب والجل والكذب والسفه
 واحذر الاشياء منها النجل انه ليس بعدد ومع
 ذات بيد الملك والكذب فانه ليس عايه معه
 والسفه فانه ليس مرشدا للملوك مع مقدرها
 وكذلك الغضب فانه يفوت الملك مصالح
 كثيره ويجب على الملك الرفق والانهاء والمشاورة
 وقبول المنصحة ثم قال وهذا بيدنا رجل يصحني ولم
 نال ما لا وقابلته ما لا يستحق وكافاته بخلاف ما

ليستوجب وما كان لك جزاؤه بل يجب علي ان اسمع كلامه
وانتقاد الى مشورته ثم اقدم وقتته وساعته من
يا بته به عاجلا **صوت الحكيم وقد اخضر من السخري**



فلا مثل من يريه قال يا بيدنا الشئ الذي قصدت
الى تقصير همتي وعجزت راسي وكبرت ما تكلت
به انفا قال بيدنا ايها الملك الناصر الشفيق
والصادق الرقيق لا تقصير في مناصحتك ولا جرد
في مبالغتك وانما ابانتك على عاقبه سلامتك
وصلاح رعيتك ودوام ملكك ثم قال اعلم
على كلامك يا بيدنا بأسه ولا تدع منه حرفا
الا جيت به فرجع بيدنا بنسوق كلامه والمالك
مضغى اليه مقبل عليه كلما سمع منه شيئا يئس
امامه ما كان في يده ثم رفع راسه اليه وامر بالجلوس
فجلس

فجلس وقال له يا بيدنا اني قد استعذيت
بكلامك وحسن موقعه في قلبي وانا ناظر
في الذي اشرت به وعامل بما اخبرت
وامر بقبوله ففعلت والقي عليه من ملائكة
الملك ما كان عليه وواشبهه وبسطه
فلما تبين له ان كلامه قد وقع في قلب
الملك وتلقاه بالقبول قال ايها الملك
ان في دون ما كلمتك به كفاية لتلك
فقال الملك صدقت ايها الحكيم الفاضل
ولقد وليتك في موضع مجلسي هذا الي
جميع اراضي مملكتي فقال ايها الملك اعني
من هذا الامر فاني غير مصطنع به ولا
يقوم الا بك فقبل ذلك منه واعماه
فلما انصرف علم الذي صنع ليس برأي فبعث
اليه ورده وقال اني قد فكرت في اعمالك
ما عرضت عليك فوجدته لا يقوم الا بك
ولا ينقض به غيرك ولا يعطى له سواك
فلا تخالفني في ذلك فاجابه بيدنا اني لك
وكان من عادة الملوك في ذلك الزمان

إذا استلبوا وزيراً أن يعقد على رأسه تاجاً
 ويركب في أهل مملكته كلهم ويدور المدينة
 فأمر دليشلم الملك أن يفعل ذلك مع بيدنا
 فوضع التاج على رأسه **صوت الحلة وفعلهم**



وركب في المدينة ورجع جلس في مجلس العدل
 والاضاف فاخذ للضعيف من القوي ورد
 المظالم ووضع سنن العدل واقل الخبر
 بتلا ميثاقه فجاو من كل جانب مستبشرين
 بما جدد الله لعدله من رأي الملك
 وشكروا الله تعالى على توفيق رأي الحكيم
 في إزالة الملك عما كان عليه من سوء السيرة
 واتخذوا ذلك اليوم عيداً يعيدون
 فيه وهو باق إلى الآن ببلاد الهند
 ثم إن بيدنا لما خلا فله من اشتغاله
 بالملك دليشلم وحواله بقرع وضع
 كتاب السياسة وسطرها فعمل كتاباً

لتيه فيها من كل فن مليح ورفيق وجميل ثم ان الملك
 استمر على ما رسم له بيدنا من حسن السيرة والعامل
 في الرعايا ورغبت اليه الملوك الذين في نواحيه
 واقاصيه وانقادت له الامور على استواءهم
 واستبشرت به رعيته واهل قتلته ثم ان بيدنا
 جمع تلامذته اليه واخس اليهم وانعم عليهم
 ووعدهم وعدا جميلا وقال لست اشك
 في انه وقع في نفوسكم وقت دخولي على الملك
 ان قلتم ان بيدنا ضاعت حكمته واختلطت
 فكرته اذ عزم على الدخول على مثل هذا الجار الطاغى
 فقد علمتم نتيجة رايي وصحة فكري وان لم يكن
 به لاني لست اسمع الخافضين يقولون ان الملوك
 والشباب يشكرون ولا يفتنون

صوف الحليم وتلامذته يتحدنون معه



الابو اعطى الحما واداب العلماء والواجب على
العلماء تقوم الملوكة بالسنتها وتاؤيها بحكمتها واطهار
الحجة النابتة اللازمة ليرتد عوامهم عليه من الاعوام
والخروج عن العدل فوجدت ما قالت الحما حقا
واجبا على الحكماء التنبه لملوكهم من سنة سكرتهم كالطبيب
الذي هو واجب عليه في صناعته حفظ الاجساد
على صحتها او ردها على الصحة فكرهت ان تموت
او اموت انا فيكون ذلك سيرة علي وعليهم وكانوا
يقولون ان بيدنا الفيلسوف في مدينة ديشلم
الطاغي فلم يرد عما كان عليه فان قال قائل انه
لم يمكنه كلامه خوفا على نفسه قالوا فاهرب
منه ومن جوابه اولى به ورايت الانتفاع عن
الوطن شديد فرايت ان اجود بحياتي والكون
قد ايتت فيما بيني وبين الحكماء عدي عذر الخلة
علي القفر والطف بما اريد وكان من ذلك ما لا نقر
معاينة فانه يقال في بعض الامثال انه لم يبلغ
احد مرتبة الا باحدى ثلاثة اما المشقة تباله
في نفسه واما بوصفه في ماله او ولس في دينه
ومن لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب وهذا الملك

قد بسط لسانى ان اضع كتابا من صوف طر الفالحمة
 فليضع كل واحد منهم كتابا في اي فن كان وليفضله
 على لا عني بقدر عقله و الي اين بلغ من الحكمة فهمه
 قالوا ايها الحليم الفاضل والذي وهب لك ما يحجز
 من الحكمة والفضيلة ما خطر بعد القلوب ساعة
 قط وانت رايتنا وفاضلنا وبن شرفنا وعلي بين
 انفسنا ولكن شحم انفسنا فيما امرت و اليه اشرت
مكون الحليم واللامع يرفعون كتبهم



فملت الملك علي ذلك من حسن السيوة طرانا يتولي
 ذلك بيدينا و يقوم به نمران الملك و يشكر لما استغفره
 الملك و سخط عنه عناوه والنظر في امور الاعباد
 و قصد الملوك و محاربتهم لما قد كاه ذلك بيتنا من
 همته الي الكتب التي وضعتها فلا سفة الهند لا بابيه
 فوقع في نفسه ان يكون له ايضا كما يمشرو حكما منوبيا
 اليه يذكر فيه كما ذكروا الابايه و اسلافه و احباره
 من قبله فلما علم علي ذلك علم انه اليوم له بيتا راس

رأس الفلاسفة به فداً عاماً وخلا به وقال له لا بد أن تكون
 حكيم الهند وفيلسوفهم وإني تعلمت ونطقت في حراي الحكمة
 التي كانت للملك قبلي فلم أري منهم أحداً إلا
صورة الملك والكلية بين يديه وهو مستأور



وقد وضع كما ما يدرك فيه إيامه وسيرته وحكمته
 وسوى عن أدبه وأهل مملكته منه ما وضعه الملوك
 لأنفسهم وذلك بفضل حكمته فيها ومنه ما وضعه حكامها
 وإني خفت أن يلحقني ما لحق أولئك مما أحياه لي فيه
 وكما يوجد لي كما ما في حراي يد الملوك بعدي وأدركه
 كما ذكر من كان قبلي من كتبهم وقد أجت ان أفتح
 لي كتاباً لم يغا تستمع فيه حسن عقلك يكون طاهراً
 سياسة العامة وآدابها وأخلاق الملوك وسيرها
 في رعايتها وحكمها وملحاً حتى أستعين به على استطلاع
 الملك وتدبير المملكة ونسب لرعية على طاعة الملك وخدمته
 ونسبته
 فيسقط

فيسقط بذلك عني وعنهم لئلا يحتاج اليه في معانة الملك
واريد ان يتقى هذا الخاب ذكر الى ذلك على غابر الدهور
ونذكر به جميعنا في ملك الهند ما دام العالم باقيا
فلما سمع بينا كلام الملك ويشتم خوله ساجد اشتم ربح
راسه وقال له ايها الملك السعيد جده على لبحك وعاج
بحك ودانت ايامك ان الذي قد طبع عليه الملوك
من جودة الرحمة ووفور العقل لونه بان الى ذلك وحرك
لغالي الامور وسميت به نفسك وهنتك اني اشرف المراتب
والجد لها غاية فادام الله سعادة الملك واعانه عليها
عزم عليه من ذلك واعايتني على بلوغ محبته فليامر الملك
بما شام ذلك فاني صاير في ذلك الى غرضه ومجتهد
فيه وايي فقال له الملك لم تول يا بينا معروفا
بفضل الراي وايك وطاعة الملوك في امورهم
وقد احترت منك ذلك واجبت ان تضع هذا الخاب
وبالغ فيه وتجتهد نفسك بغاية ما تجد اليه السبيل
وكيل مستملا على الجود والفضل والهدى والحكمة والفطنة
لينسبط لقراءته السنية تليها وتلعبا وتفرغ الجهد يدهنه
فيه لما تنفذه من الحكمة فتعلم له بينا وسجد وقال قد
اجبت الملك ادام الله ايامه وصل اعرازه الى كل شي
امرني من ذلك وجعلت بيني وبينه اجلا قال الملك وكم هو
يا بينا قال يكون مدة سنة قال الملك اجبتك الى ذلك

وأمر له بحاجته سنية يستعين بها على الكتاب فخرج
 مميذا من عند الملك فلبث الوقت الذي يبتدي
 فيه من عمل الكتاب علي نحو ما سأل الملك عنه فنفق
 أياما يتفكر في الاختفاء على أي صورة يبتدي فيه
 في وضعه ثم إن ميذا جمع تلامذته وقال لهم إن الملك
 قد نبذني لأمر فيه فخرى وفخرى وفضل بلادكم
 إلى البلاد وقد جعلتكم هذا الأمر وصف لهم ما
 طلب الملك من أمر الكتاب والعمر الذي قصد
 صورة الحكيم ليصف ما قاله الملك



في نظره وترتيبه فلم يقع لهم الفلر على ما قاله الملك
 وانتهى إليه فلما لم يجد عندهم ما يريد فلر بفضل حلمته
 وعلم أن ذلك أمر أئامتهم باستفراغ فله وأعمال العقل
 فأحال الفلر ثم قال أرى السفينة لا تجري في البحر
 إلا

الى الملا خير لانهم يجدون لها على سبقها وانما انشأت
 اللجة ونقطع البحر مدبرتها الذي قد تفردوا بتقريبها
 ومتى شئت بالكتاب التثنية ولتتم ملاحيها ايضا
 لم تومر عليها من الفرق فلم يزل يغير فيما يجعله في باب
 الكتاب الذي سمر له الملك ووضعوه على الانفراد
 بنفسه مع رجل من تلامذته كان يتو فضله على غيره
 فخلاه منفردا معه بعد ازا عن الورق الذي كان
 اهل الهند تكتب فيه شيئا كثيرا ومن القوت ما
 علم انه يقوم به وبتيديه وجلسا في مصورة
 وردا عليهما الباب ثم ابتدا في نظم الكتاب وتصنيفه
 وتاليفه ولم يزل هو وتلميذه يكتب ويراجع فيه
 ويغير حتى استقر الكتاب على غاية الاتقان
 والاختكام ورتب فيه اربعة عشر بابا كل باب
 منها قايوم بنفسه ودراته مسئلة وجواب فطاهه
 لهول العامة وباطنه باضاعة عقول الخاصة حكمه
 وبلاغة ثم رستق الابواب كلها كتابا واحدا وسماه
 كليله ودمنه وجعل كلامه على السن البهايم والنباع
 والطير ليكون ظاهره لهول المخاضه والعامة وما
 ربيضة لعقول الخاصة لما يحتاج اليه الانسان

من سياسة نفسه واهله وخاصته وجميع ما
 يحتاج اليه من امور دينه وادبه ومعيشته
 وحكته على طاعة الملك ومناصحته ومجاوبته
 ما يكون تخالفته خيرا له في امور دينه وادبه
صورة الحليم وتليده تليته الكتاب



وترجمة الكتاب كليله ودمنه اربعة عشر بابا
الباب الاول باب الاسد والتور وهو مثل الرجلين
 المتخافين ليفيقع بينهما اللدوب الخاين ويخلفها
 على العداوة **الباب الثاني** باب البحت عن امر دمه
 وهو مثل من يطلب المنفعة لنفسه يضر غيره
 ومهلك البر كالحقد والكدب **الباب الثالث** باب
 الحمامة المطوقة وهو مثل اخوان الصفا وكيف يبتدوا
 تواصلهم واستمتاع بعضهم ببعض وتفاقمهم على
 النوايب **الباب الرابع** باب البوم والعراب وهو
 مثل

مثل العدو الذي لا ينبغي ان يغتربه وما يصير اليه من

١٨

مضرة عدوه **الباب الخامس** باب القرد والغليم

وهو مثل من يعمل في الاشياء بالمشي فاد اوصل اليه
وطفره اطاعه ولم يحسن القيام عليه ويبقى نادما
عليه **الباب السادس** باب الناسك وابن عرس وهو

مثل من يعمل في الامور يغرور ويسقط في الفضائل
والباقي يفت يكون عاقبه امه **الباب السابع**

باب الشنور والجرد وهو مثل من لثر اعداؤه والتفق
من جانب واشرف على الهلال والشمس الخروج بوالاة

بعض اعداؤه **الباب الثامن** باب الملك وطاير

فيه وهو مثل الامل الذي ينبغي لهم ان يحترق بعضهم
من بعض ويمتنع من البقاية والسلون اليه ابدا

الباب التاسع باب الاسد وابن اوى وهو

مثل الملوك فيما بينهم ومرا جعة من اجعوه منهم

بغير عقوبة او نحوه كذنب ادينه **الباب العاشر**

باب بلاد وبلاد وابرخت **الباب الحادي عشر**

باب اللوم والاسوار وهو مثل ما ينبغي للملوك

ان يستعملوا من الاحسان الي رعيتهم والسمع

من نصائحهم نصائحهم والتلبت في الامور

ت

الباب الثاني عشر وهو باب الناسك والصنيف

وهو مثل من يحمل الضرر لغيره ويتصرف عن ذلك
لما يغفر اليه من ضرره عن غير الناس به **الباب الثالث**

عشر باب السائح والصايغ وهو مثل من

يترك عمله ويتعاطى عمل غيره فلم يضبطه ويرجع
إلى عمله وقد تشبه **الباب الرابع عشر**

باب الملك وأصحابه فيه أمثال القضا والقدر
قال — ثم انه ضمن هذه الابواب كلها كتابا

واحدا وسماه كتاب كليله ودمته وجعل لانه
على الشن الجيران وجعله طاهرا وباطنا كن سمر

سائر الكتب المولفة عن الحظ فصارت كلام الحو
لهوا وما ينطوبه عنه حكا وادبا ولما ابتد

بيدنا بالاول ابتداء بوصف الصديق كيف يكون
صديقا وكيف يقطع المودع الثابتة بينهما

بحيلة ذي التهمة وامر تلميذ ان يكتبه على لسان
بيدنا ثم ذكر ما كان الملك شرطه عليه في ان

يجعله لهوا وحله فقال ان الحله متى دخلها
كلام الرقت افسدها ندها واستحققت قائلها

ولم يزل هو وتلميذ يعملان القدر فيما ساله
الملك

الملك حتى فتق لهم العقل ان يكون كلاما مبيناً
ينطق على لسان بهيم فوقع لها في موضع الفيل بطام
البهام وكانت الخلة ما نطقا به فاضيفت
الخلة الى حكمته وتركوا البهام واللاهوتها وعلوا انها
السبيل الذي وضع له ومالت اليه الجبال تعجبا
من محاولة بهيم لم يشكوا في ذلك فاختدوه
لهوا وتركوا معنى الطام ان يفهم ولم يعلموا
الغرض الذي وضع له لان الفيل سوف انما غرضه
في الباب الاول ان يجبر عن تواصل الاخوان كيف
تسال المور بينهم على التقطع من اهل السياه والخ
من يوقع العداوة والقطيعة بين المتواجين بالكدب
ليجرب بذلك نفعا لنفسه فلم يزل يبدن وتلميذه
في المقصود حتى استتم عمل الحباب في سنه
فلما تم الحول بعث الملك ان جاء الوعد فما صنعت
فبعث اليه اني علي ما وعدت الملك فليامرني
لا حمله اليه بعد ان تجمع اهل الملكه فيكون قراي
لهذا الحباب محضهم ليعلموا فضل راي الملك
فيما ابقى لهم من الفخر على غابر الدهر والزمان ويعرفوا
فضلي على سائر الخفا فيما وضعت فلما جمع الزهول

الى الملك سر يدك سروراً شديداً ووعد
 يوماً عينه لجميع اهل مملكته ما سأل في أي
 في جميع أعماله من بلاد الهند ليحضر اقراة
 الحجاب فلما كان ذلك اليوم امر الملك
 بسير ان ينصب لبينا وقراة الحجاب
 وان يصنع كراي العلماء و ابناء الملوك وراي
 بعد ذلك لمن يلزم اهل المراتب ثم وجب
 الي بيذا رسولا ليحمل الحجاب ويحضر لان الملك
 قد اجتمعوا الي الموعد **صوره الحكيم**
واهل المملكة مع الملك في قراة الكتاب



فلما وصل الرسول اليه قام فلبس لثياب

التي كان يلبسها اذا دخل على الملك وحمل تلميذه
الحجاب بين يديه وكان لباسه المسوح على
نزي البراهمة فلما قرب من الملك كف وسجد
له وكان رجلا بين المشيه ساكنا فلما رآه الملك
قال له ارفع راسك يا بيداء فليس يوم تحية
لكنه يوم سرور وسكرك من الملك وجميع
اهل مملكته بما صنعت لهم من النعم والبر
من جميع الذل والتنا الي باقي ثم عزم عليه الملك
ان يجلس فجلس وقد القا الحجاب وسأله الملك عن
كل باب من ابوابه وما قصد به فاخبره
بغرضه في كل باب من ابوابه فاازداد الملك
به عجباً وسروراً وقال يا بيداء ما عدت
ما كان في نفسك وهذا كنت املت فاسئل ما
سئيت وتحنم فذرا له بيداء بسعادة الجرد وطول
البنا وقال ايها الملك المال فلا حاجة لي
الي فيه والسوة فما انا على لباسي شيئا ولست
اخلي الملك وما هي يا بيداء كل حوائجك متضية قال
يا امير الملك ان يدون كتابي هذا كما دون اباه
واجد اذنه ويا مراحتنا ظه به فاني لا اسئل

انخرج من بلاد الهند فيتناوله اهل فارس لو قد علموا
به فيكونوا قد ذهبوا بفخرنا فامر الملك عند ذلك
بتدوين الحساب وايداعه في خزائن حكيمه وتقديره
باختصاصه وان لا يخرج من بيت الخلاء ثم دعا ثلثه
وامرهم بالجواز وخلع عليهم ولم يزل لبيننا بفضل
على سائر الخدم بالهند لما ملك انوشروان كسرك
برفتاد كان مشتهرا بالدين والادب والنظر
في العلوم فرفع اليه خبر الحساب فلم يقرب قرانه حتى
احال وتلطف وبعث من يشجرحه له من خزائن
الهند وباتيه به واعتمد في ذلك على الحكم
الفاضل بوزيه الطبيب وسين لاجله وامره
بالموال والتفقات التي خيرا استخرج الحساب
لطيف حيلة من خزائن ملوك الهند التي به
التي خزائن ملوك الفرس وشيرد ذكر بعينه
بعد ذلك منه الله تعالى وعونه فصل في ذكر فيه
تبعته الحكيم بوزيه الطبيب الى بلاد الهند
لتنساح كتاب طيله ودمنه اما بعد فان الله
تعالى خلق الخلق برحمته ورحمة عباده بفضل
فمنهم ما يقدرون بد على اصلاح معاشهم
في الدنيا

في الدنيا ويدركون به استنفاد ارواحهم من الدنيا
 في الآخرة وافضل ما رزقهم الله تعالى ومن به عليهم
 العقل الذي هو الدعامة لجميع الاشياء والذي لا يقدر
 احدا في الدنيا على اصلاح معيشتها ولا اجرائها
 ولا دفع شرها به وكذلك طلب الآخرة بالاجتهاد
 في العمل المبني بروحه فلا يقدر على اتمام عمله واجماله
 الا بالعقل الذي هو سبب كل خير ومقتاع على سعادته
 فليس احد يستغنى عن العقل والعقل بكثرة التجارب
 والادب وله غريزة مكتونة في الانسان كانه يكون
 النار في الحجر لا يطر ولا يري نوريها حتى يقدر حها
 قادر من الناس فاذا قد حها طهر له شعاها
 وحريقها وكذلك العقل كامن في الانسان لا يطر
 حتى يطره الادب ويقويه التجارب واذا استحلم
 كان عمود التجارب والقوى لكل ادب والمحسن
 لجميع النافع والدافع لكل المضار فليس نحو افضل
 من العقل اذا اعانه الادب وقوته التجارب ومن
 رزق العقل ومن به عليه واعين بصدق قريحه على
 طلب الادب والحرص على العلم سعد جن وادراك
 من الدنيا الله ونياب في الآخرة بتواب القايين وقد

رزق الله سبحانه وتعالى الملك السعيد النوراني من
العقل افضل الخط ومن العلم اجزله ومن المعرفة باورد
اصونها ومن الافعال ارشدها ومن البحث عن اصول
والفروع انفعها واغزها على اختلاف فتون
العلم وبلغ منزله الفلسفة عالم يبلغه احدا
من الملوك وكان جلما سمع بكتاب يحتوي على فن من العلوم
بالغ في طلبه واجتهده في تحصيله بقل جيلة فبلغه
عن جناب من كتب الهند وقرأ سفتها عند ملوكهم
وعلماءهم مخزون هو اصل كل ادب وراس كل علم
والدليل على منفعتنه ومفتاح كل عمل الارض وعلماها
ومعرفة النجا ومن هولها مع تقويته ومعونته
للملوك على رزق ملوكهم وادب السوقة فيما يرضون به
عنهم ملوكهم ويصلون الى معاشيتهم يقال له كتاب
حليله ودمه فلما اتقن ما بلغه عن ذلك الكتاب
وما فيه من المنافع للعقلاء والاعانه لهم على طلب
العلم لم يقر ولم يطمئن حرصا على طلب العلم واستفاد
والنظر فيه فامران ينتج به رجل ادب عاقل
من اهل مللته يصير لسان الفارسية ما هو
بكل الهندية ويكون كاتبنا بليغا جيها جميعا
حرصا على

على العلم مجتهد في استكمال الادب صابر على الطلب
والتفتيش على كتب الفلسفة فاني رجل اذيق شاب
جميل عاقل كامل الادب معروف بصناعة الطب ماهر
بلسان الفارسية والهندية يقال له برزويه الطبيب
فلما دخل على الملك لشري سجد له واقام مفكرا اين يريد
صوتك الخليفة برزويه قابا بهن يدي الملك



فقال له الملك يا برزويه اني قد اخترتك لما بلغتني
من فضل علمك وعقلك وادبك وحرصك على
طلب العلم حيث كان فانه قد بلغني عن كتاب بالهند
مخزون في خزائهم وقص عليه كلما بلغه عنه مما
قد استيقنه وقوي رغبته فيه وقال له تحضر
فاني مشرك الى ارض الهند فالطف بعلمك وحسن
ادبك وتايد استخراجه ذلك الغاب من خزائهم

ومن قبل علمهم كلاماً تاماً ملكوا بالفارسية تستفيد
وتفيدنا اياه وحما قدرت عليه ايضا من الكتب
الذي عند اهل الهند مما ليس في خزائنا واحمل معك
من المال ما تريد وعمل ذلك ولا تقصر في طلب العلم
الذي في ذلك الكتاب وان كثرة فيه المنفعة
فان جمع ما في خزائني مبدول لك في طلب العلم
ثم امر الملك المنجى ان يختار والة يوماً يخرج فيه
وساعة صالحة تقدم السير فيها ففعلوا ذلك
وخرج برزويه وحمل معه المال **صوف برزويه**

سائر الى الهند



حين حراما في كل حراب عشرة الاف ذهب
فلما قدم برزويه الحليم الى بلاد الهند طاف بين
الملك وجالس السوق وسأل عن بواب الملك والامراء
والعلماء والفلاسفة وجعل يفتشاهم في مجالسهم
وسائرهم وتلقاهم بالخيخه بباب الملك ونجبرهم
انه

انه رجل غريب قدم بلادهم يطلب العلم والادب وانه
محتاج الى معاوتتهم على ما يطلب من ذلك وسيا الوهم
التوقير على معونته في استفادته الادب والخبرة مع
شدة كتمانها لما قدم له فلم ينزل لذلك ما ادب
بما نال طويلا بين علمائه الهند ما هو عالم بجميعه
ويطهر كانه لا يعلم شيئا منه وهو فيما بين ذلك
ينظر في الشرع بعينته وحاجته واتخذ اصدقاء
كثيرا يطول مقامه من اهل الهند من الاسراف
والسوقا والعلماء والفقهاء ومن اهل كل طبقة
وصناعة ونحو من بين اصدقاءه كلهم رجلا
واحدا اتخذه لشره وما يجب مشاورته فيه
لديهم له من فضل اديه وحسن عمله واستبانه
له صحة اخايه وكان يشاوره ويرتاح اليه في كل
أمر من الامور الا انه يكره الامر الذي قد مر له فما
كان في نفسه حتى وثقه وعرف انه موضع لما
يودع من الاسراف فلم ينزل يثبت عن ذات نفسه
حتى امر منه فيما يطلب من احتمال مشقته ومساعدة
وفيما يسال مسمع وما يستعان عليه معين مجتهد
فازداد له الطافا وبراً وكان الى ذلك اليوم الذي

رجا فيه ان يكون قد ظفر بجأته قد اعظم النفقه
 مع طول الغيبة والتلطف للاخوان وبجالتهم والنقا
 التفات منهم فلم يطمئن الى احد منهم الى ذلك الصديق
 مع لترتهم واختبارهم لهم فاما ما ظلم به برزويه
 صديقه المختار منهم ورد عليه صدقيه بعد ان
 عرف عقله وخبره ووتوبه واطمان اليه فقال
 له وهما يومان جالسان يا اخي ما اريد ان اتململ من
 امرى فوق الذي قد كتمت كفاعلم اني لم اترقدت
 بلادكم وهو غير الذي يظهر مني والعاقل يلتقي من اجل
 بعلامات من نظم **صور برزويه يخلصه**
صديقه المختار



حتى يفهم شرف اخيه وما يلقى قلبه عليه قال
 الهدياني ان لم اكن يدراك واخبرتك لما له قد
 بلادنا

بلا دنا الا لاستخراج كنوزنا النفيسة ونقلها
الي بلادك. وانك لم تصل الي ما تريد من تحصيل
العلوم المحترمة التي اهمزتها الملوك ولم تلتف
بمانا لك من معلومات العوام التي يعرفها الخاص
والعام. وقد يشعري امركا انما تقصد ذلك
بقصد ملكك. لتحل اليه سياسة ملكنا ونصرفها
من مكنونات حكمتنا. وقد كان قدومك بالملك
والخديعة في يوم كذا. اقصدت تفعل كذا. وانما
منعك من ايقاع ذلك خوفا من عدم الوصول
الي غرضك. ودجوعك بالخبيثة من غير تمام
حالك. فقال اما والله لقد فهمت بما هو حقيقة
واوصفت. وقد احسنت بصرك علي. وانصفت
بتعريفك اياي من غير استعجال علي. **قال الهندي**
ولم ازل صبورا علي حالك. ومواظبا علي وظيفتي
الادبية رجا لتضا شغالك. وتحفظك من ان
تقع في وسط الكلام مع طول مدرك عندنا.
لما اطلت بحال البصيرة واظهرت لك المحبة.
وقد ازددت بذكرك فيك رغبة ثقة بعقلك.

لقوة كتمكس **وقد يقال** ان عقول الرجال لتستبين
في ثمان خصال **الاولى** الرفق والتلطف **الثانية**
ان يعرف الرجل قدر نفسه فيحفظها **الثالثة** طاعة
الملوك والتمحي لما يرضيهم **الرابعة** معرفة الرجل
موضع سره اين يدهمه والي اي صديق يودعه
الخامسة ان يكون علي ابواب الملوك اديبا ملق
اللسان قوي الجنان مغيث الهمم **السادسة**
ان يحفظ سر غيره با داحفظه لسه **السابعة**
ان يكون علي لسانه قاذر بحيث لا ينطق سرا
فيندم ويتنظر في عاقبة الامر ليس **الثامنة**
اذا كان في محاسن غير لا يتكلم الا بما يسال
عنه **واي** قد استبانت لي من هذه الخصال
واي اسعفتك واساعدك علي ما تريد ولكن
حاجتك هذه ازعجت نفسي واخلق منها
الحشية والفرق ولكن شي افضل من المودة
والاخاء ومن خلصت مودته وضع اخاؤه وكان اعلا
لان يخاطبهم بالروح والنفس ولا يدخل عنده
شيا ولا يكتمه سرا **فان** راس الادب حفظ السر
على امر

على امرى والذي قدمت له والقيت على ما هو من ذات
نفسى وزعتك فيما القيت من القول التقيت بالسير
من الخطاب معك وعرفت بالصغير الكبير واستقيت
على طول الكلام وشررت بما قسم الله لك من العقل
والادب الذي كفيته به جونة الكلام واقتصرت
به معك على الاجازة في الجواب ورايت من اسعافك
اياتي لما جئني على لرمك وحسن رأيك فان الكلام
ادأ القى الى الفيلسوف والشراد استودع اللبيب
الفطن فقد حصنه وبلغ به غايت امل صاحبه قال
المندرج شى افضل من الموده ومن خلصت مودته
كان اهلا ان يختصه الرجل لنفسه ولا يدخر عنه شى
ولا يكتنه سرا فان راس الادب حفظ الشرف فان كان
السر مودوعا عند الانسان وهو امين عليه فقد
احرز من التطبيع مع انه خليف ان يتعلم سرا ولا يتم
امرا من اثنين قد يعلمان به ويتقاولا به فادأ
تعليم البسر اثنين فلا بد من الثالث من جهة اخرى
للتبين فادأ صار الى الثلاثة فقد شاع وداع
حتى لا يستطيع صاحبه ان يحزن ويكاب عنه كالغيم
اذا كان متعلقا في السماء فقال قايلى انه غيم متقطع

فلم يقدر احدا على كذبيته واما انا فقد د اخلني من
مودتك واخايك سرور لم يعد له عندي شيئا وهذا
الامر الذي تطلبه مني انا اعلم انه من الاسرار التي لا تعلم
ولا يدان يفشوا ويظهر حتى يتحدث به الناس فلا
امنا على فقد سعت لي في هلاكها كما لا اقدر على
العدالة بالما وان كنتي فان ملكنا ملكا فظا عظيما
يعاقب على الذنب الصغير اشد عقاب فاذا كان
مثل هذا الذنب العظيم التي تخلني المودة التي بيني وبينك
على ان اسعفك حاجتك ولم يزد غضبه وعقابه
عني شي قال برزويه ان العلى قدم دحت الصدق
اذا التزم سر صديقه واعانه على امره وهذا الامر
الذي قدمت لملك ادخرته وعلبك احبسته
واليك افشاته وبك ارجوا بلوغه لانه عند عظيم
وانا واتق بكم طباعك ووفور عقلك وحميل
اخلاقك ان يكون ادراكك اليه على يدك وبك ولو
بالك بسببه كل مشقة ومقاماه وانا اعلم انك
لا تخشى مني ولا تخاف ان ابدية ولكن تخشى اهل البلد
وبينك ان يبعوا بك الى الملك وانا ارجو ان
لا يشيع هذا الامر وتعا هذا جميعا واجابه الهندي
دك

الى ذلك وتلطف الهندي في اخذ الكتاب من خزائن الملك
 واحضره الى عند برزويه واتفقا على نسخه من لسان
 الهندي الى الفارسية فلما دفع الهندي الكتاب الى
 برزويه كتب عليه نقله وتفسيره معا حصل له من
 كتب الهند وعلومها واجهد نفسه واخذها
 بالملازمة لذلك والدراب فيه وهو مع ذلك خائف
 من الملك على نفسه لئلا يذكر الملك الكتاب في وقت
 من الاوقات فلا يصادفه في خزائنه فلما فرغ من انسخ
 الكتاب وما اراد من سائر الكتب كتب الى انوشروان
 مطالعه انه قد بلغ المراد من حاجة الملك وفرغ من
 انسخ الكتب التي قصدها فلما وصل الكتاب
 الى الملك انوشروان وقراه وعلم ما فيه سر
 بذلك شروا عظيمًا وخاف من عاجل العقاب
 ان يتغص عليه ما استنقده له وزيره فبادر برد
 الجواب اليه بدمه ويتقني عليه ويذكر فضله على سائر
 اهل مملكته وشكر الله سبحانه على ما اعانه عليه
 وما افاد الله على يديه من هذا الكتاب واهل قلمه
 يرددون له شكرا وانا ارجو ان يحل الله ايماننا
 لما وهب لنا على يدك فاد اقرات الكتاب فعمل

بالمقدم وانت اخر ساعة واحدة واسرع بقدمك
فاني على وجل واعلم بعقلك في ذلك فان الله يحب
من عباده العقلاء والعقل لا يتم الا بالتحريه والبصيرة
والعزم والاجتهاد وختم الكتاب وشرحه مع
بريد وامره بالمسير على غير الجادة ليا من جعل بطلعه
عليه فطلع على امره فتيقنوا شرو ويدع عناوه
وعلمه بالذي اصابه باطلا فلما انتهى الرسول الى
برزويه ودفع اليه الكتاب سرا فقراه ولم يلبث
ان يواجه نحو كسرى من ساعتها والكتاب في صحفته
فلما وافى برزويه باب الملك وراي ما قد لحقه
ومساة من التعب والبصير والتخوف قال
له الملك ايها العبد الفاضل الناصح الذي ياكل من
عرق ما قد غرس طيبا البشرو قرعينا فانك ممن
قد اوجب علينا الشكر وانا مشرفك وبالغ بك
افضل درجة وامره ان يقيم في منزله سبعة
ايام ثم يدخل على الملك اذا استراح ورحقته اليه
نفسه فلما كان في اليوم السابع امر الملك ان يجمع اليه
الاشراف والعلماء من سائر الناس فلما اجتمعوا وم
برزويه عند الملك امر بالكتب الذي قدم بها
برزويه فتمت

فصنعت وقراها علي رؤس الناس فلما سمعوا ما فيها
 من العلوم والعقل والنجيب الذي تكلم بها علي السن
 الحيوان تعجبوا **صورة الملك والخلق بين**
يديه بقدر الكتاب



من ج لك ومن تلك الامتال والمقاييس التي تضمنتها
 تلك الابواب وشكروا الله تعالى علي ما رزقهم وهدوا
 ببره وادعوا له واتنوا عليه وشكروا له بما نصب
 بدينه وعاناه حتي ادرك لهم من العلوم ما رواه وراى
 في تلك الكتب وامر الملك ان يفتح لبرزويه خزائن
 الذهب والفضة واللؤلؤ واليخبر جدر وخزائن
 الكسوة والتياب وقال الملك اني جليتك
 بتاح ملكي وامر ان ياخذ من الخزائن ما شئنا
 وقال لبرزويه اني قد اموت ان تجلس علي مسئلي
 سريري هذا وتلبس تاجا وتروى علي جميع العلما
 والاشراف واقسمت عليك الا دخلت خزائن

ملكها فحملت ما احببت ولا تحتم ولا تتقصب
 من ذلك وادافعلت ذلك سرى وانت اهلاً
 لذلك فمجد زويه بين يدي الملك وقال الرم
 الله الملك **صورة زويه ساجد الملك بين**



كرامه الدنيا والاخرة واحسن عجزاؤه وتوايه
 فاني بحمد الله مستغني عن المال بما رزقني الله تعالى عليه
 انها الملك العفيف المجد العظيم الملك والى حاجة
 الى المال لما شرفني وادخلتني واقلمته ان ذلك يسر
 فسا صير الى الخزانة واخذ منها ما ارد طلبا
 لرضائك وامتنان لا مراك ثم قصد خزانة التيجان
 فاخذ منها ما يجب من طرايف خراسان مما يصلح
 للباس الملوك واراد بذلك السعة والكرام في القربان
 فلما قبض من زويه ما اختار ورضيه من التيجان
 قال الملك الرم الله الملك ومد لنا في نعمه ابد الدنيا
 الانسان

الانسان ادا الكرم وجبر قلبه وجب عليه الشكر وان
كان قد استوجب نفعاً لما تجسمه من مشقة كان فيها
رضي الملك فاما انا وطل الفيت من عنا وبغيب
ومشقه فلا اريد في مقابلته ذلك شيئاً لما اعلم لم
فيه من الشكر والشرف واني لم ازل والى الان
لرضا لم منحبراً ولونا لني كل مشقه في ذلك واختار
الغيب والنصب في ذاتكم واسأل الملك ان يكون
خاصة بقضي حاجة سولي فيها وقضاياها فوايد
كيتوه قال اتوشروان اسأل فان كل حاجة لك فيما
غرض قبلنا مقضية فانك عندنا عظيم
القدر ولو طلبت سائر كتنا في ملكنا لاننا
ذلك ولم نرد طلبتك فكيف فيما سوي ذلك فقل
ولا تحتشم فان الامور بيدك كلها قال رزويه
الكرم الله الملك ان عناي في رضاك وانما سي
علي طاعتك فاني انا عبدك وما جوا فانه لم
يلن عظماء عندي ولا واجباً عليك رضاي
وانا الملك لفضل لومه وشرف منصبه
وتواصل اياديه وقصد تشرفه وعذالي محاربي
وخصصني واهل بيتي لعلو الرتبة ورفيع الدرج

حتى وددت ان جمع الله لك شرف الدنيا وكرامه
الآخرة فجزاكَ الله عنا افضل الجزا وانا اجزل
الواب قال — الوشروان اذكر حاجتك
فعلى ما يسرك قال برزويه حاجتي ان يامر الملك
اعلى الله امرك برزحه من الخي كان ويقسم عليه
ان يعمل فله وزرئته ويجهدي فيه ويغ
قله في نظم تاليف كلام متقن يحلم ويجعل فيه
بابا يدرك فيه امري ويصيف فيه حالي ولا بدع
من المبالغة في ذلك اقضي ما تقدر عليه من
البداعة ويامر الملك اذا استمر كلامه ان يجعله
اول الاواب قتل باب الاسد والثور فانه انزل
دله باقيا الى الابد وحيث ما قرى هذا الكتاب
فلما سمع الوشروان والعلماء مقالته وما سأل
تجوا من عقله وما سمت اليه نفسه لمحبته
لبقا الذر الخيل واشتحنوا طلبته واختياره
فقال الوشروان جأ وكرامه يا برزويه انك اهل
تسعف بحاجتك وان تعاوان على غيتك
ثم اقبل الوشروان على برزحه وقال قد عرفت
من صحت برزويه لنا فحرسه مرضاتنا وحجته
الماور

المخاوف والمهلك فيما يقربه منا وابتغايه ما يسئنا
وما اشدي علينا من العروف وما افدنا على يد من
الحكمة والادب الباقي لنا خزنة وما عرصنا عليه
من جزائنا الجزية ما كان من ذلك الافعال
بالاموال والجواهر وغيرها من الثياب فلم يميل
بعينه الى شي منها وكانت بغيته وطلبه
منا امرا يسيرا من اثم التواب قتاله والزامه
الحيلة عنده واني احب ان تتعلم في ذلك وتشفق
بقالته وما يحبه واعلم تسريه ولا تدع من الاجتهاد
شيئا والمبالغة الابلغت **صورة الملك**

وبرزويه وبرزجهم



هيا

ولونالك فيه مشقه وهو ان تكتب يا بامضا
لك الابواب الذي في الكتاب وتذكر فيه فضل

برزويه وكيف كان ابتداء امره وشانه وتنسبه اليه
والي نفسه وسياسته وادبه ومحبتة للعلم
واهلله وتعرف له فيه بعثتاله الى بلاد الهند
في طاعتنا وما افدنا عليه من هذا لك وشرفنا
به وفضلنا على غيرنا كيف كان حال برزويه الى بلاد
الهند بافضل مما يقدر عليه من التعريض والطبيب
واجتهد في ذلك اجتهاد ايسر برزويه واهل
المللة فان برزويه اهل اهل خير بوثية اليه
مني ومن جميع اهل المللة ومنك ايضا المحبتك
العلوم واخرص ان يكون غرض هذا الكتاب
المنسوب الى برزويه افضل من ارض الابواب
كلها عند الخاص والعام واشد مشاكلة بحال
هذا العلم بحمله فلي اسعد الناس كلهم لذلك
لانفرادك بهذا الكتاب واجعله اول تلك
الابواب فاد او ضعته موضعها اعلمنا جميع
اهل المللة وتقره عليه فيظهر فضلك واجها
في محبتنا فيلون لك كذلك فخر اعظم
فلما سمع برزويه مقالة الملك وراى عظم حظه
عنده خجله شاجدا وقال ادام الله لك ايها
الملك

الملك البقا والنور الذي تقو فيه على جميع المحلقين
 وبلغك أفضل المنازل في الآخرة مع الصالحين المستو
 حياة النعيم ولما سمع بترجمته ذلك سر به شروا
 سديرا وقال - شرفني الملك بذلك شرفا باقيا
 على الابد واني مجتهد مبالغ مشعر بشاوة الاجتهاد
 في ذلك ووعده وقت الفراغ منه ثم خرج من
 و ترجمه من عند الملك فانصرفا الى منارهما
 واخذ بترجمته في تأليف ذلك الكتاب وعمله
 فوصف فيه بترجمته من اول ما وضعاه ابواه
 في التعليم وحرصهم على ذلك الى ان بعثه النوشروك
 الى بلاد الهند في طلب الكتاب والعلوم فجا ترجمه
 في ذلك كله باحسن تعلم وتاليف ولشريف
 ووصف وتعرف على ما كان اخر من امر بترجمته
 وادبه وحمله وفهمه فظهر له منه مر استهانت
 الدنيا وقلة الترانة لها فلم يدع من خلايوته
 شيئا الا وجمعه في ذلك المشرح ثم اعلم الملك
 بفراغه منه فجمع النوشروك جميع العلماء والاشتر
 ومن بعدهم فدخلوا اليه وامر بترجمته
 الكتب وبترجمته قائم الى

صورة الملك والحاكم وأرباب الدولة والكتاب



جانبه فابتدأ برحمته بقراءة مقدمة له ثم أخذ
 وصف برزويه حتى انتهى إلى آخره ففرح الملك
 بذلك وكل أهل المملكة تهنأوا بآتيه برحمته
 من الحكمة العجيبة والعلم العرويا مدح به برزويه
 من غير كذب ولا ادعاء باطل ثم أثنى الملك وجميع من
 حضره على برحمته وشكروا له ذلك ومدحوه بال
 مامدح به أحدا قبله وأمر له الملائكة بال عظيم
 فآخروه وحملوا واني فلم يقبل من ذلك شيئا غير الله
 فأنها كانت من تناب الملوك وكان يلبسها
 ويفخر بها ثم شكر له ذلك برزويه وقبل يديه وأل
 برزويه على الملك وقال إمام الله لك أيها الملك
 الشريفة والرامة فقد بلغت إلى غاية التشريف
 لما أمرت به برحمته من صفه هذا الحكيم دله
 امري

امري وابقاد لري قمر باب بعته برزويه بحمد الله
وعونه ان يشاء الله تعالى ووليده **عليه**
عرض الكتاب ترجمه عبد الله ابن المقفع هه كتاب
كليله ودر منه وهو ما وضعته علما الهند من
الامثال والاحاديث التي الصمها وان يدخلوا فيها
الترما وجدوا والبع من القول في الذي ارادوا
ولم ترال علما من اهل علمه واهل علم كان يكتسب
ان يعقل عنهم ويقتبس منهم ويحيا لولن لذلك
بصوف الحيل ويتيقون في اخراج ما عندهم
من الملل حتى كان من ذلك العلق وضع هه الكتاب
على السن البهايم والطير فاجتمع لهم بذلك خلال امام
فوجدوا منصرفا في القول وسعونا يا خدرون فيها
واما الكتاب فجمع ان يكون لها وحله فاختيار مثله
في ذلك مثل المزارع الذي انما يدبر ارضه ويعملها
ابنعا الرزق لا يتبع العشب ثم هو لا محاله فاب فيها
صنوف العشب فاجتبا الحط الحلمته والسقها
للهور والمتغنون من الاحداث فتشطوا في تعليمه
وخف عليهم قراته وحفظه فاذا احتل الحث
واجتمع له عقله فتدبر ما كان في حفظه مما كسار

اليه مقدياً بما في صدك وهو لا يدري ما هو ولا يخفي
يعرف أنه قد طهر من ذلك بكلوز عظام واعتقدوا
له عقداً استعنا بها عن القدر بما يستعمل من معيشته
ويحاول من دنياه اغناه ما استوفى عليه من الحكمة
من الحاجة الى غيره من وجوه الادب فمن قرأ هذا
الحساب فليعرف الوجوه التي وضعت له الى اي
غايه تجرى فيه مولفه عندما نسيه الى اليها ثم
واضافه الى غير مستخرج من الافعال الذي جعلها الله
امثالاً فان قاربه متى لم يعرف ذلك لم يعرف ما اراد
بتلك المعاني اي ثمره تجني منه واي ثمره تحصل
له من مقدمات ماضيه وانه وان كان بخيته
استتمام قرانه الى اخره دون معرفة ما يقرانه
ليريد منه شيئاً يرجع عليه نفسه وان استلزم جميع
العلوم وقرأه الكتب من غير اعمال الرتبة فيما يقرأه
فيها فهو خليف ان لا يصيب منها ما الا ما اصاب
الرجل الذي ذكرت العلم انه اجتاز ببعض الفاو
وظهر له آثار مواضع بعض النور فجعل يجتهد
ويطلب فوقع من ذلك على شيء عظيم لئير من ذهب
وفضه فقال في نفسه ان انا اخذت في نقل هذا
المال

المال واحرازه قليلاً قليلاً طال على ذلك وقطعت
 الشغل بفعله واحرازه عن الله بما اصاب منه ولكن
 استأجروهم ينقلوه الى منزلي ثم اكون اخوهم فلا يبقى
 شيئاً يشغل قلبي ففعل ذلك في الحمارين فجعل كل ما
 يحمل ما يطيق وسلطوه الى منزل نفسه
صوت الحمارين ينقلون المال



وتختص به حتى لم يبق منه شيئاً اتبعهم فلم يجد في منزله
 قليل ولا كثير ووجد كل منهم قد جاز ما حمل لنفسه ولم
 يتوله الا التقب والعنا في اخراجه لانه لم يفكر
 في احرامه من قرأ هذا الكتاب ولم يفهم معانيه
 ولم يعلم غرضه وباطنه لم ينتفع بما طهر له منه
 كما ان حلاً لو قدم له جور صحيح لم ينتفع به حتى

يكسره ويتففع با فيه وكان الرجل الذي طلب علم الفصح
من كلام الناس فاني صدقته من العلماء فاعلمه حاجته
الي ذلك ومعرفته فكنت له صدقيه في صحيفه
صفرافصح الطرام ونصاريفه وجوهه فانعرف
المنعلم لها التي منزله فجعل يكثر من قرائها وهو لا يقف
علي معانيها ولا يعرف ما فيها ثم انه جلس ذات
يوم في مجلس من اهل الادب والعلم والفطن وهو
يطرانه قد التفتي باقرا من الصحيفه فاخذني
محاوهم فمرت له كلمه اخطا فيها فقال له بعضهم
انك قد اخطات فيما نظمت به والوجه فيه
غير ما نظقت فقال كيف اخطى وقد قرأت الصحيفه
الصفر او هي في منزلي وكانت قرائته لها توحى الحجة
عليه عند ظنه وزياره علي ذلك قريبا من الجهل
وبعد من الادب ثم ان العالم العاقل اذا فهم هذا الكلام
وعلمه وبلغ لفائيه وجب عليه ان يجعله ليلتفع با
علم به منه ويجعله ما لا يعيش به ويجدي فلسفه
يقال ينبغي للعاقل ان يستلزم من العلم فانه يحلوا العقل
كما حلوا الزيت طلمة النار ويزيدها ضياء وهو في
منزلة صاحبه علي كل رتبة والعلم ينمي من الهاكات
ومن

ومن علم ولم يجعل به لم ينتفع به وكان في ذلك كالرجل
الذي يقال انه احس السارق قد تسور عليه ودخل
في منزله وعلم به فقال والله لا مشل عنده حتى انظر ما
يضع وادعه حتى يبلغ مراده فاقوم اليه وانقض ذلك
عليه والكره وامسك عنه فجعل السارق يطوف
البيت ويجمع ما يجد فطال ثورده وتحلل صاحب
البيت القياس فنام فقزع اللص مما اراد واملأه
حملة واستيقظ الرجل بعد ذلك فوجد السارق
قد فاز بما اخذ من متاعه فاقتل على نفسه يلومها
وبغائتها وعرف انه لم ينتفع بعلمه باللص اذا
لم يستعمل في امر ما يجب

صورة السارق وقد اخذ القياس وسار



وقد يقال ان العلم لا يتم الا بالعمل والعلم كالشجرة والمعلم
هو التمر واما صاحب العلم اما يجعل به لم ينتفع به

وان لم يستعمل السبل العلم خصوصاً اذا كان عالماً واجب
عليه العمل بعلمه ولو ان رجلاً كان على طريق مخوف
ثم سلكه على علم به سمى جاهلاً واقله ان جاسست نفسه
وجدها قد تركت اشياء واجتبت به امر الخوف
من ذلك المسلك في الطريق المخوف الذي قد عرفه
ومن بهواه ورفض ما يتنفع به ولم يعمل بما علم من العلم
كالمرضى العالم بردي الطعام وجيده وحقيقته
ثم تحمله السقم على اكل رديه ويدع استعمال ما هو اقرب
الي النجاة والتخلص من علته واقل الناس عذراً في اجتناب
محمود الافعال وارتكاب مذمومها من كان البصر
من الجاهل لها وعرف فضل بعضها على بعض كما انه
لو ان رجلين احدهما بصير والاخر ضير جالها
الاجل الي خفية فوقها بينهما كانا اذا صار
جميعاً في قعرها بمنزلة واحد في الهللة غير ان
البصير اقل عذراً عند الناس اذا كانت له عينان
يبصر بهما من الضير التي وقع وهو ما صار اليه
جاهل وعلى العالم ان يبصر بنفسه

صوت الاعما والبصر واقعان في الحق

قوله في العلم غاية في العلم اقتباسا

٤٤ فيود برا بعلمه والكن غاية في العلم اقتباسا
غيره واضطرار بعن الارتياد له او لا فيكون خالعين
التي تشرب الناس ما وها وليس لها في ذلك شي من
المنفعة او كدود القز الذي يحلم صنعة ولا ينفع
منه بشي وقد ينبغي لمن طلب العلم ان يبدوا بعطته
نفسه عليه ثم ما يتعلق بغيره فان خلا لا تلاته
لا ينبغي لها حب الدنيا ان يقيتها ويقتنيها
احد قها السك والاخر المال وقد يقال عن امرئ
يجلان باحد منها العلم والمال واتحاد المعروف
وليس ينبغي للعالم ان يعتب على احد من الناس في امر
يدخل متلة فتلون جالاع الذي ير الا عي بعاه وينبغي
لمن يطلب امرا ان يكون له به عناية وله فيه عجل
لها ويقف عندها ولا يفا حش للطلب فانه ليقا
ان من جري الي غاية غيره فيوشك ان يقطع به
طريقه وان كان حقيقا الا ويقس نفسه
بطلبه ما لا يجد ولم يبلغه احد قبله ولا يتاسف
فيما يمل ان يكون له نياه موافق اخرته فان

من تعلو قلبه بالغابات قلت معرفته ومسرته عند
آخرتها وقد يقال عز أمرين لا جملان بكل أحدهما
مشاركة الملك في مله والثاني مشاركة الرجل في حقه
فالحالتان الأولى مثلها كمثل النار التي تحرق كل حطب
يقذف فيها والحالتان الأخرتان مثلها كمثل الماء
والنار التي لا يلبس اجتماعهما وليس ينبغي للعاقل أن يخطئ
أحدهما شأواً لله إليه من الضيع وقد كان له غير راح
وعنه عاقلاً ومن أمثال ذلك أنه كان رجلاً به
قافه وحاجه وعري شديد فالحاجه إلى سؤال قومه
واقاربهم فلم يكن عنده أحد ففضل يعود به عليه
فبينما هو ذاك ليلة في منزله إذا بصر سارقاً
يحول في منزله فقال والله في منزلي شيئاً اختل
عليه من السارق فليجهد جهته فبينما السارق
يحول إذا وقعت يده على خابيه فيها حنطه
فقال والله ما أحب أن يذهب عني الليله
باطلاً ولعلني لا أجده موضع آخر ولكني أحل هذه
الحنطه واقتنع بها نعمداً لي زار كان معه فبسطه
ليصيب عليه الحنطه فقال صاحب البيت وقد
افترغ الحنطه في الزار ليس لي على مثل هذا صبر ^{هـ}

هذا وهو قوي فيجتمع على العربي والجمع ولا يجتمعان
 على احدهما اهلا كاه ثم صاح بالشارو وثب من مكانه
 وبنيك عصاه كانت عند راسه فلم يلبس للشارق
 الا الخنجر بنفسه وترك ازاده اخذ صاحب البيت
 ولبسه وغدا به كاسيا وليس ينبغي للعاقل ان يركن
 الى مثل هذا ويدع ما يجب عليه من الجد في العمل
 والآداب في الاكتساب ولا ينظر الى ما يواثبه من
 القادر فينتباعد **صوت الشارق ورب**
البيت قد وثب عليه



على غير الناس منه لذلك قال عليك في الناس قليل
 والجمهور منهم من اتعب نفسه في الشئ فيما يصلح
 به امره فينال بركك ما يريد ويتخي ان يكون
 حرصه على ما طلب مكشبه وحسن نفقه ولا

يُغرض على ما غلب عليه غبا فيأون كالعامه التي
يحد الفراح للدرج ولا يمنعها ذلك ان تغوذ
تفرج في موضعها وتقيم مكانها وتؤخذ الفراح
التائيه فتدح وقد يقال ان من كان سعيه اخره
ودنياه فحياته له وعليه ومن كان سعيه لدنياه
خاصه فحياته عليه لاله وقال ثلاثه اشيا
تجب على صاحب الدنيا اصلاحها الابتدال
لنفسه فيها منها امر معيشته ومنها ما بينه
وبين الناس ومنها التماس ما يكسبه الذل الخجل
بعد وقد قيل في امور من لرب فيه لم يستقم له عمل
منها التواني ومنها تضيق الفرض ومنها التصد
لكل مخبر ورب رجل يخبر بالشئ لا يقبل عقله ولا
يعرف استقامته فنصدوبه ويصغي للعاقل
ان يعرف ذلك ويكون متيقظا ولا يغتر بقوله
كل احد ولا يستهاون في الامراذ التمس عليه
ولا ينهرم ويقدم حتى يتبين الصواب ويستوضح
الحقيقه ويكون كالرجل الذي يقف على الطريق
التي هي ليس بطريقه وليس تقف على الضلال فيها
ولا يزهد في السير جهد الا انه اذا من التصد

بعد

بعدا كالرجل الذي تقتدي عينيه فلا يزال يحلها حتى
فيها صارة ذلك الحك سبب الدعايها ويجب
على العاقل ان يصبر وبالقبض والقدر وبأخذ بالحزم
ويجب للناس ما يجب لنفسه ويلزم لهم ما يلزمه
ولا وجه الا يلتمس صلاح ذاته بقصدا غيره فانه
من فعل كان خليقا ان يصيبه ما اصاب تاجد
الدين وذلك انه كان حليبا اشتراكا في دينه
واستأجرا حانوا ما تروا فيه ذلك الدقيق
واحد هم منزله قريبا من الخافوت والاخر بعيدا
عنه فاضم الذي بالقرب من الخافوت ان يشرو من
اعدال رفيقه عدلا وفكر في وجه الحيلة لذلك
وقال ان جيت ليلا لا امن ان احمل عدلا من اعدالي
اورزبه من متاعني ولا اعرفها فيذهب عني
ويتعني باطلا ولكني اعلم علامة اعرف بها العدل
فاخذ فاحذر داه القاه على العدل الذي اضم
اخذ ثم انصرف الى منزله وخلف رفيقه في الخافوت
بعده فلما اراد الانصراف الى منزله قام بصلح اعداله
فابصر داه صاحبه على اعداله فقال والله هذا
رد اصاحي ولا اخيه الا قدسية وما الرأي ان

ان اخذ ولا ادعه لها هنا بل اصبر على رزقة فعساه
 ان يسبقني الى الخانوت فيجده مكانه فاحذره والقاءه
 على عدل ثم اعد له وقفل خانوته وانصرف فلما كان
 الليل جاز رفيقه ومعه رجل قدامه وصاه على ما عزم
 عليه وضم له حبلا يحمله فصار الى الخانوت ففتحه
 وطلب المزار في الظلمة فوجد على الاعمال امرح
 فاحتل العود بعد جهد حتى اخرجه وجعل هو
 وذلك الرجل يتراو حان علي حمله حتى صار به الي
 منزله فرما بنفسه تعباً ونصباً فلما أصبح واذا
 هو بعصر اعد له فندم اشد الندم على ما فعل
 هو ورفيقه الخائين اليان وذلك حيث لا يفعوه
 الندم صوت الرجلين يحلان **العدل الدقيق**



ثم انطلق نحو الخانوت فوجد رفيقه قد سبقه اليه
 ففتحه وقفل

وفقد العدل فاغتم كذلك غما شديدا وقالوا
 من رفيقي الصالح الذي ايتني علي ماله وخلقي في الحانق
 بعده فماذا يكون حالي عندك اذ فقدت عدلا من اعداله
 ولست اشك في نعمته اياي فلم يزل ذلك غمه حتى
 وافاه رفيقه فلما راه مغتما ساله عن حاله فقال له
 افقدت عدلا من اعدالك واني لا اعلم سببه ولا اشك
 في تحسنتك اياي وقد وطنت نفسي على غرامتي لك
 فقال له لا تغتم يا اخي فان الجنان شرما استعمله الان
 وكل الناس في الورع الملو والحذيفة لا يوردان الي
 خير وصاحبها المغرور وروما عاد وبال البقي
 على صاحبه فقال له رفيقه وكيف كان ذلك فاجاب
 بالامر وقص عليه القصة وكيف احدث العدل وما لقي
 فيه من الجهد والرغب فقال له رفيقه ما امته
 ما نالك ما نال اللص من التاجر قال وكيف كان ذلك
 قال نعم انه كان تاجرا وكان له في خانوت خابيتان
 احدهما مملوه ورقا والاخر مملوة براقرتين
 لص زمانا حتى اذا كان في عصر الايام تشا على التاجر
 في بعض اشغاله فخالفة اللص ودخل الخانوت وكمن
 في بعض نواحيه فلما خرج التاجر لبعض اشغاله خرج

اللاص من كنهه ليحمل الخائبه الذي فيها الورق تغطا
وتساو الذي فيها البر ولم يزل في كل وتبع حتى صار
الي منزله **صورة الرجل يحمل الخائبه**
وفتح الخائبه وعلم ما فيها ندم حيث لا ينفعه
الندم فقال له رفيقه الخائب والله ما البعد المتل
ولا تجاوزت القياس وقد اعترفت بدني وخطاي
عليك وقد اراد ان يكون هذا هكذا غير ان النفس الرخييه
تأمر بالفحش فقبل الرجل معدته واضرب عن توحيجه
وعن التقه به ونذر الخائب عنده ما عاين من سوء فعله
وقد ينفخ للناظر في كتابنا هذا ان لا يجعل غايته
التصفى لترويقه والاشراف على ما تقص من امثاله
حتى ياتي على اخوه بل يقف عند كل مثل وحله يعمل
روتيه في معناها ويعرف خواها والغرض الذي
اريد به وانه مشرف به القادر فيه على محال لطيفه
وامرار شريقه فيكون مثله في ذلك تحتل الاخوه
الثلاثة الذي خلف لهم ابوهم المال الكبير فتنازعا
بينهم فاما الكبير ان فاتها اشرف عا في تلف المال
واقفاة في غير وجهه واما الاثني فانه عندما
نظر ما صار اليه امرها مر اشرفها وخيلها

من الالباب ما قبل على نفسه بامر لها وبشارتها
 فلم يفلح في شوقه الا حوال وقال يا نفس انما المال
 يطلبه صاحبه وجمعه من كل وجه لبقا حاله في صلاح
 ديناه وشرف منزلته في اعيان الناس والاستغناء عما
 في ايدهم وصرفه في وجهه من صلة الرحم والشفقة عليهم
 وعلى الولد والاقفال على الاجوان اذ لم يبق من لدن
 من كان له مال ولم ينفقه في حقوقه كان كالذي نفد
 فقيرا وان كان يوشى وان هو احسن امثاله والحقا
 عليه لم يعد الامر من جميعا من دينه يتقاع عليه
 باتفاقه وحده ايضا فاليه ومتى ما قصد باثقا
 على غير الوجه الذي حدث له لم تعد ان يتلفه
 ويتقي عليه خسرته وندامه لكن الراي في ان امسك
 هذا المال الذي قدر رزقيته ربي فاني ارجو ان يتفهم
 الله به ويعفو اخوتي على يدي فاني اهو مال الذي وايها
 وان ولي لبقا والمال في وجه صلة الرحم وان بعدت
 وكيف ما انتهت الى اسعف بذلك اخوتي واقبل
 على صنوف التجارات الذي كانت اخواه اضربها
 عنها وقصر عن معالجتها وصرف الى اخوته من المال
 ما يسعها وعمدا اليهما في كل استعمال ما كانا اجدا

م
 قد

فيه ما ائلف ما لهما وان يجرضا علي الانعام والالتزام
وكثره اراهما وعاد الي ما كان عليه حالهما ولدك
يجب علي قاري هذا الحجاب ان يدير النظر والتفتيش
عن معانيه ولا يطن الي الهوى فصد فيه الاخبار
عن بهيمه او محاوره سبيع لهوز فيجور بذلك عن
غرضه المقصود اليه ويكون مثله مثل الصياد
الذي كان في بعض الخجان يصيد فيه في زورق
فيصترذات يوم في ارضه الي اصدقه تشا احسنا
فتوهما تيلي بقدره وتركتير وكان قد اتى المشكك
فاستملت علي سمله كانت قوت يومه فخلاها
وقد ف نفسه الي الماليا خد الصدفة فلما احزم
وجدها فارغة ما طر فصد م علي قول ما كان حصل
بيده للطع وتاسف علي ما قانه فلما كان في اليوم
التالي تحي عن ذلك الموضع ورجع شبلته واضاب
حوتا صغيرا لحاول اخذها ونظر في ذلك الموضع
صدفة فلم يلفت اليها وساطنة لها فترها
واجتار غيره فوجد فيها ذرة وبلغت اموالا
كثيره فازداد حسنة وندامة علي تركها واقباله
علي السمله الصغيره وتركه استيطان امر الصدفة
وما

فضوله نادر كثيره وقطر عزيزه والعرض الثاني
اطهار ضمير الحيوان بصنوف الاصباغ والالوان
لتلون قلوب سائر الملوك امثال اليه والغرض
الثالث ان يكون اتحاد ذلك الملوك ليكثر بذلك
سبحهم له ولا يبطل ويتفجع بذلك الصانع من
ناقل ودخان وباقل ودهان والغرض الرابع وهو
الغرض الاقصى محاضرة الفيلسوف ومشاوره
الديع العسوف انقضي باب غرض الحجاب

باب برزويه الطبيب

ترجمه برزويه ابن البختران قال برزويه راس الاطبا
بمداين فارس وهو الذي تولى نقل هدا الكتاب وانتسا
من ديار ملوك الهندا كان من المقاتله واي كانت
من اعظم بيوت الزمانه فكان من اعظم نعمة ربي الجليل
علي ابي كنت الكرم ابوي وطانا اشدا محتفاظا
علي حتي اذا بلغت سبعا اسما في الملبس فلما
كبرت في المكتب خدقت وهرت في طلب العلم
فاول ما بدأت به علم الطب فلما عرفتته واور
بالادويه الرئيسه اعراض الادوا الخسبه وغالت
المرضي امرت عند ذلك نفسي وخلصتها وخيرتها

الأمور الأربعة التي أياها يطلب الناس واليهما يسمعون
فقلت أي الحلال ينبغي لي مثل علي أن يطلب وأيهما
أحري أن أنا طلبت ما أدرك منه حاجتي للمال أم
الذات أم المذكر أم الآخرة واستدللت على الخيار
في ذلك بآبي وجدت الطب محمود عند الأديب والعقلاء
ولم أجده ممدوحا عند أحد من أهل الأديان والملك
والملك ووجدت في كتب الطب أفضل الأطباء
من واطب على طبه لا ينبغي بذلك إلا الآخرة فزانت
أن أو اطب على الطب ابتغا الآخرة والألوان
كالناجر إلى النار الذي يباع بأقوثة كان يصيب من مئتها
عنا الجواهر حوزة لأشياء وشيا مع أني قد وجدت
في كتب الأولين أن الطبيب الذي ينبغي بطبه أجر
الآخرة لا ينقصه ذلك من حظه في الدنيا وإن
مثله في ذلك مثل الزارع الذي يتأبى برأيه ويعمر
ابتغا الزرع لا ابتغا العشب ثم هي له محالة نابت
فيها العشب فاقبلت على مدافاة المريض رجاء
أجر الآخرة فلم أجد مريضا أرجو له البرء لما وعالجته
وأن كنت لأرجو أبذل لك فسخة في ذلك الأجل إلا
أن اضلع في خفة الوجع والذي عنده ما دمست في

مداواة فمن امكن القيام عليه بنفسه حتى تم عليه
 ومن لم اقدر على القيام عليه وصفت له وامرته
 فاعطيته ما يلج به نفسه من الدواء ولم ارد
 من احد من فعلت به خيرا جزا مكافاة ولم اعط
 احدا من نظرائ والذين هم دوني في العلم وقوتي في
 المال والجاه وغير ذلك مما يعود بصلاح وحسن
 سيرة في الناس قولا ولا عملا ولما تأقت نفسي
 ونازعتني الى ان اقطعهم وتبينت مثل من انهم
 اثبت لهما الا الحضوره فقلت لهما يا نفس الان قد
 نفعتك من جرك الانتهي عن جميع ما لم يناله احد الا
 امتناعه ولتغناؤه فيه وانتشرت المودة
 عليه وعظمت المشقة لديه بعد فراقه يا نفس
 انك كبرت بما بعد هذا الدار الانتهي من مشاركة
 الخمار الجفال في حب هذه العاجلة التي سرعان
 في هذه منها شيء فليس له ولا يباو عليه الا بالعنا
 والتي فيها المغترون الدفاة والنظر يا نفس في
 في امرك وانصر من هذه المشقة واقبل بقوتك
 وما تملك من تقديم الخير واياك والتصديق
 وادكري ان هذا الجسد معدن افات وانه لا

اخطا فاسد قدرة تجمعها اربع طبائع متضاد
 بفقد احدهم تنفذ الحياة والجسد كالصنم المعطل
 اعضاءه ثم اذا ركبنا اعضاءه في مواضعها
 جميعها بمسما را واحدا بمسك بعضها على بعض
 فاذا اخذ المسما رسا سقطت تلك الاوصال
 يا نفس لا تغترى **صورة الخليم يعط نفسه بالمواعظ**



بحجة احبابك واتحرمي على ذلك كل الحرص فاني
 صحتهم على ما فيها من الشوق كثيرة الاذي والموت
 لاحاد عاقبة ذلك واخر الامر القراء فمثلا
 مثل الحرقه الذي تستغل في حوثة الهوى في جديتها
 ومختها فاذا انكشرت صارت وقودا
 يا نفس لا تجلنيك اهلك واقاربك على جميع ما قبلين
 به

اراده طمعه فاد التي كالرخنة الارجه الراجحه
 الى ان تحرق وتبطل الارح منها وتلق بعد ذلك
 يا نفس لا تغترى بالبعث والمزله التي تنظر الى اهلها
 فان صاحب ذلك لا يستبصر فتعبر ما تشع عمل
 حتى تفارقه فيلور كالشعر الذي يحزمه صاحبه
 فادا فارق راسه قدك وهرب منه يا نفس
 داومي على مداة المرفوع لا يغتياك عن ذلك ان تهوي
 ان للطلب بوجه شديد والناس لها ومنافع الطب
 جاهله ولكن اغترى كمال رجل فرج عن حل لربيه
 ويستنفذ نفسا حتى يعود الى ما كانت عليه من العه
 والقوه للنفس والسعه ما الخلقه تعظم لا جدر
 والثواب فان كان الذي يفعل هذا برجل واحد حاله
 ذلك فليف بالطبيب الذي كان مداوي على الجماعة
 التي الله اعلم بعدتها ابتغا الاخره واجرها فيصير
 بعد الوفاة والاسقام الخايله بينهم وبين الدنيا
 ولدانها وتعلمها وشراها وارواحها واولادها
 الى احسن ما كانوا عليه من دنياهم ان هذا الخلق العظيم
 اجره ورجاؤه ومن يحسن الثواب على عمله يا نفس
 لا يبعد عليك امر الاخره فتعيل الى العاجله فتبلى في

اصبح بالقليل ومنع الكثير بالصبر كالناجر الذي كان ينيا
ملوا من الحجرج فقال ان بغته موادته طال على القبح
فيه فاباعه جرافا بحسن الثمن فلما عدلت نفسي فاقبلت
عليها بلوح ونصرتها طريقا شدي لم تجد مراهبا
فاقصرت ونبصرت وقرت ولهت عما كنت تفرغ
اليه فانت على الداراه لم تفرجاء الاخره ولم تنفعني
من ذلك ان اصبت من الدنيا حظا عظيما عند الملوك
قبل ان اتي الهند وبعد رجوعي الى بلدي مانلت من الاثام
والخوان ما يزداد على املي لم تطرت في الطب فوجدت
الطبيب ايداوي المرفق من مرضه بروا ان يذهب
عنه دأ فلا يرجع اليه ذلك الدرا ابرا ولا هو قدرة
من الحدوق ومثاله واشد منه وجعلت على الاحي
هو الذي سلم من الادواء اطها واستخفست بالطوائف
معرفة اهل الدين اما كتب الطب لم اجد فيها شي
امر الا ديان دكر استدل به على اهداها واصولها
واما الماديان يهدون المملوك وكثير من اقوام وريثها
من ابايهم واخروا يتبعون لها الدنيا ومنازلها
ومعاشيها ولداتها وطهرهم بزعيم انه صواب وهدى
وان من خالفهم على خطا وضلاله واختلاف بينهم
في

في احوالها والحق ووبعد الامم ومنتهى ما وغير ذلك شديد
 وكل على كل رادوله عدو مغتاب فرايت ان اناظر على
 كل مله ورسايم وانظر فيما يصفون ويعتبرون العلم
 بذلك الحق من الباطل واختار الحق والزعمه على نفسي متيقن
 غير مصدق مما لا اعرف وتابع الى ما اعقل ففعلت ذلك
 وسالت ونظرت فلم اجد من اهل تلك احدى يدر على مدح
 دينه ودم دين من يخالفه فان لي انهم بالهوى يحكون
 وعنه يتكلمون لا بالعدل ولم اجد عندهم احد منهم صفه
 تكون صدقا وعندهم يرضى لها ذوي العقول وترضى لها
 فلما رايت ذلك فلم اجد الى متابعه احد سبيلا وعرفت
 اني لم اصدق منهم احد الا علم فاكون المصدق المخذوع
 الذين زعموا انه ذهب سارقا حتى على طهر ميتت احد
 الاغنياء البلاء ومعه بعض اصحابه فاشتيفظ صاحب
 البيت بوطهم وعرف انه لم يعلوا طهر البيت تلك
 الساعه الا امر فبنه امراته ثم قال لها رويدا الي قد
 احسنت بالله من قد علوا البيت وانا متناوم
 فانتبه بصوت يسمعه اللصوم وقولي لا تخدني ايها
 الرجل من اين ملك هذه الاموال الكثيره من اين جمعتها
 فاذا البيت قليل لي فحي على السؤال ففعلت المرأة ذلك في الله

ف

٢٣

كما امرها ونصحت اللصوص لها فقال لها الرجل اني
المراه قد ساقك القدر الى رزق واسع ليتروفي واسئله
له تسالني عن امر اذا اخبرتك به له امر ان يسمعه سامع
فيلون في ذلك ما اكره وتكرهين فقالت المراه اجبر
ايها الرجل فما اظن بقربنا احدي سمع كلامنا فقال اني اخبر
اني لم اجمع هذه الاموال الكثيره من الشرقة قالت وكيف
فان ذلك وكيف جمعت هذه الاموال من الشرقة
وانت في انفس الناس عالى مريض لم يترك احد ولم يترك
بك قال ذلك لعلم اصبت في امر الشرقة وكان الامر
الامر اسير وارفق من ان يتركني احد ووثاب لي قالت
وكيف كان ذلك قال كنت اذهب في الليله القوم
ومعي اصحابي حتى اعلوا البيت الذي اريد ان اسرقه
فانتهى الى الكوة التي يترام منها الصوء فاعتنق الصوء
وارقي هذه الرقبة سبع مرات واهبط في الكوة فلا
يحب احد ينزولي في القوم في البيت وارقي الرقبة
وهي سالوم سالوم سبع مرات فلا يبقى في البيت
شي ليقس الا وخصر يدي ويعلنني اخذه وجمعه
فارتبطه واتي الكوة واعتنق الصوء وارقي الرقبة
فاصعد الى اصحابي فاجعلهم ماعني ثم نفسي واجلسنا احدا
نقالوا

فقالوا للصَّوَّص ان هذا العلم الذي اصنناه من هذا البيت
 خير لنا من المال فوامر به من شر السلطان ثم انهم اخفوا
 حسهم حتى طنوا ان صاحب البيت وزوجته قد
 هجعا ثم اتى رئيسهم الى الكوة الذي نزل فيها الصَّوَّص فنادى
 منها ثم رقي بالرفقة سبع مرات واعتنق الصَّوَّص وهبط
 الى البيت فقال اليه صاحب البيت واوقفه واجعه
 صرما وحمله الى السلطان ثم قال له مرانت قال انا المصدق
 بالمخزع وهذه مرة التصديق بالا التحققة ولا من ان
 يوقفي في ملكه عدوت الى الاديان والتماس العذر
 فلم ار شيئا عند احد ما سألت جواب ما سألت عنه ولا في
 ما بتدوني به ما يخفي علي في عظمي ان اصدق به وان اتبعه
 وقلت ادلم اجد ثقته اخذ منه فالراي انهم دين اباي لم
 اجد في التبت عليه عذرا فقلت ان كان هذا الذي حدثناه
 متأخرا فالعذر فيه متأخر مع اشتباه الامر فيه فادركت
 رجلا كان فاحس للاكل فعبت عليه فقال هكذا وجدت
 اباي يا طرون فلم يحسن به ذلك العذر وادركت ان اتفرغ
 للعود عن البحث في الاديان والمسألة عندها والنظر فيها
 ادلم اجد عذرا للوقوف على دين اباي فخطر لي وبيا لي فرب
 الاجل لشرعة النقطاع الدنيا واعتباط اهلها بها

او يحرم الدهر حياتهم وفلرت في ذلك فقلت اما انا فلما
ادري كيف اكون في الدنيا ونفلي فيها فانا قد كنت
اعمل اعمالا ارجو ان يكون صالح الاعمال فلعل في ترددي
فيما اردت البحث والسعي في هذا الامر ان يفوتني شيء كنت
افعله وان يكون اجلي دون ما التمس ولعلني ترددي في هذا
يصينني باصايب الرجل الذي دعوا الله ان يكون علو بامرأة
ذات بعل وان المرأة حفرت له سربا من بيتها الى الطريق
وجعلت مفتاح السرب موضع الحب الذي ليها واعطته
لخوفها من زوجها ومن غيره من خجالة فيكون يخرجها
من ههنا حتى اذا كان ذات يوم والرجل عند المراه واذا
زوجها بالباب فقالت له عمل منها وبادر واخرج
من السرب الذي عند الحب فانظر الرجل الى ذلك المكان
موافق الحب قدر ففقال لها ايها المرأة اني انتهيت الى
السرب فاذا الحب الذي كان ليس ههنا فقالت المراه
ايها المايق وما تصنع بالحب وهل سميت لك الحب القصد
به على السرب فقال لها لم ذكر الحب اذ لم يكن عند
السرب فقالت المراه وحك قارح ودع عنك الحمق
والتردد فقال لها كيف اذهب منها خلطت على القول
سورة الرجل وامرأة يتحدان



فلم يزل علي تلك الحال حتى دخل رب البيت فاخذه واد
 خرا ثم رفعه الى السلطان فلما خفت من التردد والتحول
 رايت ان لا تعرض لما اتخوف من الامور الملهيه وان اقصر عن
 عمل تشهد الانفس له واتوا ففعل به الدباب فلفت يدي
 عن القتل والضرب وطهرت نفسي من الكبر والعصب
 والسرقة والخيانه والكدب والبهتان والسحر والتمس
 من قلبي ان ابغى لحد اسوأ ولا اكدب بالبعث والقيامه
 والنواب والعقاب ورايت الانشراح بقلبي وحاولت
 اللصوق الى حيار محمد ورايت الصلاح ليس تحت له
 صاحب ولا قرين ورايت ملتبسه ادا و فوق الله واعان
 عليه يسيرا ووجدته يدل على الخير ويشير بالنصح فعمل القصد
 بالصديق ووجدته ما لا ينقض علي ما لا ينفق منه بل زاد
 حبه وحسنه ووجدته لا خوف عليه من السلطان ان يغضه

حبه
 كل

ولا يسا من الافات ولا من الماء ولا من النار ولا من اللصوص
 ولا من السباع وامرهم من الجوارح ووجدت الرجل الشا
 الملاهي الموت اليسير من لذة في يومه وايقظ في ما سأل
 من المضرة في غدر ضيقه ما اصاب التاجر الذي عموا
 انه كان له جوهر اتيهنا فاستاجر صانعا للثقبه وعمله
 بما به دينار كل يوم وانه اطلقه الي منزله فلما جلس العبد
 واذا هو حيك في ناحية من البيت فقال التاجر للعايف
 احبس ضرب هذا فقال نعم واجيده فقال له التاجر
 دونك واياه فالهنا به ما دمت في فتح الشفط
 فتناوله الصايغ وكان به ما فاعرا فلم يزل يسمعه من
 ضرب جيد وضرب متنع والتاجر يشربه وهو
صورة التاجر والصايغ



الى ان اُسمى فقال للصايغ للناجر من لي يا جرتي فقال له
الناجر فعل علمت شيئا خذ له اجره فقال له الصايغ
علمت ما امرتني به فوجبت له الاجر سرعة قصصه
منه وبقى الجوهر غير متقوب فلما ردد في الدنيا وشهروا
نظرا الا ازددت فيها رهانة ومنها هرب ووجدت
النسك هو الذي يهد للعبد كما يهد الوالد لولده ^{حينه}
هو الباب المفتوح الى الجنة دار النعيم ووجدت الناسك
قد تلمز به السلبه وسكن وتواضع وقنع واستغنى ورضى
فلم يهتف بخلع الدنيا فقام من الشرور خسر الشهوات فصار
ظاهرا فقيرا قلبي الاخران واطهر الجسد فطهرت
المحبة وسميت نفسه عن كل فان فاستحل العقل والبصر
العاقبة فام من المذاينة ولم يخف الناس ولم يخفهم ولم
يندب اليهم فسلم منهم فلم ازدد في امر النسك نظرا
الا ازددت فيه رغبة حتى هممت ان اكون من اهلها
لم تخوفت ان اهرب على عيش الناسك وان يصير
العارة التي تقدمت نيتها ولم امر ان اتولت الدنيا
ودخلت في النسك ان اضعف عنه والون قد
رفضت اعمالا ارجوا عايدتها وقد كنت اعمالها
قبل ذلك فياؤن متلي مثل الطيب الذي يذوق في فيه

عظم فرأى ظل العظم في الماء فاهوى اليه لياخذه فأهلك ما كان
 فيه ولم يجد في الماشي **صورة الخلد الذي تقسم**



فحسبه النساك هبته راينه وخفت من نفس الصخر
 وقت للصبر وازددت البتوت على حالي الذي قد كنت
 عليها لم بد لي ان قاتني ما اخاف ان اصبر عليه من الاذي
 والضيق في النساك والذي يصيب صاحب الدنيا بها
 من البلاد وكان هذا عندي انه ليس من شهوات الدنيا
 ولدا قاتني الا وهو شريك اذا ومولد حسنة في الدنيا
 طالما المالم الذي لا يزداد صاحبه شربا الا اذا عظمها
 وهي كالعظم الذي يصيبه الطيب وفيه روح الحمار لم يزال
 يتطلب ذلك اللحم حتى ينفق فاه ولم يزد طلبا الا
 ازاد دفعه دما او كالحمار الذي يظفر بضعة من اللحم فيجمع
 عليها الطيور فلا يزال في تعب وهرب حتى يسقط ما في
 فيها

فيها وقد تعبت واعيت من لد الطيور لها وصيقتهم منهم

صَوْرَةُ مَا الْكَلْبُ وَالْخِرْدَاةُ

٤٧



وكذلك من العسل الذي للذي حلاوة عاحله وفي اسفله
السوم الحيت او طحلام النايير الذي تفرحه في منامه فاداهو
استيقظ انقطع ذلك الفرح عنه وطالبوا الحلب ولدودة
القر التي يزيد ادريسهم لها الا اذا دت من الخرج بعد ما
فكرت في هذه الامور رجعت راي في احتمال الشك والاشياء
اليه لم خاصمت نفسي وقلت يا نفس ما يجوز هذا ولا تصبرين عليه
اذ انظرني الي الدنيا وتسودها فله اذ لم تصبرين وتكون ابرو
راياها اعزم على امر لفاض سمع من خصم وقضيه فلما احضرا
خصم الاخر وسمع منه عاد الي الاول ففضي عليه

ق

صَوْرَةُ الْقَاضِي وَالْحَصَيْنَيْنِ يَدْرِيهِ



ثم فكرت في الذي يجاهد شيئا من امر الشك وضيقته
 فقلت لها ما اصغر هذه المشقة واقلاها في جباه روح
 الابد وراحتة ثم طرقت فيما تشق اليه النفس من ليل الدنيا
 فقلت ما امر هذا واوجعه وهو يدفع الى عذاب المبد
 واهواله وكيف لا يستحل الرجل مرارة قليله يعقها حلوة
 طوبى وكيف تمر عليه خلاوة قليله تورته من ليل دايه
 فقلت لو ان جلا عرضه ان يعيش ما به سنة لا ياتي عليه
 منها يوم واحد يصيب فيه ضيقا فراحى ان اعطل
 لتلك من الغد غير انه بشرطه اذا السوفى السنين المايه
 بخا من المرواذي وصار الى الامم من السرور وكان حقيقا
 ان لا يرى تلك السنين المايه شيئا فليف الصبر على ايام قلائل
 يفيس في الشك واذا قليل يصبر على نفسه وليست الدنيا
 كلها

كلها بلا وعاء وادي وعذانا وليس للانسان انما يتقلب في العبد
من حيث يبتدئ جنينا الى ان يشتهي في جباهه فانا نجد في
الطبيب انما الذي يقدر منه الولد السوي اذا هو وقع في رحم امه
فاختلط ما بها وديها فتحتز وتخلط ثم ان الرحم لمحض ذلك
الما والدم كما نزل له كما الجبين ثم يصير كالماء الغليظ ثم تقسم اعضاءه
له فيه وامه فاذا كان ذلك فوجهه قبل ظهر امه وان كانت اتي
توجهها قبل بطن امها ويداها على جبينه ودقنه على كتفيه
مقبضا في المشيمة كان صرة مضيرة وهو يتنفس من نفس
ضيق ساو عليه وليس من عضو من اعضاءه الا وهو مقلوب تمام
وفوقه خرا البطن وتقله وتحتته ما تحتته من الطلحة والضيق
وهو منوط لعاء من بسترته الى شهامة ومن تلك القصة
يتمتع ويعيش من طعام امه وشرابها فهو بهذه المقله في الطلحة
والضيق الى يوم وليله فاذا كان ان الولد سلط
خرج على رحم امه وقوى التحرك فيصير راسه قبل المخرج لما
يجد المله وعصره فاذا وقع الى الارض فاصلته روح ان
مستنه يد وجد من ذلك الامر ما يجد الانسان الذي سأل جلد

٤٨

طريق المسلول
التقصاء والمولود



ثم انه في الوان من العذاب اذا هو جاع وليس به استطعام
 او عطش وليس به استشفاء او وجع وليس به استقامة عما
 يلقي من الملم والرفع والخطا والطف والحل والذهب والمسخ واداء
 ايتيم على طهره لا يستطيع تقليبها مع اضافة العذاب ما دام
 رضيعا فاذا اقلت من عذاب الرضاع لقي عذاب الفطام
 واذا اقلت من ذلك اخذ في عذاب الادب والاستقسام
 فاذا ادرك فحمة المال والولد ونفت الشرة والمريض ومخاطرة
 الطب والسعي في كل هذا ثم يتقلب مع اعدائه الاربعة الصغرى
 والسودا والمرة والبلغم والسم الحميم والحياه اللداعه
 وخوف البعاع والهوام وخوف البرد والحر والمطار والريح
 ثم عذاب المحوم ولمن يلقيه ولو لم يكن يخاف من هذه الامور شيئا
 وقد كنت اشروطا وتوق بالسلامه منها فلم يتفك ولم
 يعتبر بالاساعه التي يحضر فيها الموت ويقارون في الدنيا
 فيتبدل

فيندرك ما هو توال ونازل به تلك الساعة من فراق
الاهل والاجبه والاقارب وكل مظنون به الدنيا والشر
على الصلوة العظيم المفصل بعد الموت لكان حقيقا ان بعد
عاجزا مفترطا محبا للدنيا واللوم في الذي يعمل لهذا
وجماله جهد حيلته ورفض ما يشعله ويلي به
من شهوات الدنيا وغرورها ثم لا يسمي في هذا الزمان
الشبيه بالصفاء والذكور فانه وان كان ميمون بالحقه
حازم الراي بعيد العدة رفيع الصبح بليغ الفحص عده من جوار
صدوقا شورا راحب الدراع متفقد مواطبا مشمرا
فقيهها عالما بالناس الامور محبا للعلم والخير والاه خبار
شد يد على الظلم غير حيان ولا خفيف الفئاد رفيقا
بالقوسع بالوعيه فيما يحبون والرفع لما يكرهون فان اعلم
ذلك قد نرى الزمان مديرا بطل كان وكان امور الصديق
قد فرغت من الناس فاصبح مفقودا اما كان غير فقده وهو
ما هو صابر موجود وكان الخير اصبح دابلا والشر نظيرا
وكان الغي اصبح صاحبا والعام مدقونا ما لنا واصبح الجهل
منورا تنسور ما نوارا وادبر الشد ما كما مقهورا
وكان العدل اصبح غائبا والخير غاليا وكان اللوم اصبح
ناشرا والكرم مناسرا وكان الرد اصبح مقطوعا والبغض

والعجز موصولا وكان الكرامة قد سلبت من الصالحين وتوج
لها الاشرار وكان الخبت اصبحت مستيقظا والوفاء ما يلا
الكرام اجمع ممترا والصدوق باخلا يابسا وكان انفسهم
قد اصبحت قدروا ومثلا وكان الحق قد ثوى لبسا واقبل الباطل
عبدا وكان اتباع الهوا واضاعة الحكم اصبحت بالحكام موكلا
وامنع المظلوم بالخشف موكلا والظالم قد اصبحت لنفسه
مستطبيا وكان الغرض اصبحت مجهولا فارغا يترك ما قرب منه
وما بعد وكان الرضي اصبحت مبتولا وكان الاشرار رسامون
السما واصبح الاخيار يرددون ليلن الارض واصبحت امره
مقدورا فاجاب من اعلى شرق الى اسفل ذرك واصبحت الدنيا
مكرمة مملنة واصبح منتقلا من اهل الفضل الى اهل النقص
وكانت الدنيا اصبحت جدوله مشروبه من خرفة تقول
قد فنيت الخوات واطهرت السيئات فلما فكرت في
الدنيا وامورها وان هذا الانسان هو اشرف الخلق وافضل
فيها ثم هو على منزلة لا يقلب الا في الشرور والهجوم والواع
البلايا ولا يوصف الا بها عرفت انه ليس انسان ليس له
ادنى عقل وهو قد اغفل هذا ثم لم يحتل نفسه ويعمل الخبايا
عند ذلك تعجب كل العجب ونظرت فاداهو لم يدعه
من الاحتيال لنفسه المذمة صغيره حقيره يسيره من الشتم
والطمع

والعلم والنظر والسمع والمسل لعله ان يصيب منه الطفيل
ويقني منه البير الذي لو وصف ويقتله سرعه انظما
واذا ذلك هو الذي يشغله ويدهله عن الاهتمام لنفسه
بطلب النجاه لها فالتمست للانسان مثلاً فاذا مثل
رجل نجاس خوف فيلها يح الى بر فتد فير وتعلق
بعضير طائنا ثابتن على سماءها فتعرت رحله على
شي عند ما فنطروا اذ احيات اربع قد طلعت من ومن
من ابحار من بحره ثم نظر الى سفلى البير فاذا هو ثابتن
فاحمراه بحره ثم رفع راسه الى الغصير فاذا في اضمها
جود ان ابيض واسود يقض ان ذلك الغصير في ايمان
لا يفر فان فينما هو بالنظر في امره والاهتمام لنفسه
واثبات الحيله للنجاه نظر فاذا اقرب منه محل قد عمل
عسلاً قطع منه وداقه فشغلت حلاوه العقل قلبه
والهفته عن الفكر في شي من امره ولم يكر انه بين اربع حيات
لا يدري متى يصيب به اخذهن وان احدى ان داين في قطع
الغصير في ايمانها اذا قطعها في التبر فلم يزل غافلاً
لهيله حتى وقع في فم التبر فهلك فسميت البير الدنيا
الملوثة افات ومثرو ومخاوف ومهلك والحيات
الاربع

عه

٥٠

فوق الرجل والبير والحيات والسنين والجربا



المخلوقات الاربعه الذي في يدن الانسان فتي ما حاج به
احدا من جان السم المميت والعصيين الحياه والجرب
الابيض والسود كلها الليل والنهار دايما في قطع الجمل
واقنا الحياه والسنين هو الموت الذي لا يدقده والعل
الذي الخلا في القليله الذي يري الانسان ويمنع وشهر
ويطمع وليس يتشاعل ويلتقي بذلك عن نفسه ولبهيه
امنه ويتسبه شانه وصدقه عن سبيل حاجته فصار
امر هذا المرضا بالصلاح ما استطعت اصلاحه
من على العلى اصادق فيما انا في ما انا على هذا
على شدي وقواما على نفسي ولقد بيا لي فاقمت على هذا
الحال وانصرف من القدي لا اري واقنت تحت من كتبها

كتب كثير منها هذا الكتاب طيله ورمزه ثم وكل

باب بزيه الطيب **الباب الاول**

باب الشد والتور وهو مثل الرجلين المتخاضين

كيف يقطع بينهما الدروب الخاضع يحملها

على العداوة وكيف يكون عاقبة امره

قال الملك ويسلم لبيدنا الفيلسوف وهو من الفلاسفة

اصوب في مثل الرجلين المتخاضين كيف يقطع بينهما الدروب

المختال حتى يحملها على العداوة والتقاض والتدابر وكيف

يكون عاقبة امره **قال لبيدنا الفيلسوف** اذا تبلى

المتخاضين بان يدخل بينهما الدروب المختال لم يلبث ان يتقاض

ويتدابر وعاقبة امر الخاض المختال الى البوار ومن استال

ذلك مثل الشد والتور **قال الملك** وكيف كان ذلك **قال**

الفيلسوف زعموا انه كان بارص تعرف يد سائير رجل تاجر

مكثرا بالمال وكان له ثلاثة بنين فلما ادركوا شرعوا في مالهم

ولم يكونوا يحسنوا بحرفة يكسبون لانفسهم خيرا فذلهم

ابوهم على ذلك ووعظهم وكان من قوله لهم يا بني ارجعوا

اليديا يطلبن ثلاثة امور طير كلها الباربع اشياء اما

الذئبة التي تطلب فالسوءة في المعيشة والذئبة في الناس

والمراد الاخرة واما الاربعه التي يحتاج اليها الثلاثة فالعقل

طفا

لأن من أحسن وجه تم حبل القيام على ما التمس منه والتميز له
ثم اتفاهه فيما يصلح للعيشة ويرضي لأهل والأخوان ويعود
عليه نفعه في الآخرة من إرضاع شيئا من هذه الأحوال لم يرد
ما أراد من حاجته لأن لم يكتسب لم يكن له مال يعيش به وإن
كان هو ذا مال وذا القسب لم يحسن القيام عليه فأوشك
أن ينفى ماله ويبقى بغير مال وإن هو وضعه ولم يتم له نفعه
قلة الاتفاق من سرعة الفناء كالحل الذي يوجد منه المبالغة
كالغبار ثم مع ذلك هو في سريع فنايه وإن كانت نفقته
في غير مواضع الحق صار منزلة الفقير الذي مال له ثم وإن أسكه
وجعه لم تنفع ذلك ماله من التلف بالمقادير والطل الذي يجري
عليه لحسن ملكه الذي لا يزال المياه تنصب فيه فإن لم يكن له مخرج
ومغبط تخلف وسأل عن مواضع كثيرة وزعا الشوق فيه شوق
عظيم فذهب علماء صبيعا ثم أن في التاجر اتفقوا وأخذوا
يقولوا لا يبرهم فانطلق البرهم بيضاغة متوجها خرا من قبالها
متون فأتى على طريقه مكان فيه رجل كبير وكان معه عجلة يجرها
توران يقال أحدها شتره والآخر يديه فوخل شتره في
ذلك المكان **جوت التاجر والعجل واليتران**
وقد وحل أحدهما



فعاجله الرجل واصحابه حتى اخرجوه بعدما بلغهم الجهد خلف
 التاجر عنده رجلا من اصحابه يقوم عنده اياما فان راى قد انقضى
 ابتغى به فاقام عليه فلما كان الغد تبرم الرجل بكائه وتوكل التور
 ولحق التاجر فاخبره ان التور قد مات وقال له ان الانسان اذا
 انقضت مدته وحانت منيته فهو يكون جالسا الى امر حائط
 المتولة تقايا منزلته ان لا تستر وتعرف كالشعلة من النار
 يصير لها صاحبا ويأتي الا ارتقاها فقال له التاجر صدقت وقد
 بلغني هذا الحديث وتغري التاجر ومضي في طريقه فمر ان التور
 انبعت من مكانه فلم يزل يذب حتى انتهى الى مخرج مخبئ
 الما فلم يلبث قليلا الى ان تم التور وستر فوضع قرنيه في الارض
 وجعل يحوز ويرفع بالحوار صوته وكان يقر به احبه فيه السد
 وهو ملك تلك الناحية ومعه مئاة كيطره من الدرياب

وبنات اوي وتعالب وفهود ولمور وساير اصناف السباع وكان
الاسد منفرد برأيه غير اخذ برأي غيره وان الاسد لما سمع خوار للثور
ولم يكن له رأي ثور اقطا ولم يسمع خواره فرغب منه ولم يزل مفتحا
مكانه مفكر فيه ومتخوف ان يعطى لكذلك صحبه وجنده
وكان في من معه ويحبه ابنا اوي يدعي اجدهم طيله والآخر
دمنه وطراهما اذا كا وادب وكان دمنه اشترها نفسا والبد
هته واقلها رضخاله ولم يكن الاسد عرفها فقال دمنه لطيله
اما تركي ياخي شان هذا الاسد ميمنا مكانه لا يبرح ولا ينشط الا من
فقاله طيله ما شانك انت و شان للشاله عماليس من قدرك
اما نحن جالنا حال صدق وخصيب ونحن على باب ملكها واجدون
ما يراد وما يشاء وتاركون ما يكره ولستنا من اهل المرتبه
التي يتناول اهلها الطاهر مع الملوك وينظرون في امورهم فاسأل
عن هذا واعلم انه من يكلف من القول للفعل ما ليس شأنه اصا به
ما اصاب المفرد قال دمنه وكيف كان ذلك قال طيله زعوا
ان قد اراد اري بخار ايشو خشبه راكب عليها كالاسوار على العرس
وبهيه وتدين فلما برغ احد هما دق الاخر فقام التجار لبعض
شانه فاني المفرد يتكلف ما ليس من صناعة وركب الخشبه
وطرو قبل الخشبه ووجهه قبل الوتر فقلت خصيتاه في شق
الخشبه فلما برغ الوتر حصلت خصيتاه في شق الخشبه فخر

مغشبا

معشياً عليه وكان أشد ما أصابه ما لقي من البخار من الضرب
قال منه قد سمعت مثلك وفهمت ما ذكرت ولكن أعلم أنه
ليس كل من يؤذي من الملوك أنا يدنو منهم لبطنه فان البطون
بحسب ما يحل بكان وانما يدنو منهم ملكهم اليه ليس الصديق
ويثبت العدو وان ليام الناس وضعفا وهم من لم يرو
عندهم هم الذين يرتضون القليل ويفرحون بالذكر كالطبيب
الذي يجيب عظاماً يشافى فرح به واما اهل المرقع والفضل
لا يقنعهم القليل ولا يرتضون بالدون ولم تزل النفس تسهر
اليهاهم له اهل كالأسد الذي يقتس الا مرب اذا راي
البعير تزل الارنب يطلب البعير وان الفيل المغتسل
اخرقه بقوة اذا قدم اليه علقه تلم لم يقبله حتى يسبح
اطرافه وعلقه الا ترى الكلب يبصير بدنه حتى يلفي
له لشمه ومن كان عيشة في ضيق وقلة خير على نفسه
واصحابه كذا فصل على صحبه اخوانه فذلك وان قل عه
فهو طويل ومن عاش حامل التوكر وكان في عيشة ضيق وقلة
اسأل على نفسه ودونه فالتقوا راحياً منه ويقال انه بعد
من البقر والغنم ولم يكن له هم الا بطنه وفرجه قال كلبه
قد فهمت ما قلت فرجع اليك عقلك واعلم ان لكل انسان
مثله وقدره فان كان في المثل الذي هو فيها متمسكاً كان

حقيقا ان يرضى ويقنع وليس في المنزلة التي تحت حالنا التي
نحن عليها قال دمنه ان المنازل متنازعة مشتركة على قدر
المروءة فمن رفعتة مروءته من المنزلة الوضعية الى المنزلة ^{الروحية}
استحقها بكمال تلك المروءة ومن لم يرفع مروءته لم يحط بنفسه
من المنزلة الوضعية الى المنزلة الوضعية وان الارتفاع الى
شرف المنزلة التي شرفها سديد عالى فهو صعب والاعطاط
منها هين ومثل ذلك كالحجر الثقيل الذي رفعه من الارض
على العاتق عسير ووضعته من العاتق الى الارض هين نحن
احقر ان نرفع فوقنا المنازل وانما يلتمس ذلك بمرتبنا
ولا تقنع مرتبنا ونحن نستطيع التحويل عنها فقال عليه
فما هذا الذي اجمع عليه رايتك قال دمنه اريد ان فرض
للاسد عند هذه القرية فان الاسد ضعيف الواي
واراه هو وجندك قد التبس عليهم امرهم ولعلنا علمنا حاله
اذ نوا من الاسد واصيب عنده منزله وجاها ومكافاه
قال عليه وما يدريك ان الاسد قد التبس عليه امره
قال دمنه ما لجسور الراي اعلم يا بعدا فان الرجل فيما قاله
لجساياه يبيع للسلطان انك يلج في تصنيع دوى حقوق
ووضع منزله دوى المروءة وان يستدرك رايه في ذلك
ولا يصح العوض ان يري من صاحبه ذلك فان الناس في

دلك رجلان رجل طبعه الشراسه وهو كالحية التي ان ^{طبا}
الواطي فلم تلزعه لم يكن جديرا يفره ذلك منها ليعود
لو طبا ثانيا فقتلده ورجل اصل طباعه السهوله فهو
كالصندل البار الذي افرط في حبه صار حاراً مودياً وكان
الراي يعرف صاحبه وياجن امره بما يطهره من نفسه والعلاما
حتى يفهم ذلك منه ويعلمه وقد يكون ضعف رايه وذلك
فعال كليله وكيف ترجوا المنزله عند الأسد ولست صاحب
سلطان ولكم علم بحديثه فقال ذلك منه ان الرجل الشديد
القوي لا يحزن الحمل الثقيل وان لم يكن بمادته الحمل والرجل
الضعيف لا يستقل به واركان عبادته ذلك والصغير العاقل
الغريب ولا يمتنع من التواضع للذين الجاني قال كليله ان
السلطان لا يتواخي بكرامته فضلا من محصر موره وكلهم
يوتون له ادبا من قرب منهم وقال ان مثل السلطان في
ذلك مثل شجرة الكرم الذي يعلق بالكرم البحر للذي يعلق بادناها
منها ولدك الشافك كيف يرجوا المنزله عند الأسد
من يدنو منه قال ذلك قد فهمت كلامك وما ذكرت وانت
صادق ولكن اعلم ان الذين قربوا السلطان قد كانوا اوليست
تلك سائرهم ثم دنا منه بعد البعد وصارت لهم حقوق ومنزله
وانا لمتمش بلوغ مكانهم بحديثي وقد كان يقال لا يواطي على باب

السلطان وبلقي عنه الالفه ويحتمل الادي ويكظم الغيط ^{فقف}
بالناس الا وخض ووصل الى حاجته من السلطان قال طيله
هيك قد وصلت الى الاسد فما فعلك الذي ترجوا به ان
تقال المنزله عنده قال ومنه اني قد قد نوت من الاسد ^{فقف}
اخلاقه فوقفت في متابعتة والمبالعه في خدقته وقلت
للخلاف عليه فاذا اراد امرًا هو في نفسه وكان صوابا زلته
وصيرته عليه وبصيرته بما هو فيه وشجعته عليه حتى يزاد
به شهرا وان اراد امرًا اخاف عليه ضره وشبهه بصيرته
بما فيه من الضرر والشين وما في تركه من النفع والربح يارفق
ما اجد اليه السبيل والنيه وانا رجوا ان يزاد لي الاسد
بدلك خيرًا وان يري مني مالم يره من غيري فان الرجل الذي
الرفيق لو انه يبطل حقا وكما بطلا اجبانا بجل والمصور
الماهر الذي يصور في الخابط تصاويرها خارجة من الحدار
وليس بخارجة واخرى كاهاد اخله وليس بداخله
فاذا بهر الاسد فعلى وعرف ما عندك من النفع كان هو الذي
يلتمس قولي والكرامى قال طيله اما اذا كان هذا وانيك
فان اجدك من السلطان ^{فقف} ان صحبته خطر عظيم وقد
قالت العلمان امور ثلاثة لا يجترى عليها الا هوج ولا سلم
منها القليل منها صحبته السلطان واثمان النساء على الاسد

وشرب السم للتجربة وانا شبهوا العلم السلطان بالجمل السام
 الذي فيه الثمار الطيبة والجواهر النفيسة والادوية
 النافعة ومعدن الاسد والنور والدياب وكل سبع مخوف
 ولما رقا اليه شديد المقام فيه اشد قال دمه صدقت
 فيما ذكرت غير انه من لم يركب الاهوال لم ينل الرغاي من
 ترك الامر الذي لعله ان يبلغ فيه حاجته هيبه ومحافه
 لعله ان يتوقاه فليس يبلغ حيماء وقد قيل خصال ثلاثة
 ليس يستطيعها احد الا بعونة من ارتقاء همة وخطر عظيم
 منها عمل السلطان وتجارة البحر وساجرة العدو وقد
 قالت العما في الرجل الفاضل الرشيد انه لا ينبغي ان يركب
 في مكائين ولا يليق به غيرها اما مع الملوك مكرما واما مع الفنا
 متبتلا كما يفعل اما بها وه وجاله في مكائين اما تراه وحشا
 او مريبا للملوك فقال له طيله خارا لله لك فيما قد غرمت
 عليه تمارد منه انطلق حتى دني من الاسد وسلم عليه باو في ما
 يكون من سلام الملوك العلوم عندهم
صورة منه يحدث الاسد والوحش شروا اليه



فقال الأسد لمن جوله من هذا فقالوا هذا ابن فلان قال فقلت
اعرف اياه ثم ساله ابن كنت قال لم ازل بياض الملك مرايا
رجا ان يحضر امرائي عنى فيه عن الملك بنفسى وراي قال فان
ابواب الملوك يكثر فيها الامور التي ربما احتيج فيها الى من
لا يؤتمن به وليس احد لضفر امره الا وقد يكون عنده بعض
الغنا والمنافع على قدره حتى ان المعود المتنبوت في الارض
ربما ينفع باخذ الرجل فيجاء به اذ نه عند الحاجة اليه
فالجور الذي يعرف النفع والضراحي ان ينفع به فلما
سمع الاسد كلامه اعجبه وطلب ان عنده نصيحة ورايا واثقل
على من جوله فقال لهم ان الرجل ذوالعلم والمروء وان اجتهد
في التوفيق والحد من الامور التي يخاف فيها على نفسه الهلاك
لم يعين عنده ذلك شيئا ولم يصل الى الغنا وزمعا عادا
المجتهد في توقيفه وحده من الامر الذي فيه ضرر الى
الامر الذي فيه حذر فيعطى وتهلك كالذي قيل له ان جلا
ملك مغارة كان فيها حور والسباع وكان قد علم خوف المغارة
ولم يستع من سلوكها الضرورة فلم يلبث الا قليلا حتى عرض له
دنيا اختبأ وارضها فلما نظر الرجل الى الذئب فاصدا نحو
ونظر بينا وسماه يطلب مواضعا يتحصن فيها من الذئب فلم
يؤي في ذلك الموضع الا قريه خلف وادي فمضي متوجها نحو

القريه والوادي فلما حصل خلف الوادي واسم علي نفسه
 من الدبيب راي علي شط الوادي بيتا مفردا وبهرا فلما تباعد
 من الدبيب علم انه ان خاض البحر لم يلحقه الدبيب فخاض حتى اتته
 الى الوادي فلم يجد هناك قنطرة فوقه في الماء وهو يحس ان سمح
 فطاد ان يعرف بصره قوم من الجانب الآخر فاحتالوا له
 واخرجوه وقد اسرف على الهلال في ذلك البحر

صوت الرجل وقد انقي نفسه في البحر وخلص منه



فقال في نفسه ادخل هذا البيت فاستريح فيه ساعة ثم انظر
 فيما بعد واصبر الى القريه فلما دخل البيت وجد فيه لصوصا
 قد قطعوا الطريق على حمل من التجار واخذوا ما كان معه وهو
 بقتله فلما راي ذلك خاف علي نفسه من اللصوص ورضي نحو القريه
 ووصلها واستند بطهره الي حائط من حيطانها ليستريح واجل
 به من الهول والاعيا فسقط عليه ذلك الحائط فمات فلما عرف

ومنه ان الأسد قد اعجب به ان عقد لملك من يخصه بابه
جدير ان يعرف الملك ما عندهم من علم او امر او ما يبدلون
له من الراي والنصيحة فان الملك لا ينتفع بهم ولا يترحم منافعهم
دون ان يعرف اخلاقهم ومشاوهم كالورع المدفون في الارض
من الجنطة والشعير الذي لا يستطيع احدا ان يعرفه ويبين
له منزلة حتى يكون هو الذي يخرج ويظهر وحقا على من حصر
السلطان ان يطلعه على ما عنده من النفعه والراي والادب
فانه يقال شيان وان كان ملكا لم يضيع شيئا منهما غير موضعه
ولا يتركه عن منزلته احدها عليه الرجلين وعلى الرجلين حلية
الراس ومن شبه اللؤلؤ والياقوت بالرماس وليس ذلك
لصغير منه الياقوت والجم والكبد جهل من فعل ذلك ولا
يقال لا ينجي امرء صاحب ما يعرف بيته فضلا عن شماله
وانا يستخرج ما عند الرجال ولاهم وما عند الجنود والهم
وما في الدين علما وهم وقد قيل في اشياء ثلاثة فضل القائل
على المقاتل والفيصل على الفيصل والعالم على العالم وان كثرة المعاون
اذا لم يكونوا متجبرين على العالم كانوا مصرة بالعمل فان العمل السوء
يكفي المعاون للربا لهم ومثل ذلك كالرجل الذي يحمل الحجر الثقيل
فيقتله نفسه ويجرد بها ولا يجده تناسا والذي يحمل الياقوت
ولا يتقله حمله ويجرده من الثمن ما يبقيه والعمل الذي يجاع فيه

الخداع لا يجزيه الجمع وان كثروا ان الملك حقيقوا ان يحتقر مودة
يحدثها عند ادنى الخلق وان كان صغيرا للثقله فان الصغير زينا
عظيم كالغضب اذا اخذ من الميتة فواصل به القوس الرم
به وقبض عليه الملوك واحتاجوا اليه في مهاقم ولطوهم
وخطر من جوار الاسد انما يقرب لدمه الا لاجل معرفته
لأبوه ومنهم من قال انما يقرب به لاجل ابيه ومعرفته ومودته
فقال دمنه ان السلطان لا يقرب الرجل القرب اياه ولا يبعد
لبعدهم ولكن يتصار الى كل رجل وما عنده وما ينبغي له فان ما
تقرشي اقرب للرجل من جسده فمن جسده ما يودي عليه
حي يودي به ولا يدفع ذلك عنه الا بالذوا الذي يائنه
من بعد وكالجود في البيت مجاور غير انه لما كان صايوا
موديا نفي وكره والبارز الوخشي غريب فافرا فاد اصار
نافعا انسي وكره فلما فزع دمنه من مقاله ازاد الملك
اعجابا واحسن الرد عليه ثم ان دمنه لما حصله الامن
بالوقت مع الاسد قال له يوما وقد خلا به ابني راتي الملك
مند زيان قد اقام في مقام واحد في مكان لا يبرح منه فلم
كان لك قال الاسد وكره ان يري منه دمنه حسا لم
يلج لك لسوء فيمنهاها في حديثها ذلك ادخار شربه
خوارا شديدا ففهم الاسد وخشي ان يري دمنه او يخبر به

ثم ان منه علم ان الذي قد جل على الاسد من الصوت الذي
 سمع وما يدري ما هو قال الاسد ان هذا الصوت لم اسمع
 مثله قط فان كان جثة صاحبه عظيمه على قدره فليس
 بكائنات هذا بكان قال منه هل راب الملك شي غير هذا
 الصوت قال الاسد ولم يريني غير ذلك قال منه ليس
 الملك تحقيقا ان لمزم مكانه لجل هذا الصوت فان الملك
 والوطن فراقه شديد وافته المسكن الحصب الخوف وافة
المسكن الضعيف قلة الماء والاطلاق لان العلماء قالت انه ليس
 من جل الأصوات يجب الهيبة وانا اضرب للملك في ذلك
 مثلا فقال الاسد وما ذلك المتل قال منه زعموا ان
 تعبلا كان جايغا وان عليه اجمة فيها طبل معلق الى جانب
 شجرة فلما هبت الريح جعل تضبان البحر فصرر الطبل
 فصوت صرعا شديدا هائلا فلما سمع الثعلب ذلك الصوت
 توجه نحوه فلما اتاه وجد ضما مع عظم صوته وشدة
 ما يقن في نفسه بكنزة السم والسم فعااله اشد معالجه
 حتى شقه صورة الثعلب والطبل وهو عال



فلما راه اجوفا قال ما ادرى لعل افشل الاشياء اعظمها جته
 واشدها صوتا وانا صرت لك هذا المثل رحا ان يكون هذا
 الصوت الذي راعنا لو قد انتبهنا اليه وجذناه ليس
 مما في انفسنا وان شا الملك بعثني نحوه ويقوم مكانه ما رج
 اليه ببيان ما يحتاج اليه من علم فهدا الصوت كوافق ففعله
 الاسد واذن له في الذهاب نحوه فانطلق ومنه الى المكان
 الذي فيه شتره فلما انفصل من عند الاسد فلي الاسد
 في امره وندم على ارساله منه حيث ارسله وقال في نفسه
 ما اصببت في ايتما في دمه على ما ائتمنته عليه وان الرجل
 يحضر بالسلطان اذا كان قد اطيلت جفونه من غير
 جرم كان متعينا عليه عند سلطانه او كان مغرورا بالشم
 والحرص او كان قد اصابه ضرر وصيق فلم ينعشه او كان
 قد اجرم جرما فهو يخاف العقوبة منه او كان شررا
 يجب الخوف ببلع منه في العقوبة بالمرسلع احدا منهم
 او كان قد ابتلي في طراية ففضلوا عليه في الزلة والذلي
 والجاه او كان غير موثوق الهوي في الدين او كان يرضى في شيء
 ما يضر السلطان او يضر شيئا مما ينبغي فعله ويلحقه ضرر
 او كان لعدو السلطان سالما ولمن يلمه عدوا مملوكة
 فليس السلطان حقيقا بالاسد يقال اليهم والنقمة لهم واليما

لهر وان دمنه داهيه واديب قد كان بياهي مطروحا مجنونا
 ولعله قد احتل علي ذلك لطلعتنا ولعل ذلك ان يحمله علي حيا
 او اعانة عدوي او لعله يصاد وعدوي صاحب هذا
 الصوت اقوي سلطانا مني فرغب فيما عنده وبيلعه
 علي ويدله علي عواري فلم نزل الاسد يفكر في هذا واسأله
 حتي استحقه الجوع فقام من مجلسه وجعل المشي ويتقدم
 وينظر الي الطريق حتي وقع نظره علي دمنه مقبلا فلما راه
 وليس معه احد طانت نفسه ورجع الي مكانه اذ اد
 به ان لا يظن منه ان شيئا استحقه من الجوع فلما وصل
 دمنه الي الاسد **صورة الاسد ودمنه تحذره**



قال له وما صنعت قال ايت توراهو صاحب هذا
 الصوت الذي سمعت قال بما قوته قال لا شؤله له
 وذلك اني لما وثقت منه وجاورته مجاوره الاتفاق لم
 يستطيع لي عنا قال الاسد لا يفرك ذلك منه ولا يصعب

عند

عندك امره لان الريح الشديده لا تنضر ضعيف الحشيش
لكنها تحطم عظام البحر وطوال النخل وكذلك الصايد
فلا يقصد بعضهم بعضا قال دمنه لا تقابى ايها الملك منه
شيئا ولا يلبون في نفسك امره فاما انتك به ليوليك
عبداسا معا طليعا ففرح الاسد بقوله وقال وذك
وذلك فانطلق دمنه الي التور فقال له غير هاب ولا
مفتع ان الاسد قد ارسلني اليك لانيه بك وامري ان
انت تجلت اليه طايعا او منك على ما سلف مردبك
في لما جرعنه وتروك لقاوه وان اخرت ان ارجع اليه
عاجلا واخبره بذلك وعصيانك عليه واحجابك عنه
فقال شويه ومن هو هذا الذي رسلك الي و امر ان
تخاطبني بذلك وابن هو فقال دمنه

صوتك دمنه قد اتى الي التور يخبره



هو ملك السباع وبعده منهم جند ليقيم جيسه وغير حسه
 من الاعوان خلق ليترفع شربه ذكر الاسد والسباع قال الله
 ان انت جعلت لي الامان اقبلت معك اليه فاعطاه دمنه
 الامان ما وتوبه ثم اقبل جميعا حتي دخلا على الاسد فاحسن
 الاسد متوى شربه وقال له متى قدمت هذه البلاد وما
 اقدمك ما فقص عليه شربه قضيته
صوت الاسد والتورود منه يتحدثوا



فقال له الاسد الرضي فاني مكرمك ومحسن اليك فادعاه
 واتى عليه ثم ان الاسد قرب شربه ولاطفه والومه
 واتى منه راياء وعقلا فالتفت على اسراره وشاورة
 في امور ولم يتردد الايام العجبا ورغبة فيه وتقربا
 اليه حتي صار اخص اصحابه واتى على دمنه وغيره فلما
 راي دمنه ان الاسد قد اختص شربه ودونه ودون
 اصحابه

أصحابه وميزه علي سايرا قريبا به وصار صاحب رايه في
كل الامور وحسد حسد اعظمها فشكى ذلك الي كليله فقال
يا اخي الان تجيب عن راي وصنعي ولما لي الذي ما ينفع للاسد
واغتفالي من نعمة نفسي كيف خليت لورا غير في علي منزلتي
وقد ضيع معرفتي **قال كليله** اصابك ما اصاب الناسك قال
دمت وكيف كان ذلك **قال كليله** زعموا ان ناسكا اصاب من
بعض الملوك كسوة فاخرة ففطن بامره لص وطح في اخذها
منه فدخل علي الناسك بحيلة وقال اريد ان اصحبك في العلم
منك ما اصيله من اهداوا اخذ عنك النسك فاذا ولما
في صحبته وشرع يظهر له النص في الخدمة والاجتهاد
في الطلب والرفق في الاحور الي ان ظفر يغفلة من الناسك
وهو نائم فاحتمل الثياب وذهب هاريا فلما استيقظ
الناسك وجد الثياب قد فقدت والتفت الي الرجل
فلم يجده فقام انه صاحب حيلة فتوجه في طلبه وتخليصه
من البلاد والامصار الجامعة لاصناف الناس في طريقه
عليه علي بن سينا طحان وقد اطلالا الاختصاص حتى سال
دما وها نجا ثعلب وطفق يلحس الدم فابتدأ الوعلان
الي المخاصمة وهو بينهما غافل فاخذه بين قرونها ونظاه
في الارض فلما تركها الناسك ثم مضى الي مسيله حتي

دخل المدينة فالتقى كلنا يا وي اليه فلم يتفق لها البيت
امراة فخاره صاحبة بغايا فقال هنا الجدة السارقة فتزل
عندها وكان لها جارية تواجرها فعلمت الجارية برجل
وكانت لا تحب غيره ولا ينالها منه منفعة ففردت لك بالمرأة
لقطة كسب جاريتها فاخذت في الحيلة واخذت سما في جعله
في انبوبة فصب فارسي وسقت الرجل حتي اسكرته
ونام مع الجارية فلما استعلي في النوم عمدت المرأة الي
احضار تلك القصة التي فيها السم وجعلتها في فيها
وقصدت تنفخ السم في دبرة لك الرجل لتقتله فلمّا
دخلت راس القصة في حلقة استهوى وصنعها على فمها
فايتدراها الرجل بعسوة يدفع ربح طيب اطارت السم
في حلق المرأة فانقلب ميتة وكل ذلك والناس لم ينظروا
اليها فلما اصبح ترك بيت البغي ومضى يلبس مئرا
غيره فاضاف رجل اسكافي فقال الاسكافي لادارة
لتطري طعاما والكرمي الرجل الناسكوا احسن اليها
واخدمها فغده عاني بعض اصحابي الي الشراب واخذت
وانطلق الاسكافي وكانت امراة تخب رجلا وكان
الرسول بينهما امراة الحجام فارسلت امراة الاسكافي

الى امرأة الحجام وامرهما ان يصيرا الى خيلها واما مزه بالمصير
 اليها وتعلم ان الاسكاف قد غاب عنها في الشيب عند بعض
 اخوانه وليس يرجع الا بمشي سكران فاقبل خيلها ووثقها
 حتى قعد على الباب ينتظر امرأة الاسكاف وانصرف الاسكاف
 الى منزله وهو نشوان فلما راى خليل امراته تهرى به غضب
 ودخل الى البيت واخذ امراته واوجعها ضربا م او ثوبا
 الى شارية في البيت فلما هدت العيون ونام الاسكاف
 جاءت امرأة الحجام الى عند امره الاسكاف وقالت لها قد
 اطال الرجل الجالس فانه تصنع غير وماذا انا من ثقل لها امرأة
 الاسكاف ان شئت احسني الي وحليني وارطبك مكاني حتى انطلق
 الى خيلي واسرع العوده اليك قالت امرأة الحجام فاي فاعل
 ذلك فخلتها وصارت مكافها في الوثاق واستيقظ الاسكاف
 قبل ان ترجع امراته فنادها باسمها فلم تجيبه امرأة الحجام
 وخافت ان ينكر صوتها ودعاها مرارا فلم تجبه فازداد
 حنقا وغضبا وقام اليها بالبشره فخدع انقها وقال
 خدي هذا التحقي به صدقك فلما جاءت امره الاسكاف
 ووجدت صاحبته مجذوعة الانف وزوجها راقد خلعتها
 من وثاقها واوثقت نفسها واخذت الاخرى طرقتها
 ومضت الي بيتها وذلك كله بعين الناسك وسعته ثم ان

ووجهه باعلى هذه الحالة
 مروة طمة

ان امرأة المسكاف رفعت صوتها تدعو اولها وتتضع وتدعو
على زوجها وتقول اللهم اركن زوجي طمئني فاعد علي اني صحيحا ثم
مادت زوجها وقالت ايها الظالم الفاجر ثم وانظر الي فعملك
وفعل بك وتغيره عليك ورحمته اياي وقد عاد اتني صحيحا
قال لها المسكاف وما هذا يا فاجرة ثم قام واضرم ناراً ونظر
اليها فاذا انما صحيحا فاستغفر وباب وسأها ان تضي
عنه واعتنقها ولما انتهت امرأة الحجام الي بيتها
توصلت في طلب المغدر لنفسها عند زوجها فلما كان
عند السحر استيقظ الحجام وقال ها في متاعي كله فاني اريد
امضي الي بعض المشرف فلم تاتي به الا بالموءس فقال لها
ها في متاعي كله فاعادت عليه الموءس مراراً فغضبت وراها
بالموءس فرست بنفسها الي الارض وولدت وصاحت
انفي انفي ولم تزل كذلك حتى حضر اهلها واذا زها واخذوا
زوجها والطفوا به الي القاضي فقال له القاضي ما حملك
على خدع نفسك وزجرك فلم يكن له حجة يجتجها فامر القاضي
بان يعاقب فلما قدم الحجام الي المحضبة واقام الناسك
وتقدم الي القاضي وقال ايها القاضي تشبهين عليك
هذه الامور ان الصوص ليس هو الدين سرفوبي وان الثعلب
ليس هو العوان قتلاه وان المرأة ليس السهم قتلها وان امرأة الحجام

ليس روجاً جدد انقها عن جميعها ففعلنا ذلك بانفسنا فضا له العاجي
 عن النفس لما ذكره ففسر له ذلك اجمع قال دمنه قد سمعت هذا
 امثل وهو شبيه بما مرى وما صرتني سوى نفسي ولكن ما احياله
 قال كليله اجزي عن رايت في ذلك قال دمنه اما انا فليست
 اتمس ليوم ازيد اذ اتمن لتي فوق ما كنت عليه بل التمس
 ان اعود الي حالي فان حضاً لا مثلاً لنا العاقل حقيق بالنظر
 فيها والمحتمل لها منها النظر فيما مضى من الضر والنفع
 وان يحترس من قبل الضر الذي اصابه فيما سلف و
 منها النظر فيما هو مقيم فيه من المنافع والمضار والاستيقظ
 بما ينفع والهرب مما يضر ومنها النظر فيما ينظر من النفع
 والضرر ثم طلب المرجوا والنجاة من المخوف واني
 لما نظرت في الامر الذي به كنت ارجوا
 ان اعود الي ما كنت عليه مما كنت فيه لم
 اجد لذلك الا الاحتمال لاكل العشب حتى
 افترق بيئته وبكى الملك فاشه ان فارقت
 الاسد عادت منزلتي ولعل ذلك ان يكون
 خيراً للاسد فان افراطه في امر الثور خليف است
 يسلبه الحياة قال كليله ما اري على الاسد شيئاً

خاف ضرره قال كدمنه انما السلطان يورث من قبل
ست خصال الحرمان والرمات والفننه والهوى والفظا
والخرقه فاما الحرمان فان يحرم المعوان النضا من اهل
الراي والنجده والامانه واما الفننه فيجرب الناس ووقع
الحرب بينهم واما الهوى فالغرام بالنسا والحديث اليهن والشرب
واما الفظاظة فانراط السدة حتي يجمع اللسان
بالسقم واليد بالبطش في غير موضعها واما الخرف فاعمال
السدة في موضع اللين واللين في موضع السدة و
اما الزمان فهو ما يصيب الناس من السنين والموتان والفرق
وامثال ذلك وان الاسد قد اعزم بالثور اغراما سند بدا
فهو خليف ان يضره وليسينه قال ك
كليله وكيف تطيق الثور وهو اشتد
منك واكرم على الاسد واشد اعوانا
قال كدمنه لا تنظرن الي صغري وضعفي
فان الامور ليست بالمعظم والشدة
ورب صغير وضعيف قد بلغ بدهايشه
وحيلته ما يعجز عنه كثير من القوي
والاشد اولاكم يتلفك ان غرايا

٢٣
 ان غراباً ضعيفاً احتال على الاسود حتى قتله قال طيله
 وليف كان ذلك قال منه زعموا ان غراباً له ولري شجرت
 على جبل وكان قريباً منه حجر فيه اسود وكان اذا فزع الغراب
 عند الاسود عد الاسود الى فراخه اكلها فبلغ ذلك من الغراب
 كل مبلغ واخره وشكى ذلك الى صديق له من بني اوي فقال
 له اني اريد مشورتك في تتي قد هربت قال وما هو قال الغراب
 اني عجزت على الذهاب الى الاسود اذا نام فانقر عيناه ليل
 اقلعها فاستريح منه

صوت الغراب والاسود الحنشر



قال له ابن اوي يبيت الحيلة التي ذكرت ولكن التمس امراً
 نصيب فيه لغيتك من الاسود من غير ان تلتف نفسك
 وتحاطرها واياك ان يكون منك مثل العلجوم الذي اراقتل
 الشيطان فقتل نفسه قال الغراب وليف كان ذلك قال ابن
 اوي زعموا ان علجوماً كان في اجمة معشبة مخضبة كثيرة

فعاث في نبال ما عايش حتى هرم فاصابه جوع وجهد شديد
 فالتمس الحيلة لذلك وجلس حزينا فراه سلطان من بعيد
 فلما عاين جهاده وحزنه دنا منه فقال له مالي ارا ان هكذا
 ليبي حزينا قال العلجوم فكيف لا احزن ولنت ما اعيش
 من صيد ما هاهنا من السمك وكان ينقصني ذلك ولم ينقص
 السمك واني رايت اليوم صيادي قد انتهت الي ذلك المكان
 فقال احدها لصاحبه ان هاهنا سمك كثير افرس غيرة
صورة العلجوم والسرطان في محادثة



فانا احب ان يبدي بذلك فاذا فرغنا منه اتينا الى ههنا
 فاقترعنا به فقد علمت انها اذا فرغنا منه توجهنا اليه فلم
 يدعنا فيه سحله واخذوا الاصطادها واذا كان ذلك فهو
 تلافي وموئي وبوارى فانطلق السرطان الى جماعه السمك واخبر
 بذلك فاقبلوا الى العلجوم ليستشروه في ذلك وقلوب اينا
 اتيناك

اني ان كنتي عليا فان والعقل لم يدع مشاوريه عدوه
 واذا كان ذراي يشركه في ضربه ونفعه وانت ذوا رأي
 ولك في بقاينا صلاح فشر علينا برأيك فقال العلجوم اما
 مكارم الصياد وقتاله فلا طاقه لي به وانا لا اعلم حيله
 الا المصير الي عدو فيه ما حلوق قصب فلو استطعنا ان نتقا
 الي ذلك المكان الذي فيه صلاحك وخصصك لي كان في ذلك امر
 صلاح لكن قل لي ومن نحن علينا بذلك غير ان نخمل القلح ونحمل
 كل يوم سكتين بنطلق بها الي بعض التلال يا طها حتى اذا كان
 بعض الايام جاء اليه الشيطان فقال له انا ايضا قد استقنت
 من طي هذا فاذ هبت لي ذلك التقدير تحمل الشيطان طوره
 حتى دنا من التل فنظر الشيطان الي اعضاء السمك فجمع
 ان العلجوم صاحبها وعلم انه يريد منه مثل ذلك فقال
 في نفسه اذ اني ارجل عدو في الوطن الذي يعلم انه هالك فيه
 ان قابل وان لم يقابل فهو مقتول فيكون قتله كراما وحفظا فمر
 اهوي بجلبينه علي عنق العلجوم فقتله فمات منها وتخلص
 الشيطان وعاد الي السمك واخبره بذلك الخبر واني ولما
 صربت لك هذا التل لا التعل ان انقص الحيلة فلك الخيال
 ولكنني اذ لك علي امر ان انت قدرت عليه فان فيه هلاك السمك
 وسلاصك منه قال وماذا ان قال تطلق وتنظر في طيرك لعلك

تطير بشي من الحلي فتعطفه ولم تترك تطيره حتي تاتي الي حجر الاسود
فتري عنده فاد انتهي اليه الناس اخذوا حليهم وارجوا
من الاسود ان يطلع القرب مخلقا فزاي مرارة من باب العسا
فوق سطح قد وضعت ثيابا وجلسا وهي نفسا فاحطف
من حليها عقد او طار به ولم يزل يطير ويقع حتي نظر اليه
الناس وانتهى الي حجر الاسود فالتقاه عنده والناس يبطرون
اليه فلما اتوه وجدوا القصد اخذوه وقتلوا الاسود واعدوه

صوت الاسود الحسن والحلي عنب



وانا ضربت لك هذا المثل لتعلم ان الجبل تجري مالا تجري المثل
قال طيله ان التور لو لم يجمع له مع شدة رانا وحننا ما كان ذلك
كما تقول قال منه ان التور كما ذكرت في قوته ورايه ولكنه
معتري وانا حليق ان اصروه كما صرع الحارب الاسد قال طيله
وليف كان لك قال منه رعو ان اسد كان في ارض ليتروا

والعشب

والعشب والحضب وكان في ذلك الارض جميع الوحوش
 في سعة من المياه والاراع الا ان ذلك لم ينفعها من جوفها
 من السم فاتيتمت تلك الوحوش واجمعت الى الاسد
 وقالت انك لتصيب منا الدابة بعد الجهد والتعب في
 اليوم وانا قد راينا لك رايافيه لنا ولك راحة وانت
 انت امتتنا ولم تخفنا فلك علينا في كل يوم دابة تكل
 لها اليك في وقت غدايك فرضي الاسد بذلك وصالحهم عليه
 فوفين له بذلك ثم ان رايها وصلتها القرعة فقالت للوحوش
 ان اتم رفعتهم فيما لا يفكرن فاي لرجوا ان ارجل من الاسد
 قالت الوحوش مما الذي تطلعت من الامور قالت تاملن الذي
 ينطلقن الى الاسد ان يتبعن لعل ابطي على الاسد بعض البطار
 حتي يتاخز عليه عداوه فقلن لك ذلك فانطلقت الارب
 سباطيه حتى جاورت الوقت الذي كان يتغذا فيه الاسد
 فجاء الاسد وغضب وقام من مكانه وجعل يشي وينظر
 فراي الارنب مقبله نحو فقال لها من اين جيت واين
 الوحوش قالت انا رسول الوحوش اليك بعثني ومع
 ارب فلما وصلت اليها هذا القيني اسد فاخذ قناني
 وقال انا اولي هذه الارض وما فيها من الوحوش فقلت له ان هذا
 غدا الملك ارسلت به الوحوش اليه فلا تقضيه اياه فلم

سَمِعَ كَلَامِي وَتَقَنَّى وَشَتَمَكَ فَأَقْبَلْتَ سَرْعَهُ لَأَخْبِرَكَ بِدَلَالِكَ
 فَخَضِبْتَ الْأَسَدَ وَقَالَ انْظُرْ لِي هَذَا الْأَسَدَ فَأَنْطَلَقْتَ
 الْمَرْبِ إِلَى جَيْتٍ فِيهِ مَاءٌ عَذِيقٌ وَأَطْلَعْتَ فِيهِ وَقَالَتْ
 هَذَا مَكَانُ الْأَسَدِ فَأَطْلَعَ الْأَسَدَ فَوَافَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ وَرَأَى مِلِلَ
 الْمَرْبِ أَيْضًا عِنْدَكَ فَعَرَفَ بِشَيْءٍ فِي ذَلِكَ وَوَتَبَ إِلَيْهِ لِيُقَاتِلَهُ
 فَغَرِقَ فِي الْحَبِّ وَأَنْقَلَبَتْ الْمَرْبِ إِلَى الْوُجُوشِ وَأَخْبَرَ لَهَا
 بِصَنْعِهَا مَعَ الْأَسَدِ وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ
صَوْرَةُ الْمَرْبِ وَقَدْ وَقَعَتْ الْأَسَدُ فِي الْحَبِّ



قَالَ كَلِيلُهُ أَرَأَيْتَ إِنْ قَدَرْتُ عَلَى هَذَا الْتَوْرِ بَنِي لَيْسَ بِي مَضْمُونٌ
 عَلَى الْأَسَدِ فَشَأْنُكَ فَإِنَّ التَّوْرَ قَدْ أَضْرَبَنِي وَبَكَ وَبَغِيرُنَا
 مِنَ الْجَنْدِ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ إِلَّا بِأَيْغِظَ الْأَسَدَ
 فَلِمَا تَقْدُمُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ غَدْرًا مِنِّي وَمِنْكَ وَلَوْ مَرَّ أَنْ دَمَنَهُ
 تَمَّا

تم الدخول على الأسد يا ما كبرته ثم اتاه على خلوه متحارنا فقال
له الأسد ما حبسك منكم لم أرك الخير كان ذلك قال منه
خير ولكن قال الأسد وقد حدث شيء قال منه حدث
ما يكون الملك يريدك ولا جنك ولا غيره قال الأسد وما
صوت الأسد ومنه يبين يديه بحديثه

دكان



قال منه هو كلام فصيح قال الأسد فاخبرني به قال منه
ان كان يكرهه سامعه ويشجع عليه قاتله فهو من قايله خرق
الان يتقوى بفعل العقول له ذلك ثم قال اذا كان عقل القول
له عاقلا سمعه واحتمله لانه كان فيه من النفع فانه للسامع
ولا يفتفع به قايله بل طال ما يسلم به من ضرره وانك ايها الملك
لذو افضيلة وراي وذلك يشجعني على ان اخبرك به لكن
يقتضي نصحي ذلك ولو كان ثمايكيه من الظلام ففي ايتار الى الملك
على نفسي حملي ذلك وله يعرض لي انك غير مصدقي فيما اخبر

به وكلني اذا نظرت وتفكرت ان انفسنا معاشر السباع
متعلقه بنفسك لم اجدت راي مريضاح الحق الذي يلزمني
لك واني لم تسيلني وخفت ان لا يقبل مني وان لم تقبل
نصيحتي او الاخوان رأيا فقد خان نفسه قال الاسد
وما ذلك قال دمه حديثي الامين المصدوق عندي ان شتره
خلاب ووش خندك وقال لهم قد عجبت من الاسد وتكون
قوته ورايه ومكيدته واستبان لي في ذلك وهو طائر
وله شأن وانه لما بلغني ذلك عرفت ان شتره خوان
غدار وانك اكرمته الكرامه كلها وجعلته نظير نفسك
فهل يظن انه مثلك وانك ان نزلت من مكانك صار له
ملك ولا يدع جهدا الا ويبلغه فيك ومنك وكان يقال
اذا عرف الملك ان الرجل قد ساواه في الراي والمتركة والمهيه
والمنفعه فليصرعه فان لم يفعل ذلك به كان به المصروع
وانت ايها الملك اعلم بالامور وابلغ فيها رايا وانا اري
ان تحال الهدا الامر قبل تقاؤه ووقعه ولا يبطي وقوعه
فانك لا تامن ان يفوتك فاستدركه فانه يقال ان الرجل
ثلاثة حازم واخزم منه وعاجز واحد الحازم من اذا امرت
به الامر لم يرهش ولم يذهب قلبه شعاعا ولم يغني به ذوا
العززه والخياله والمكيد التي يروحوا به المرح في امر من هذا

الخاتم الذي يعرفه المرقبل وقوعه واما العاجز له يزال يتردد
 ويتمني الاماني الكاديه حتى لهلك ومثل ذلك مثل التلات
 سمكات قال الاسد وكيف كان ذلك قال منه زعموا ان غورا
 كان فيه ثلاثة سمكات ليسه والبس منها وعاجزه وكان ذلك
 المكان يغزل له يقربه احد من الناس فلما كان بعض الايام اجتمع
 صيادان بذلك المكان وراوا الغدير فتواعدان سير
 اليه بشباكهما فيصدران السمك الذي فيه فلما وصلوا
 اليه بالشباك قالت الاولى حين راها فمروا بها وتحت
 لان اجتمعت في الخمر ولم تخرج علي شيء حتى خرجت من المكان
 كان المايدخل فيه من الغدير من النهر واما الكيسه الثانيه
 فبقيت مكانها حتى جا الصيادون فرائتها وفهمت بان يتركها
 فطلبت الحج فوجدتها قد سداه فقالت فرط وهذه
 مرة التقريط وكيف الحيله على هذه الحاله وقل ما يح حيله
 المحله والارهاق ولكن العاقل لا يعطي يده على كل حال ولا يدع
 الراي ثم انها تاتت وجعلت تسير على وجه الماء متعلبه
 على طرفها تاره وتارة على بطنها فاخذها الصياد فزج بها على
 وجه الارض بين الغدير والنظم فتسحبت حتى وقعت في النهر
 ورست فيه واما العاجز فلم تزل في اقبال اذ بارح صعد
 قال الاسد قد فهمت ذلك المثل ولا اظن التويعيشي ولا ينبغي

الغوايل وكيف يفعل ذلك ولم ازل اليه محسنا وله مقربا
وبهروفاير منك شوقا قال ومنه انه لا يحمله على ذلك الا
انه لم ير منك سرقة ولم تدع خيرا الا فعلته به وامرته
الم وبلغته اياها وان الليم العاجز لا يزال نافعا ما صحا حتى
يرفع الى المنزلة الذي هو ليس لها اياها اهل فاذا بلغها التمس بها
واسما اهل الخيانة والفجور فان الليم الفاجر يحجم السلطان
ولا ينصحه الا من في رايه وحاجه فاذا استغني وذهبته الهبة
عاد الى جوهره كذنب الكلب الذي يربط ليستقيم فلا يزال
مستويا ما زال مربوطا فاذا احل عاد الى اصله اغوا حاكما
اولا واعلم انها الملك ان من لم يقبل من نصيحتي ما ينصون له
لم يجد غير رايه وخير الاعوان اقلهم مانعة في النصيحة وخير
الاعمال احمرها عاقبه وخير النساء اللواتي لبعلاها وخير
البناء ما كان على افواه الاخبار وخير الاصدقاء من لا يخامم
وخير الاخلاق اقربها على الروع وقد قيل ان من توسل
الحيات واقترس العقارب كان اخوانا فيمنه النوم في
اداء الحسن صاحب بهداه كان خليفته ان لا يطعن اليه
ولا يتقوه ويحتمل لمباعدته عنه قال الامير قد علمت
قول الناصح بقول المحمول ولو كان شتر به يعودوا كما يقول
لا يشد طبع في خيرا وهو باكل عشب واما اكل اللحم وهو في طعام
وليس

وليس علي محافة منه والاي القدره سبيل بعد الايمان الذي
 حلفت له والرامي اياه وتساى عليه بعد الجهد فاني ان غير
 ما كان مني او غدرت بدمتي وجعلت نفسي قال دمنه لا تترك
 قولك تقوي طعام وليس علي منه خوف وان شئت به ان هو لم
 لم يستطيعك بنفسه احبال لك من قبل غيره ولكن يقال ان
 اضاك ضيفا ساعة من بهارك وانت لا تعرف اخلاقه
 فلا تا منه علي نفسك ولا تا من ان يقبل اليك منه اذى
 مثل ما اصاب القمل من البرغوث قال الماسد كيف كان
 ذلك قال دمنه زعموا ان قمل لرميت فراش رجل من الغنى
 دهر وكانت تصيب من دمه وهو نايم وتدف عليه
 دبار فيقا حينا طويلا حتى اضاها بها برغوث في ليلة
 من الليالي يقال له القمل يبت عندنا في دم طيب
 وفراش لمن فاقام البرغوث حتى اوى الرجل الي فراشه
 فوثب اليه البرغوث ولذعه لذعه عظيم
 ايقظه من منامه وطار عنه النوم وقام يبطر
 صورة الرجل وفراشه والبرغوث والقمل



في فراشه فوجد البرغوث قد طار ولم يجد غير القملة فقتلها
وانما ضربت لك هذا المثل ايها الملك لتعلم ان صاحب
الشتر يسلم من شره وانه هو ضعف عن ذلك فترضا
اي الشر بسببه فان كنت لا تخاف شتره فحرف غيبي
من جندك الذين قد حملهم عليك وعلى عداوتك وحرافهم
عليك مع اني قد علمت ان شتره لا يريد مناظرتك ولا بكل
امرك الي غيره فوقع في نفس الاسد قول منه فقال له
ما ذا ترى فقال له انه ان الغرس الذي هو ما كوال انزال
صاحبه في المرواذي حتي يفارقه والطعام الذي يعي النفس
فالراجه في قدره والعدو المخفى دواه قتله قال له اسد
لقد تركتني وانا الراه شتره اياي وانا من سئل اليه وذا الراه
ما قد وقع في نفسي من امره ثم امره اللهاق حيث احب فله
دمنه ذلك وعلم ان الاسد ان كلم شتره وسمع منه جوابا
عرف باطن ما اتي به دمنه واطلع على كذبه وعذره ولم
يخف عليه امره قال له الاسد ما ارسلك الي شتره وملا كثر
ما كان من دمنه فلا اراه رانا ولا حراما فلينظر الملك
في ذلك فانه ان شعره بامر خفت عليه ان يعاجله
المكاتبه وهو ان قاتلك مستعدا ايضا لك ما يريد
وان فاز وجد قراغا يلتهبه وذلك نقضا ويلتهبك
فيه

فيه العار مع ان ذبي الراي من الملوك لا يعلمون عقوبه
 من لم يعرف ذنبه ولكن لعل ذنب عندهم عقوبه فالرب
 الشرف عقوبته سر او الدب العلانيه عقوبته علانيه
 قال الاسد ان الملك اذا عاقب احدا او اهانته عن طمغينه
 من غير تيقن لجزمه كانت عقوبته له ظلم واثباتها جرم
 قال دمه اما اذا كان هذا راي الملك فلا يدخل اليك
 شربه الا وانت مستعد له واياك يصيب من غرق
 او غفله فاي لحس الملك لو قد نظره حين يدخل عليه
 ليشعر انه قد هرب من علامات ذلك ان يرى الملك
 لونه متغيرا ويرى اوصاله شرعد ويراه يلتفت عينا
 وشمالا ويهرق ريشه فعل الذي هم بالتطمع قال الاسد ان
 منه على حذر وان انار ايت منه خيرا كدل على هذه العلا
 فما في امره شك فلما فرغ دمه من تحميط الاسد على الثور
 وعرف انه قد وقع في نفسه له شيئا مما كان يطمح وان
 الاسد سيحذر الثور فاراد ان ياتي الثور ويعرفه بالاسد
 واحب ان يكون ابتدا امر الاسد بخافه ان يلبسه
 غيره وان يبلغه ذلك فقال الاسد ان ترى ان ابي
 شربه فانظر الى حاله واسمع كلامه لعل اطلع الي بعض
 فاطلع الملك على ذلك وعلي ما يظن في مینه فادرك له الاسد

في ذلك فانطلق حتى دخل على شترته فلما راه رجه وقال
 لم ار ان منذ اليوم وايام ما حسبتك تغيب ان يكون
 خيرا وسلامه غيبا بك عن هذا الزمان **صوت**
دمنه قداتي الي التشنو



قال دمنه ومتي كان من اهل السلامه من يملك نفسه وامره
 بيد غيره من لم يوتوبه وهو لا يتفك على خطر وخوف حتى
 ساعه يامس بها على نفسه قال شترته وما الذي حبت قال دمنه
 حدث ما غلبت من عابد الغدو ومنذ ابلغ من الدنيا جسا
 فلم تحرم بيظرو من ادرك مناه فلم يضطرو من تبع الهوى فلم
 يجتسرو من حادت النساء فلم يعيبت من طلبت الي اللبام
 فلم تحرم من خالط الاشراق فلم من حجب السلطان فدام
 له منه الوفا لقد صدق الذي قال مثل السلطان في قلة الوفا

لمن صحبه و بجانبه عند كامل البغي والنبت كلما ذهب
 واجد جا آخر قال شتره اي اسمع لك قلا ما يدل علي انه راك
الاسد حاله قال دنه احل لقد رايت ذلك منه وليس هوني
امر نفسى قال شتره فقيم قال دنه قد تعلم حتى لك وما يبي
وبينك من الود وما النت جعلت لك في دمتي من ايام
ارسلني الاسد لك فلم اجد بدا من حفظك واطلاعتك على
ما اطلعت عليه ما اخاف عليك منه قال شتره وما الذي
يلفك قال حدثني الخبير المصدوق ان الاسد قال للبعض اصحابه
وجلسا وقد اعجبني سمن النور وليس لي اليه حاجه فاكله
واطعم اصحابي منه فلما بلغني هذا القول عرفت غدره وسئ
عده اقبلت اليك اعلمك ذلك واقصى الذي لك علي
الحق لتحتمل الامر ك في وقت الحاجه فلما اسمع شتره طلم
دنه تذكر ما كان من دنه وما جعله له من العهد واليثا
وقل في من الاسد وطي ان دنه قد صدقه وفخه وانه
رايت الاسد بادله وفخه وفاه اليه وقال دنه ما كان
ينبغي للالسد ان يفر دني ولم اذنب اليه ولاي احد من اصحابه
من دنه واطل الاسد الا قد دخل علي بالدب واشبهه
عليه امري فان الاسد قد صحبه قوم سوء وجرب عليهم
الدب والفجور واللام الذي يفض بالجند والاخيار وحله

تجتهد على إياه فان حجة الاشرار انما تورث صاحبها سوء
 الطبع والخيار ويجرب منهم امور الغدر والباطل ويحمله على
 الخطا خطا البطله الذي دعوا الفهارات في الماء وكولب
 فطسته اشمله فحاولت صيدها وجرت ذلك مرارا
 كثيره فلم يجد شيئا فقصدت انه ليس شيء يصاد فتركته ولهت
 عنه ثم الفهارات الغدير من ذلك اليوم سمكا في الماء فطنته
 مثل ذلك الذي رأت بالامس **صورة البطله تصيد السمكه**



فتركته ولم تطلب صيده فان كان الماس قد بلغ عن كبريائه
 على مثل ما جرب على غيره ويجري وان كان لم يبلغه عن شيئا
 واراد الشيء من غير علة ان ذلك من اعجاب الامور ان يطلب
 الرجل رضا صاحبه فيبين منه الشخط ولا يرضو واعجب
 من هذا ان يطلب رضاه فيسخط واذا كانه المواعظ من علمه

كانت المضي من خوا موجودا وان كانت من غير علة انقطع
 الرجاس الرضا ما موله في صدورها وان العلة لها توقع
 من ذهاب وجودها وكونها توجد مرة وتذهب اخري
 والباطل ايم وجوده ولا يقعد على حال وقد نظرت في العلم
 فيما بيني وبين المسد ما يطرحها هؤلاء صغير وكبير
 ولعمري ما يستطيع احد اطالته صحة صاحبها يحيط
 في علمي من امره وان يحترز من السقط حتى يكون منه صغير
 والكبير يكرهها صاحبها ولكن الرجل ذو العقل اذا
 سقط صاحبها عنه واعتزله لرب نظري سقطته
 ودينه ومقدار خطره اعدا كان منه ذلك امر خطا
 وهل في الضمخ يخاف ضررا ويشبهه وايراه صاحبها شي
 يوجد الضمخ عنه سبيلا فان كان المسد يعيدني بنا فلا اعلم
 المافيه وما خالفته عليه في بعض رايه نظرا مني ونصيحة له فعي
 ان يكون ذلك انزل امري على الجرايم عليه والخالفه له ثم قال ان
 المسد فكر وقال ما جاز لتشر به ان يقول نعم اذ اقلت ولا اجد
 لي في هذه المخصص ايضا هي مخالفته في شي الا فيما يدني من عاقبة
 الرشيد والمنفعة والدين لم اجاهر بشي من ذلك على راس
 جند وعدة اصحابه وللتقي كنت اخلو اياه واحله سرا
 كلام الهايب الجمل الوقور وعلت انه من التسل الخصة من الخوا

عند المشاوره ومن الاطباء عند المرفق من انفسها عند شبه
اخطا منافع الراي وازداد فيها وقع فيه من ذلك تورطا
وحمل الوزر وان لم يكن بهذا نفسي ان يكون ذلك من بعض
شكرات السلطان ان يرضى عن من يستوجب التخط
ويستخط على من يستوجب الرضا عن غير سبب معلوم ولله
يقول القائل قد خاطر من البحر واشد منه خطرا من
صاحب السلطان فان صاحبه السلطان وان صحبه
السلامه والنفقه والموده والنصيحه حتى الصبحه
فهو خلتق ان يتغير فلا تقربه وان هو يعيش فقد
اشفى على الهله وان لم يكن بهذا فعل ما اعطيت من العقل
جعل لي فيه الهلاك ان الشجر الخسبه الحار بما كان
سبب فسادها في حطبها وطيب ثمرها في ثقلها
حتى يلتوي وتلكوا اغصانها والطاوس زينا صار دبه
الذي هو حسنه وجماله عذبا عليه حتى تحتاج اليه الجمل
في الحماة من ثقله وجماله دبه عن ذلك والى الفرس احواد
رنا الهله قوته وفراسته اذا القى واستعمل اذا
لج عليه في العمل الفضل ما عندك حتى تهلك والرجل دوا
المروه زينا كان سبب هلاكه من حيسه ويسعى عليه من
اهل الشر والكذب والفجور والكفر والرياء والخبت
لان

لان من لم يرق له الترن من اهل المروه وان الاشتر والاندال
 الترن الى خيار بكل مكان فاذا امكنه ترويه وكابروه وعانده
 او شملوا ان يملكوه فان لم يكن هذا ولا هذا فهو اذ امر بوانع
 المقدر والقضا الذي ينفع فان القدر هو الذي سيدب
 المسد قوته وسدته وهو الذي يحمل الرجل الضعيف
 على ظهر الفيل المغتم وهو الذي سيط الحوا على الحيه
 دات الحيه فينزع حمتها ويعليتها وهو الذي يحرق الاسد
 ويحرق العاجر وينيط النسم ويوسع على الغر ويشجع الحيان
 ولعمري ذلك يجري عندما تصير يد المقادير من الملك الله
 وضعت عليها الاقدار قال دمنه ان اراد بك الاسد
 شيء ما تريد الامن بحيل الاشتر والاسد السلطان ولا غير
 ذلك ولكن الغدر والنجور فانه خوان غدار فاجر ولطيف
 حلاوه واخره سم حيت قال شتر به فارابي قد استلذ
 الحلاوه وطعمها وانتهيت الذي فيه الموت وما كان
 لوله الحيره مقامي عند الاسد وهو اكل اللحم وانا اكل عشب
 فقمي اللحم وقم اللامل فها حبسني في هذه الورطه
 احتباس الحمله علي ورق النيلوفر اذا استلذت رحيه
 فحبسها ذلك عن جماعة صحبها فتدع الطيران في احو
 الذي يتوقع به قتل ان تغرب الشمس فيطير ورق النيلوفر

عليها اذا و افالليل فتلج فيها وتموت في الماء
صوت النهر واليتوفر والخلة غارقه



ومن لم يرض من الدنيا باللقاف الذي يغنيه وطع عيناها
الي سوادك ولم ينظر الي ما يخوف امامه كان حاله اناب الذي
لم يرض بالشجر الرياحين حتى يطلب الما الذي يسيل من اذان
الفيل فيضربه الفيل باذنه فيهلك ومن يبدل نصيحته
وشكره لم يلق يوتوبه فانما هو بمن يبدل في السباح ولم يسي
على العبد ويشاور اللئيم **والاصم** قال منه دع عنك هذا
السلام واحتل لنفسك قال شربه واي شيء احتل لنفسه
اذا اراد الاسد اكلني فما اعرفني باخلاق الاسد و ارايه
وهبك انه لم يردني الا الخير ثم اراد اصحابه بكرهم فحورهم
هلاكي عنده قدروا علي ذلك فانه اذا اجتمع المذلة الطمه
على البري الصميم كانوا خلقا ان يهلكونه وان كانوا ضعفا
كانوا اقويا **فما اهلك** الحمل الغراب وابى الي الجمله حين
اجتمعوا عليه قال دنه وكيف كان ذلك قال شربه

زغوا

زعموا ان اسدا كان في اجمة بجاور الطريق من طرق الناس وكان
 له اصحاب ثلاثة ديب و غراب وابن اوي فغير تلك الطريق
 يوما فتكلف لهم حل فدخل الاجمة حتى انتهى الى الاسد فاستخفنه
 وقال من اين اقبلت فاخبره بشانه فقال ما تريد قال امرني قال
 فان اردت صحبتي في الامم السعة والحضبة فاقام العمل مع
 الاسد زمانا حتى اذا كان يوم فتوجه الاسد في طلب الصيد فلقى
 فيلا فقاتله قتالا شديدا اذا فلت الاسد مقيلا يسيل منه
 الدما وقد جرحه الفيل بانينا به ووقع مختبلا لا يستطيع
 صوت الاسد وهو يقاتل الفيل



فلبث الذيب وابن اوي والغراب اياما لا يجدون ما يلقون
 به من فضول الاسد واصابهم الجوع وهزل وعرفوا لاسد
 ذلك منهم فقال لهم لقد جهلنا واحتججنا الى شئنا طعنهم قالوا
 ما نحنا انفسنا ونحن نري انك ما يري فلو وجدنا ما باطل

لم يقصينا ذلك قال الاسد ما اتك في محنتكم وقال انظروا
لعلكم تجدون ما تصيدون شيئا فأتوني به فبصبي ^{بصبي}
منه نرفا فخرج الديب وابن اوي والعرب من عند الاسد
فتنحوا اناحيه وايمروا وقالوا ما لنا وهذا الجمل الذي ليس
شأنه شائنا ولا رأيه رأينا فحس ^{بالاسد} بالجله ويطعمنا
من لحمه قال ابن اوي هذا ما لا يستطيع اليه سبيل ان تتركوه فلا
فانه قد امنه وجعل له ذمه قال العرب اقيموا مكانكم واما
والاسد فانا الغنيما في ذلك فانطلق حتى دخل على الاسد فقال
ما شأنك هل حسنته بنى قال للعرب انا نجد من به ابعاث
فاما نحن فما بقي بنا ابعاث ولا نطعم اصابنا من الجوع ولكننا
قد وقفنا واتقنا على رأي قال وافقتنا الملك عليه فنحن
والملك نخصبون قال الاسد وما ذلك قال العرب هذا الجمل
الذي اكل العشب المنبت بيننا من غير منفعه ولا رد ولا
نفع فغضب ^{الاسد} وقال اف لك ما خطار ايك واجب
مقاتلتك وابعدك من الوفا والرحمة وما كنت حقيقا على ان
تجري هذا المقاله لم تعلم اني قد امننت الجمل وجعلت له رمي
او لم يبلغك انه لم يتصد ومتصدق بصدقه هي اعلم اجرا
من ابن نفس خافه وحقق دما وقد امنته وليس به غدر ا قال العرب
اي اعرف ما قال الملك ولكن النفس الواحد يقتدى بها اهل البيت

واهل البيت يقتد بهم القبيله والقبيله يقتدي بالمضر
 الملك وقد نزلت الحاجة بالملك وانا اجعل له مزمته مخرجا
 ولا يكلف ذلك الملك من امر الجبل ولا يامر به احدا وانا انما
 لذلك لتبترني اذ مته ويطفر بجاحته فسدت الاسد انصرف
 الغراب حين عرف قرار الاسد فاني اصحابه فقال لهم قد كنت
 وامر بك اولدا فكيف الجبل في الحمل اذا ابا الاسد فقال اصحابه
 فقد توجر في ذلك قال الغراب اري نجمع نحن والجمل فندرك حال
 الاسد وما قد اصاب من الجهد واهتمامنا به من وحرصنا على سلامته
 وصلاحه وان تعدنا عن ذلك كان منا الفراء ولربنا الويل لهم
 اليه ففعله انما متوجعون له ثم تعرض عليه انفسنا واحدا منا
 يقول يا طيئ الملك ولا يوت جوعا فاذا قال ذلك واحدا منا
 اجبناه وردنا عليه قوله بما يكون فيه سلامته ففعلوا ذلك
 وتقدموا الي الاسد فبدا الغراب وقال ايها الملك قد ارجحت الي
 ما يقيتكم ونحن اخوان تطيب انفسك فانا بك نعيش ^{يعيش}
 من بقي منابك واذا اهلكت انت فليس احد يقا بعدك منا فليلا
 الملك فاجابه الدبيب وابن اوي ان اسلكت فلا خير في اسلافك
 تفعل لكم وليس منك شبع قال ابن اوي وكنت انا اشبع الملك
 تباطني قال الغراب والذئب انك متى قدر قال ابن اوي من
 اراد قتل نفسي فلياكل لحم الذئب وظن الرجل اذا عرض نفسه لذلك

التسوالة مثل غدرهم فيسلم ويرضوا الأسد فقال الذين يلك في
 شبع وكحي طيب ويطني نظيف قال ابن اوى والذين والغراب
 صدقت وكلمت وقلت ثم وتبوا عليه ومزقوا احصاؤهم ملكهم
 صورة الذئب وابن اوى والغراب وقد وتبوا علي جعل



الم تعلم اني ما ضربت لك هذا المثل ان لا اسد واصحابه لعلمهم
 اجتمعوا على هذا الذي لا يسمع منهم ولو كان راي الاسد في علمهم
 ما هم عليه فانه قد قيل خير السلاطين من اشبه الشجر قول
 الخفيف لا من اشبه الخفيف حولها الشجر ولو كان الاسد مع
 يقلل الخيرو والرحمة لم تكنه الا قاول اذا اذنت عليه ان يد
 بذلك حتى يستدل به الشر والسطوة لا ترى ان الما الذين من
 القول والحجرا شدة من القول فالما اذا اذام اخذ ان علي حجر
 لم يلبث ان يلقه ويوتر فيه قال ومنه فماد اثر يد ان تصنع به
 قال

قال شربه ماري الا الاجتهاد ومجاهدته بالقتال فانه ليس
 المصلح في صلاته الزهرو ولا المتصدق في صدقته ولا الورع في ورعه
 مثل المجاهد نفسه ساعه زمان اذا كان محقا وليس على المجاهد
 في مجاهدته على الحق الا الخير لان قتل في الجنة وان قتل فالطغيان
 قال منه ليس ينبغي للقاتل ان يخاطر بنفسه وهو يستطيع حيا
 فان هلك كان قد اضاع نفسه وان طوف قتل القصاص ولكن
 والعقل جاعل القتال اخر الامر ويبادر قبل ذلك بما استطاع
 من قوة واحتمال فليس اري هذا فانه لا ينبغي القتال مع العدو
 الا بعد دها ب الحيل وانقطاعها وان فعالجته القتال مع العدو
 الكبير يفر وخفه وما يجبر ان يعتذر الي صاحبه مع انه ان قتل
 عدو على تلك الحالة عد جاهلا وان قتل هو فواقر وقد عدل في
 نفسه ووري عاقبة ذلك في معاده وقد قيل لا تحقرن العدو
 المين الضعيف سيما اذا كان ذا حيله وملك فليف الامس
 مع حرارته وشده وانه من اخضعه عدو واستضعفه اصابه
 ما اصاب وكيل الجحيم مع الطيبي قال شربه وكيف كان ذلك
 قال منه زعموا ان طائرا من طيور الماء يقال له الطيبي كان له
 ساحل الجحيم مع رفيقه فلما جا آه ان تغربها قالت اني للذكر
 لو التمسست مكانا حرا انفرج فيه فاني اخاف من كيل البهران
 يذهب فراح قال الذكر او خي مكانك فانه موافق لنا والماء

ماتريد قالت يا عاقل الخنثى فانى لم من كل الجراد ابد المال
 يذهب بفراخنا **صوت الطيطري يفرخ**



قال الذكر افرخى مكانك ولا تخافى فانه اطنه لا يفعل شي من ذلك
 فانه يقيم وحده من الحجاز اه قالت الانثى اما ستحي من طرائك هذا
 والبعاد لا كيل البحر وقد دل اياه الا تعرف بنفسك وقد
 حق ليس شيئا من الاشياء اقل معرفه من لم يعرف قدر نفسه وقوة
 وضعفه فاسمع من كلامي وانتقنا ناع هذا المكان فابا الذكر ان
 يطيعها فلما اذرت عليه ولم يسمع منها قالت ان لم يسمع
 قول المناصح له يصيبه ما اصاب السحلفاه حيث لم يسمع
 قول اصحابه قال الذكر وليف كان ذلك قالت الخنثى ذكر
 ان عينا كان فيها بطنان سحلفه وكان بينهما مودة وصداقة
 فنقص الى تلك العين بقصا كثير افلارأت البطنان لك

قالنا

قالوا ليعلى الخويلع عن هذه العين فودعا السحلفاء وقالنا عليك
 السلام فان اذاهنا قالت السحلفاء انما يشدد نقصان الماء
 علي منى انا الشقيفة الذي اقد علي العيش فاحال الدهاء في معكم
 قال البطتان انه لا يقدر علي ذلك الا ان تشرط لنا اذ ان نعمل
 في الجوز ذلك الناس وذكروا ان لا تخينهم فقبلت ذلك ووطت
 لهما انهما لا تجس احدا وقالت كيف السبيل الي حياي قالتا نأخذ
 بوسط عودنا ياخذ نحن طرفيه ونستعلي في الجوز فزيت بذلك
 فحملها وتعلموا في الجوز فلما راها الناس نادوا انظروا العجب
 سحلفاء بين بطتين **حزق السحلفاء بين البطتين**



فلما سمعت السحلفاء قالت فقال الله اعينكم فلما فتح فاهما
 بالمنطق وقعت فماتت قال الطييطي قد سمعت ذلك فلا
 تخافي وديل الحجر فخرحت التي ما نسا فلما مد الحجر ذهب
 وذكروها قالت التي قد عرفت في نرو الامران هذا كما يروا انه
 راجع علينا ضرر لقله معرفتك بنفسك قال الذي قد قلت

لك في اول الامر واقول في اخره ان جهل علينا وكيل البحر انتقمنا منه
 وشترى صنعني فذهب الى صحابه فشلى اليهم ما بقي من وكيل البحر
 وقال لهم انتم احواني وثقائي واعواني في طلب ما رى فاعينوني
 واحتالوا اليه فمسي الى كل مكان ما حل في البر فمقالوا له عن اعوانك
 فماذا عسى ان تبلغ جيلتنا وما نقدر عليه من المضره لو كيل البحر
 قال الطيطري اجتمعوا بنا فلنا سائر الطير ففشلوا اليهم ذلك
 منه ونقول لهم انتم طيور مثلنا فاعينونا فلا تامنوا ان تزل العلم
 ما تزل بنا قال الطيطري معاش الطير نأت الى سيدنا العنقا
 ومكنتنا فلا تزل نصيح وننادي بها حتى تطير ففشلوا اليها
 ما القيا من قبح البحر فقالوا ان نتقم منه بقوة ملكها وجندها
 ففعلت ذلك وكلتهم العنقا واجابهم الى ذلك وغرمت
 على محاربة وكيل البحر واستدعته لذلك

صوت العنقا وكيل البحر



فلما علم وكيل الجرحا من محاربه تلك الطيور من ليس له به طاقة فرد
 فراح الطير في اناحدثك لها الحديث لاني تعلم انه لا ينبغي لك
 القتال مع الاسد ولما راه لك رانا قال شتره ما نأمن ان لا
 ولانا نأمن به العدو سر وعلايه ولا متغير الله عما كنت
 عليه حتى يبدوا اليه الخوف فكرة دمنه قوله لا تغير للاسد
 على حال فطن الاسد لما لم يرا من شتره شي من العلامات الذي لزم
 له دمنه اتفق في امره فقال دمنه لشتره انطلق شترنا خيرا
 فتنظر الى الاسد ما يريد بك قال شتره وليف اعرف ذلك قال دمنه
 ان تري الاسد حين تدخل عليه تنصب مقعيا حول رانوا صدك
 يشد النظر اليك فذلك علامة غدره بك ونصده اياك قلته
 ان راب هذه العلامات الذي لزمنا منه فاني ذك شك ثم ان
 دمنه لما فرغ من تجهيل الاسد على النور والنور على الاسد توجه
 الى عند طبله فلما التقيا قال له كليله الى اين اتيتي عمك الذي لزمنا
 قال دمنه قريبا من الفراع على ما تحب واحب وان شئت ان
 اخوان المحايير المتكلمين اخ الاختال احد لقطع ما بينهم بحبله
 دقيقه قطع بينهما كما يقطع الماء المحرق ان كليله ودمنه انطلقا
 جميعا ليحضروا قتال الاسد والنور وبسط ما يجري بينهما
 فوافيا شتره داخلا على الاسد فلما راه الاسد تنصب مقعيا
 وضرب الارض بدنبه وصرادنيه ونفخ فاه فلم يشك النور

ان يريد قتاله فقال في نفسه ما صاحب اللطان الا صاحب الجحش
 التي في مبيته ومقبلة لا يدري متى يهيج به او كبح او لا يسد في غيلة
 وكساح البحر الذي فيه التناح لا يدري متى يشاؤون وكثير في
 هذا وجوه وهو ثم يقتل الاسد ان هو قصد ونظر الاسد
 الى حاله والى العلامات الذي كرهها له ومنه فلم يشك في مخالفته
 له فواقته الاسد ونشب القتال بينهما

صورة الاسد يقاتل الثور شربيه



واشد قتال الثور للاسد وسال الدمار بينهما فلما راي كليله
 ومنه الاسد قد بلغ به ما بلغ قال كليله لدمه انظر الى
 الفسل الى جيلتك ما انكرها واسوا عاقبتها قال منده وما
 سوا عاقبتها قال كليله افتضاح الاسد وهلال الثور وتقر
 كلمه الجند فما تنظر في حرك وما ادعيت فيه الرفق اما تعلم

ان اخذ الخرق ما كلف صاحبه القتال وهو يجدي في غير القتال
 سبيلا وليس الرجل بما امكنته الحلية للقتال تدل على حاجته
 القصر للمخاطرة ورجا ان يقدر على صاحبه بغير عطله
 وان وزير السلطان ممن يامر المحاربة ما يقدر على حاجته
 بالمسالة فهو اشد عدوا من المهادي بعدا وانه كما ان الانسان
 يدركه الرمانة فيهلكه القصور وكذلك النجدة يدركها
 الزلل عن خط الوي فان النجدة والراي اذا فقد احدهما
 صاحبه لم يكن الا اخر عند المحاربة عمل ولكن الراي عند المحدة
 افضل فان امور كثيرة تجري بالراي والناس ليس النجدة شيئا
 يستغنى به الراي فمن اراد الملك ولم يعرف وجهه الذي يقابل
 به العلم ايقن ما يتبعه كان عمله كعملك وقد كان لي علم بغيرتك
 وعجرك ولم ازل منذ رايت شورا بك وسمعت كلامك ارفع
 داهية ما في اليك عليك وعلى نفسي فان في العقل ينظر في الامور
 قبل ملائمتها ما بها ان يتم منها على يدك وما اخاف ان لا يتم
 انصرف عنه ولم يتلبس به فلم يغني عن نفسك في اول امره
 وتوقيفك على غيرك المانة كان امره يستطعم اظهاره فانه
 الشهود ولا عوان عليك فيه وعرفت ان قولي لم يورك
 خيرا ولم يردك عن شيء اما لا رجا في لي عجزا بك وحر

ورأيت قمر غفلتك فسا جبرك عن نفسك واوقفك على عينك
وذلك أنك تحسن الكلام ولا تحسن العمل ولا خير في القول إلا
مع الفعل والمنطق لا مع المجبر وفي المال لا مع الجود ^{الصدوق}
لا مع الوفا ولا في الفقه لا مع الورع ولا في الصدقة لا مع التثنية
ولا في الحياة لا مع الصحة ولا في الموت لا مع الشر وقد كنت
أمرأيد أرويه إلا العاقل الرفيق طميط الذي يجتمع عليه شأ
المرء والبلغم والدم الذي لا يستطيع مداواة الطبيب الرفيق
واعلم أن الذي يدبر عن العاقل الشرير يزيد الحق على إيمان
النهار يزيد كل ذي بصيرة ضياء ويزيد الحفاس طله وودا
العقل لا ينظر منزلة أصحابها بلا شرف وإن عظم امرئ كالجبل
الذي ينزل وإن ابتدأ به الريح والسحب ينظره أدنى منزله
كالخشيش الذي يحركه أدنى ريحاً وقد ذكرني أمر شئ كنت
أسمعه وذلك أن يقال للسلطان إذا كان صالحاً وورعاً
وزراً سوجاناً غيرهم من الناس فلم يجبر عليهم أخذاً ولم يحيف
منه وأما مثله في ذلك طام الصافي الطيب الذي منه القاسم
فلا يستطيع أحد وإن كان حاجاً وحاجاً إلى ما لا يريد حنة
وأما حلت الملوك وزيتهم قرابتهم ووزرائهم وإن كثروا
وإن صلحوا وإنك أردت أن يدنو من الملك أحد غيرك

فان اللطاف باصحابه كالحج يا واجبه من الخرق والحقائق
 الرجل الاخوان بغرو وفا والاخرة بالدين والنساء بالغلط
 ونفع نفسه بصر الناس والعلم والعقاب بالدرعة والحفظ
 ولكن ما تغني عنك هذه المقالة شتى وبلغ عظمي وبادبي
 اياك وانا اعلم ان الامر في ذلك كما قال الرجل لطير اذ اقال له
 لا تلتقي تقويم ما لا يستقيم واتعالج يا ديب من لا يتادب
 قال دمنه وليكن كان ذلك قال طيله زعموا ان جماعة من القرو
 كانوا في جبل فزادوا في ليله بارده براغه لطير كافها شراة
 من نار فظنوا انها نار فجمعوا حطباً ووضعوه عليها فاجعلوا
 ينفخوا او يطلعوا في اشغالها ويقفهم طائر واقع على شجرة فظن
 ما يصنعون فجعل الطائر يناديهم ويقول لا تتبعوا فان
 الذي لا يتقو ليس بنار وقال لهم ذلك مراراً فلما طال ذلك
 عليه نزل من الشجرة ودنا من القرو فليخبرهم خبر البراغة
 مخربة وتعالج يا ديب من لا يتادب فان الحجر الذي ينقلع
 لا يجرب عليه السيوف والقود الذي لا يخفي لا يعالج الخنازير
 ومن عالج ما لا يستقيم ندم فابا الطير ان

صورة القرو مجتمعين ينفخون على البراغة



فتطبعته وتقدم الى القرو ويصحبهم ويعلمهم امر البراعة فتساوله
بعض القرو وروما به الارض قتله فهذا امتك في قلة الانتفاع
بالادب والموعظة ثم انه قد علمك الحبح والعجز وهما
خلتا سود الجسد اشركها عاقبه واشبهها عيانا بامر الحب
شريك العقل قال دمنه وكيف كان ذلك قال حليبه زعوا
ارخبنا ومغفلا اشركنا في تجارة فبينما هم يشنون في الطريق
ادخلت العقول عن الحب فوجدت العقل ليس فيه انفع دينار
فاخذ فاحس الحب به فبدلتها ان رجعا الى ارضها حتى
اذ نيام من يدية ما فقد المقتسام الدنيا يرفق العقل
للحب حصة نصفها واعطيت نصفها وكان الحب قد وطفق
علي ان يذهب لها جميعا فقال الحب انقسمها بل خذت
شها نفعه واخذنا نفعه وندفق الباقي مكاشا واذا
احتجنا محيونا خذ قال العقل افعل فاخذ كل منهم نفعه
ودفعوا الباقي الى اصل محبة كانت هناك مضيا لم ان الحب
اخلفه الى الدنيا يرفق فاخذها كلها وساوي الارض كما كانت

فقال المغفل بعد ذلك باشر قد احبنا الى نفقه فانطلق
بنا حتى ياخذ منها حاجتنا فانطلقا جميعا واحتقر الكا
فلم يجد فيه شيئا فاقبل الحب على شعور ينشفه وعلى صدك
يقربه ويقول لا تتقرب يا خ ولا تغترن بصاحبنا الفتي الى
الذي ياير فاخذها فجعل المغفل يحلف ويلعن نفسه والحب يرد
المشرا عليه ويقول من اخذها غيرك وهل علم احد سوال
ثم اخذ المغفل وانطلق الى القاضي فقص عليه قصته وزعم ان
المغفل اخذ الذي ياير قال له القاضي هل لك بينه قال نعم شدد
لي السحر الذي كان الذي ياير في اصلها فتعجب القاضي من استكساره
السحر وانكر ما قال فامر ان يكفله بنفسه وقال وايقن غدا
لتطلع على ما ادعيت به من شجران الشجر وانصرف الحب
الى ابيه وقال يا ابتاه اني ما استشهدت الشجر الا لم تشهد
وارنت فيه وانكنت عليك فما ادعيت من شجران الشجر
فان انت شهدت احدا الذي ياير ولست بان المغفل تله
قال ابو الحب اني رايت في تلك الشجرة جوا فيه مثل
رجل الا يرى فاني احب ان تذهب الليله حتى قد خالي في هذا المكان
فاذا جاء القاضي وشال الشجرة من الشجران تكلم في خوفها وقل المغفل
اخذ الذي ياير فقال ابو الحب رب محال ان تقع حبلته في رطبة
فما يا تلون حيلتك عليك فكلون شبيه بحيله العلمي قال الحب

وليف كان فلك قال عروا ان كان عجب ما جاورته حبه فداكم ما فرغ
انت الحيه فراحه فاحسنا وان العلم قد وافقه مكانه ذلك ^{مطلوع}
فلم يستطيع نحو لما اصابه من الحيه وفطيل به فرائي سرطان قد رانته
وساله وقال احي يا حزنك فاحبره بالبحر الحيه قاله السرطان
انفادك على امر تنقي من الحيه قال ليف كان ذلك فادعى الى حجر
شابه وقال انما ذلك الحجر ان فيه ابن عرس وهو عود الخبات
فاجمع مكالبتهم دعه سماط من حجر الحيه الى حجر ابن عرس فيا مل
لهم قالوا حتى ينزل الى الحيه فيا ملها ففعل العجوم ذلك وانتهى
ابن عرس الى مكان الحيه ففعلها ثم عاد بعد ذلك الى ذلك المكان
يلبس الثياب فلم يجد شيئا ولم ير ليطالب عني وقع بالعلم فاطله هو
وفراجه ولما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان من لم يترك الخيل
او قعه حيله في اشد ما حال الخب لا به قد رعت هذا
المثل فلا تبار هذا الاثر فانه ايسر خطه مما تطيق يايع الشيخ
ابنه وانطلقا الى البحر فدخل في جوفها وغدا العاصم ^{والله}
الى البحر فبنا لها القافي هل عندك شأن شأن قال الشيخ
نعم المقفل احد الدايير فاستد غصبت القافي وجعل يطوف بالبحر
ويصير الحرق الذي كان فيها فلم ير شيئا من الرجل زرع الى المكان الذي
لما ناله المقفل في امر القافي خطب جمع واتى بنار فاهلك تلك النجم
فصبر او الحبت ساعة فلما نزل به الجهد استغاث فامره القافي
فاخرج

فاخرج بعد ما شرف على الهلال والموت فالقى من ايدهم فسأله الله
 قصته فاجابه بالخرفا وجع الخضر يا وارلب اباه واقطع
 واغربه الذي انظر كما فاعل وافهم ذلك **صورة القاضي**
والنجم والحب وابسوة



وانا ضربت لك هذا النمل لتعلم الحب والمديعة وما كان صاحبها
 هو المفقون وانت ياد منه جامع للحب والعز وكان اجتنابك عنك
 ترى ما كنت تهاج منه فيما بقي فانك ذو الوهن والساكن والناعدوبه
 ما الهنا ما لم تبلغ الى البحر وصلاح اهل البيت مما لم ياتيهم الفسد
 لانه ليس بيني وبينك قلب الحيه قل الحيه ذات لسانين فها هم قد
 يجري من لسانك سم ولم ازل لذلك اسم من لسانك خائفا شققا
 ولما حللك ومنك متوقعا ان يعرف شرا دارها القربك دار الرأى
 العلما ومن اجتناب اهل الفجور ملازميا وقد كان يقال الرم ذي العقل

واللهم واسئرسأل اليه واياك فراقه اذا كان كرميا عاقلا وله عليه
اذا كان عاقلا ان يكون لكرمك ان تصح العاقلة وان كان
غير محمود الخليفة ولكن احترس من سوء اخلاقه وانتفع بعقله
بدع مواصلة الكرم وان كان لم يجد عقله فانتفع بكمه وانتفع
بعقلك والفرار طه من اللبم الاحمر ولو كان رجلا فراه فحبه مود
فان ذلك من الاحباب والاحوال ان طاحيه واما الرجل فيسخطها
ولا يجد عندها غير اللع ولينفجروا اخوانك عندك وقادري
وانت صعب بمرور الذي الرمك وشرقك ما صنعتك مثلك
في ذلك كما قال الناجران ايضا يا كل حود انما مائة من الحديد غير
مستكثر لبرائتها ان تختطف الا فيله قال دمنه وليطاع ذلك
قال طيله دعوا انه كان راض من الرافعي اجرا مفضلا فاراد الخروج
لمبتغا الرور وكان عنده مائة من الحديد فاشتد وعاد رجل من اصحابه
وبعارفه ثم سافر وعاد بعد حين فالتقى الحديد من صاحبه فقال
اني كنت وضعت حديدك في ناحية من نوع احى البدن فاطله الجرد
قال الناجر بلقي ان ليس شيء اطعم منها يا هذا الحديد فالله وما
ايسر هذه الزرية عند صدحك في نفسك ودينك فسر
الرجل ما سمع من الناجر وقال له اشركي لي عندي فقال لعمري
اليك فخرج من عنده وقد وعده ان يعود اليه فوجد اناله فاعلم
ودهبه اليه لم يرجع اليه في ميعاده فقال الرجل رايت

ابني قال القدر ايت حين نوت مني باراً اختطف صبيّاً فغسي ان يكون
 اباك فصّرح الرجل وقال يا قوم هل راى ان سمع ان الزاهي تخطف
 الصبيان قال التجار ان ارضا باطل جرد سامية منا حديثك اغبر
 مستكبر لبا زاتنا ان تحتطف اقبيله فقال الرجل انا اطل حديث
 وهذا منه فارد على ابني وحده وانا ضربت لك هذا التل للعلم
 انك اذا عدت بباك ذي البلاء الحسن عنك لا شك في
 عدك من شواه وقد علمت انه ليس عندك المروءة موضع وانه
 شي قطع من موده من له قاله وليت لينطبع مع وفاء عند من سيد
 له ولا ادب يود به من له ادب وسر يتودع عند من حفظ
 له ولست اطعم في تغير طباعك لا في اعلم ان المحرم المروءة طلبت
 بالعسل لم تخر العرا وقد خفت حجتك على نفسك وانيت ذلك
 احلاني فان حجة الاخيار تورث الخير وحجة الاسرار تورث
 الشر كالحرج اذا مرت بالطيب حلت طيباً واذا مرت بالمستق
 حلت مستقاً وقد عرفت ثقل طامع عليك فانه لم ير الناس
 يستقل بنفسه او هم علماء وهم رحمة لهم حلماهم وذو القروح منهم
 لا يستقيم فلما فرغ طيله من جلالة حتى فرغ الاسد من الثور وقتله
 ثم فكر بعد ذلك الاسد في قتله وقد عنه العصف وقال القدر
 نجعتي شتره وكان اعقل وراي وخلق كرم واذا رى لعله كان
 برأ مسجابه ملو وعا عليه فخر عليه الاسد وكدم وبصره ومنه

فترى الجوارح طليعه وتقدم إلى الأسد وذي منه وقال قد طعنا
الملك وأهلك الله أعداءه فماذا أجرتك أيها الملك فقال الأسد
أنا خيرين على عقل شتر به ورايه وأدبه فقال منه طرحه أيها
الملك فان العاقل لم يرحم من بحالته ولا يتأسف على ما واه وطعن
بالعداوة والبغضة والرجل الحارم زما البغض الرجل كرهه
ثم أجاره عليه قومه وقربه لما يعلم عنده من القنا ولعل الرجل
التقارن على الدوا الرجل المنفعة وزما أحب الرجل رجل ينيل
عليه ناقصه ونجاه وأهلكه مخافة غدره كالرجل الذي تلذذه
الحية في أصبعه فقطعه مخافة أن يسري سريته فحانه
الوقت مرضى الأسد يقول منه ثم علم الأسد فعد ذلك وأطلق
عليه رد منه فقد أتته تله كتاب الأسد والنور

**الباب الثاني في بيان من هو من
يطلب المنفعة لنفسه في غير
القدرة قال شيخنا**

حدثني عن الفاجر المالك الفادر ليف يقصد بالحق
والعلم والود والتائب بين المتحايين فحدثني ما يول إليه أمر الواجب
بينها إذا اتفق سعيه بالباطل **قال** الفيلسوف أن الفاجر
العادر المعاصي والضميمة والمديون عما فته أمره إلى ما يكره
أما لك ما كان من منه بعد قتل شتر به وندامة الأسد
عليه

عليه وحسن راجع رايه ونظر في امره واطلاعه علي امره
 وما كان من محبته وساطرته قال الملك وليف كان ذلك قال
 الفيلسوف ان الامد لما قتل شربه ندم علي قتله وتذكر محبته
 وعقله وحسن رايه وخدمته ولونه كان اليوم امحابه عليه
 من جملته محاب السد وقربا منه وحاض عندك مرأ وكان امه
 علي سران وجميع احواله ومقبول الكل عندك فلما كان بعض اليام
 تشي الم عنده السد بعد قتل التور ونرا منه عليه فمضي الم الي
 منزله اخروقت فاجتار علي منزله كليله ودمنه عنده فلما انظر
 الي الباب سمع كليله وهو يماثب دمه ويلومه علي اقداره بالتميم
 والكذب وكان فيما قال له انك قد ارتكبت بنا عظيم او دلت
 مدخلا ضيقا وجنيت علي نفسك جنايه عظيمه وعاقبتها
 وخيمه اذا طلع السد علي امرك وانكشف له عذرنا فلا يبقى
 لك في الشايع غادر وانا صرنا جميع علي انك بالانلاق القتل
 مخافة شره وحذرنا من غوايلك واما الفيلسوف فهو متحدث
 خليا حزن كليله ودمنه **اي الم علي الباب سمع**



ولا يفتص اليك شرافان العلماء قد قالوا بما عد عن من لم يغبه له
 في الخبر وانا جدير بما عدك فالتبس الخلاص لي ولك فيما قد وفر
 نفس الأسد من هذا الأمر قال منه لعمري يا نابترا ادماسا فمني
 لكن الحرم والمجد حملا في علي ما فرط مني فلما سمع الثور كلامها الصراخ
 ودخل على ام الأسد فاخذ عليها عهدا ان لا تقتل البشر اليها
 فجعلت له ذلك يا خبر كما سمع من قبله وافرا ودينه
 فلما اصحت ام الأسد وبعا العلم الصحيح من الثور على ما قاله
 لها في حود منه وسماعه **صورة الثور ام الأسد وهو**



فلما اصحت ام الأسد دخلت عليه فوجدته ليبيبا حزينا
 فقالت له ما هذا العم الذي غلب عليك واخزبك فقال لها اهل ذلك
 انما على ما فرط مني في امر شره وقله كما تدلرت صحته
 وخدمته وما صحته وما كنت اغتم به من زاده وما برته وان
 اليه من مشورته ولفحه **قالت ام الأسد شك ما من على نفسي**
 امر

امره هدا وعجبت من هو اليك اذا قدمت علي التور بغير علم ولا
 وضع معين فاعلم ان ذلك كان الخطا طله ولو كنت حين بلوغك
 عنه ما بلغ تثبت قلبك بحسن رويه ونظروا لفقت صوته
 غيظك وعرضت ما بلغك عنه على قلبك لا التفتت بمواقف
 امر عن اسبقك على حياته وبعد موته قال الاسد لقد اذنت
 في امر التور فكري وخرصت علي الخنثي عليه بعد قتل اياه علي ان اصيب
 له دنبا واحدا فيحيا بيني وبينه اتقوى به علي سؤته واعزى نفسي
 عنه فلا اجد لك اثر ولست اذكر منه شراب ولا شدة
 خلق ولا امر اسديا اقوال عامه طلك الي عداوتي واني اصب
 ان اخص من امره فخصا سديرا شافيا قال ام الاسد قد بلغني خيرا
 استمسلته واول ما قال لك العلماني اداعة السم من الفم والشر من
 واخبرتك به فلا قال الاسد ان اقوال العلماء كثيرة وبعايسها
 مختلفه واخره ينصرف اليها الراي لدوى المفعول والعمل كجبر
 والترك لبعضها على حال وقد واثق العلم ان الكتمان على اصل الرية
 والبعث عنهم سعة من الرية وسبل من الاشياء ولعل الذي طرح
 اليك ذلك انا اراد به اخراج نفسه من الشناعة والحجة
 عليه وخدرا لوقع علي ذنبه فانصرتي عن هذا الراي فهو ما يلوك
 عن الحق قال ام الاسد قد عرفت صواب ما قلت ولكن اعرف
 ما يدخل في كشف امر السم واداعته وحمله اليك مع العيب وانته

يجمع على ذلك حصلتان أحدهما مقت السراحي وأمر الله امرئ
على الجيانه والشخف والأخران غيره الماتق الي في ثمان السد
بعدها قال الأسد اني ما اعرف ما تقولين وانا اصب المخرج لنفسي
من الخطايا باد خالك في العدر فاد اكان من رايك المخبين باسم
المسرايين ونفسي ما اجبرك فاطلعيني على حملته فاجرت
امر الأسد بجمع الحديث وما كان عمرها به الترو وقال اني لم
اجعل قول العلماء اني تعظم العقوبه وما قد حل من الفار ان اداعه
المسرايين في ذلك من الكثر وما في قول هدا من الاجر لمن الشفا
يدخلون الشبه عند ما يكون من اعالمه السيه القبيحه وله
سيسعا دم والتاس شقا غيرهم واقد امهم على الامور التي تظن
خطاوها وضررها الى الخاصه والعامه فلما فرغت الأسد
من كل امرها جميعه امر بدمه فادخل على الأسد فلما وقف بين يديه
صوت الأسد ودمه قد ادخل عليه للنفوسه



وراي حاله وجلسا وه ايقن بالشر ثم التقت الي بعض اصحابه
وقال شرا وسرا خفيظ اهل حدث حديثا خزن له الملك را
سبب جميعهم فاجابته ام الاسد نعم قد اخزن الملك استبقا اول
طرفة عيني ان يدعك حيا فاحبب دمنه ثم قال لها انا الراي
الاول ترك الامر تغالا في شي من يغار به المودفانه يقال الشد
الناس من قوي الشرور والحد منها اخرجهم ان يصيدهم الشر
من الملك والخامسة والجند التل الشوء وقد علمت ان ذلك انا
قيل في حجة الشرا ومن يصعبهم وقد يعلم عليهم لم يجد من شرهم
توقيه من الشر لذلك انقطعت نفسها واخسارت العمل بما يشي
الله في الدنيا واهلها وما يجري بالخير خيرا الى الله واما من طلب
الرام الناس احق باصا به الصواب في السياسة واعمال الملك
الذي ليصانع احد لها حته اليه ولا لعاقبته يرحوها منه
وان احق باعظمه ربه ومحبه الملوك لمحاسن الصواب حصل السيرة
وقد قالت الملك انه من صدق ما ينبغي ان يكرهه ويكذب ما ينبغي ان
يصدق اصابه ما اصاب المرأة الذي يدركت نفسها
لرجل متي فضحا بالا شتبا عليه والتلبس قال الاسد ولست
كان ذلك قال دمنه زعوا انه كان في بعض المدائن باجرا وكان
له امرأة ذات حنظل من الجمال وكان الى جانب بيت التاجر مصورا
ما هارا في عمله وكان المصور يراه التاجر انفا وجلا فالت

المراه يوما ان استطعت ان تحال بصباغة اطلع لها على
محيك الى مغرب يدك ولا اتياب به من فعلك قال لها المصور
ان عندي من الخيل ما سألني ما تقر عينك فعد الى مرأه صور
فيها من كل الصور وكون بياضها بالاصباغ والجانب الاخر كله
ابيضا ليس بياضه في الطله وسوادها يبدو في الليل وكان اذا
اتاه احد يقها المصور ليس تلك الملاء وعلت لكاهه لهيات
له وماتته اذا اتاهها ليس تلك الملاء فبصر وبصر الى اعمدا
كان خليلا لام المصور فتعجب من ذلك وطلب من المصور تلك
الملاء يوما لترها بعض اصدقا ويسرع ردها فاعطاه الملاء
فلبسها واى سيدته على ما كان ياتها المصور فلما راته لم
ترتاب انه خليلها فعدت له ففسرها فقضى حاجته
منها ثم رجع ووافا المصور المطان فسمع حديثها فغاد
خو منزله ثم عاد جاريته واوعدها بالضره حتى اخبرته
بحقيقه الخبر فعد المصور الى الملاء فقطعها ومزقها
وانا ضربت لك هذا التل لنعلم ان الشبهة كذب وان
الكذب مائنه لصاحبه فلما سمع ذلك التمرخ من عند الله
مستجما سلك افعالت لم الاسد فكد عجت ايها المحال بعد
صولتك وبمحك بالاطام وجوابك ايها المحال فقال له
لام الاسد اي شي تطرين لغيب في شيعين باذن واحد منع
ذلك

ذلك ان شقاوه جدى قد غير لي كل شئ فصاروا الناس احيا
 لا ينظرون لمحق في امري وصار كل شئ يذنوا من الامتين ينظرون اليه
 فقال لهم الاسد انظروا هذا من عجز ذنبه ان يجعل نفسه برياً كما
 لا ريب له قال منه ان الذين يعملون غير اعمالهم حسنة الذي
 يلبس لباس امرء والمرأة التي تلبس لباس الرجل والصيف الذي
 يظن انه صاحب البيت والذي ينطقون في الجماعة بقدر سوال
 قالت ام الاسد يا شفي لا تخف سوف علمك وتعلم انك ليس بناج
 منه قال منه انا الشقي من كل يعرف الامور والناس ولا مع
 الضر عنهم قالت ام الاسد ايها العاذر المحتمل انجب انك تدع
 الملك لهذا الحكم قال منه القدر الذي لا يامر عدوه فاذا
 استمكن منه قتله علي غير ذنب قالت ام الاسد ايها اللدب
 ان تريد انك تكون ناجي من جرمك العظيم بهذا الاقاويل الذي
 قال منه ان اللدب الذي يقول ما لا يفعل واما انا فقد قلت
 بالذي كان وصدقت قولي وفعلتي قالت ام الاسد يا الذي قلت صدقت
 فيه ثم قالت لاسد اتعرف بعض ما يقول منه في برائه و
 فامر منه ان يحمل الي القاضي والحضر من شأنه ثم القى في عنق
 حبله وانطلق به الي المحن فلما انقصف الليل سمع طبله انه
 في المحن فانطلق مستخفياً حتى لقيه ونظر اليه وراى ما هو فيه
 من الصيوة والغم وسو الحال فقال الله انت في هذا الضيق الذي

جناه عليك سورايتك وشادكوك ما كنت افضي اليك من
 النسيجه فان اكل مقام مقال ولولت قفيت اترك كنت اليوم
 شريك غير ان الحب دخل منك مدخلا فخر رايتك عليك
 عقلك ولنت اضرب لك من الامثال كثيرا وادرك قول القائل
 ادقوا وان المحتال يموت قبل اجله ليس قولهم موت ماقطاع
 الحياه وانصرام العمر انا يموت ماقطاعه من الدنيا في الحرح
 كمالك هذا قال منه ياخي المص على طلب المقله وطلب المقلير
 هما معا في النقطاع رايتك وضحك اياي قال عليه فذكر
 صدوق مفاثك وقد قالت العيال ان الامر لا يبعث على العذب
 ادا وقف على الخطيه الذي يراد بها نفسه وان يعاقب
 بجرم الدنيا خيرا من عقوبته في الآخرة وحينهم مع الامم قال
 دمه قد سمعت قولك وسمعتك وكلني انا صاير حتى انظر
 يكون من امري وكانت ام الاسد قريبا منهم فسعت كلامهم
 جميعه ولتمت لك لتشهد على منه وقت الحاجه لم
 ان خليه انصرف الي بيته وقال انا الماخوذ منه
 واستدخرته وجزعه وكاتبته لذلك وامر الاسد
 اليه **صورة الاسد وامه تحذره**



وقال العلماء قد قالوا انه لا يجب للعاقل ان يؤمن في عمل التقوي وينبغي
 ان يرفع بالعدل بلا ثمر وان يعين عامل الشر على طول حياته يقاسمه
 الورد يوم القيامة فلما سمع الاسد قول امه امر بالفر فدخل عليه
 عليه ثم اجلسه مجلس القضا واحضر اليه جميعهم ^{منهم} وليهم
 وامر ان يحل امره فمخلفا عما بالشعوا الخلو ما يقولون من
 عن نفسه ويرفع ذلك الى الملك اولا فاولا ففعلو ادلك وا
 منه بين رجلي النمر ثم قام النمر خطيبا وقال اعدا صوته القا
 الجمع لتعلموا ان سيد السباع وملكها يرى ان قبل شتمه على غير
 جرم بقول منه ويختمه وفدا مر في ان اجلس مجلس القضا
 والحكم بالعدل واخص عن امره فليقل صغيرا وكبير لم ما علم
 من شأن منه على رؤس الاشهاد ليلون الحكم والقضا عن امره
 عن عدل صحه ويقر فاذا استوجب المقابلة في نفسه
 بالقتل كان ذلك بالثبوت لا بالعمل والهو وتساويه قول
 الاحكام فامثلوا قول سيدكم واتبعوا امره ولا تكلموا
 ما علم من امره منه شيئا من اعظم الاشياء قتل البري الذي
 دنب له بالديب والتميمه علم من امره الدواب الامم الذي
 قد اسلم البري بدمه ويختمه في القتل شيئا ولتمه فهو شر
 في الامم والعقوبة وبانيا ادا عوقب المدين بدنبه كان
 اسلم الملك وجحد من الشر واجرى لا يجزي عن الحق به مجازة

العقوبة بالنار الراحه من اهل الرب والجور وقطع اسباب التطرق
قال منه من لم يتايد في الامور ويعمل فيها بحسب النظر والروية
والعلم الصائب والراي الثابت والدين الصحيح والعمل الرضي
والمناجعة في اتقان ما يعمل من كل شغل في احكام ما يتوكله من
الامور بغير عجلة ولا اقدار على شئ من ذلك من غير معرفة به
واتقار له ومن فعل ذلك على غير حقيقة علم اصابه ما اصاب
الطبيب الجاهل بالطب قال القاضي وليف كان ذلك فان منه
رغوا ان كان في بعض المداين شطبا له رفق وعلم وكان في احط
عظيم لما يجري على يديه من تقادير العاقبة فيمنع علاج بطنه
واذنته ورفقة فليبر ذلك للطبيب وهو موصوف
لصبره وكان الملك تلك الدنية ابنه قد روضه لاني اخ له
فعرض لها ما يعرض للجوامل من الاوجاع فبغت الملك الي ذلك
الطبيب الاعي فلما حضر يريده وسأل الجارية واهلها
عن مرضها فاعلموا بسببه وما هو تغرف دواها وصفت
لها دوا معروفا فامر الملك بخلط ذلك الدوا فقال الطبيب
لست ابرأها حتى اخلاطه واجمعه تعرفني ولو اذلك غير
فسمع ذلك سقيما كان في الدنية فحضر وادعى الطب واصبر لهم
انه عامر ما خلا ذلك الدوا فلما دخل الخزانة واعرضت
عليه الادوية فاخذها بغير معرفة لها فتع فيما اخذ منها

صرنا نسا ستم قاتل فحاططه مع الحادويه ثم سقي الجارية منه شربة
 فلم تلبث حتى ماتت فامر الملك ان يسقي الطبيب من ذلك الدواء
 فسقي منه شربة فمات من ساعته وانا ضربت لك هذا النمل
 لتعلموا ان كل احد بالشبهة خاطي وهو يصيب وان العلم بالامور انما
 يجازون كل احد بقوله وعمله وانا ذا البري قايما بين ابيكم وتعلم
 سيد الخنازير وعنده علم بالامور وتصريف الاموال ومنزلته
 من الاسد وانه كما تعلمون فقام سيد الخنازير وقال اسعوا اليها
 العلماء والاشراف معا لتي وفكروا في ذلك باجلا لم يأت العلماء
 قد قالوا ان الصالحين يعرفون بسماهم وانهم يحسن صنيع الله
 اليهم ونعمته عليهم وما اكل لهم من العلم يعرفون الصالحين بسماهم
 وصوره ولولك المفسدين يعرفون بالشئ الصغير والشئ الكبير
 وهما هذان شيئا كثيرة تدل على علامات هذا الشئ ومنه والاما
 على شئ بينه فاطلبوا من يخبركم بشانه فانه بين طاهر في
 قصد قوا وتيقنوا بما فيه من العلامات على غيخته وكذبه
 وعداوة الملوك والزومة العقوبة الذي هو اهلها فقد قالت
 العلماء ان اوتوا الشهادات على خلق الرجل هو شتمه والامان التي
 في جسمه مع ما يطر عليه من شوائبنا قال القاضي لسيد الخنازير
 اني قد علمت من تعلم الصور وعلامات السوء في الناس قليل
 ففسروا بين لنا ما تترك في صورة هذا الشئ الحسن ومن تلك الاما

الذي ليس له ولا لها فاخذ سيد الخمار ويرد منه ثم قالت
العلماء ان من كانت عينه اليسرى اصغر من عينه اليمنى وهي اعجب
وكان انفه ما يلا نحو شدة اليمين فهو اشد شي عانة نظره الي
الارض فذلك يحدث نفسه ما يغدر والمكر والخديعة والنفص
للصالحين وهذه العلامات كلها في هذا الامر قال منه ان كان
الحلق في نحو خذون بالاتار والتشبهات فكثير ذلك في عانة
الحلقين واما مثلك فما قد نورد من هذا الامر مثل رجل قال
لأمراءه انظر الي المحور لي في اترك عروق غيرك قالوا وكيف كان
ذلك قال منه زعموا ان مدينه اغار عليها العدو ولحقها
واسر من كان بها وفي حمله ما اخذوه ورجل حرات وكان له امر
وكان يحسن اليهم في الطعام والشراب والكسوف فذهب
يوم ما يحطب فرائ الامر اثنان مرأتان واصابت احداهما
حرقه باليه في الفلاة فاخذتها وغطت بها عورتها فقال
القاعد اني تري الي هذه الذي لا تنبغي ان تمشي عريانه فقال لها
رجسك اريك لو بداني انظر الي نفسك فوارتي عورتك
فان جسمك عريان كله وانت تنظرين صاحبتك قد عطت
عورتها ثم انك لها القدر القبيح تعرف من غيوب نفسك
ما يعرفه كل احد اولست اثنا وحدي اعرف عيوبك ولبي
جميع من خسر يعرف ويعلم ذلك وقد كان يحرقني عن ذلك وامر ان

ما كان يظهر لي منك من الصدقة التي كانت بيني وبينك ولم
 يكن لي في اطعامه ولا منفعة ولنت سائر كرمنا فاما الان
 وقد راسك في حق علي وشي الاشهر التي بعد هذه الجماعة من
 الشبايع والبهتان والكذب والعدوان فاني اقتصر على اطعام
 ما اعرف من عبيدك على ما يعرفه من خضر وخفي على من عرفك حق
 المعرفة ان تمنع اكل الطعام مع الملك وخدمته بالكلية
فقال راس الخنار الى تقول هذا القول وتعني هذه الاشارة
 قال منه عي اقول هذا المخرج المشهور الذي في شنته الناسور
 الحق لا رجل الاحمق الذي راسه الى الحصين العظيم البطي الخ
 اليدين فلما قال منه هذه المقالة تغير لون راس الخنار
 واستحيى واعتقل لسانه واستكان سورة
صوره ومنه وراس الخنار يعلمه بعينيه



فقال منه يميني اى انك سار انه يبيعك ان تقم لعمرك ان
 الملك لو راى قدرك وعيبك عولك عن طعامه عن خدمته
 وكان الاسد قد رتب عندهم سعيهم كان في خدمته وجرب صدقه
 واما نته واوراه ان يبع ما يقال في اجتماعهم وما يلون من بعضهم
 على بعض فقام من عندهم وانطلق الى الاسد واخبره بكل ما جرى
 وحديث راس الخنازير فامر الاسد عند ذلك ان لا يدخل عليه
 واورده بته ان حبس في حبس وكتب ما جرى ختم حاتم التمر
 كل منهم الى مستقره وان كليله ما حمل على قلبه من امر دمه وحا
 بلغه عنه من الاقوال مرض وانطلق بطنه ومات من كليلته تلك
 وكان معهم شي من رويه بينه وبين كليله اخا ومود فانطلق الى
 دمنه فاخبره بموت كليله فبكاد دمنه بكاء شديدا رخص كليله
 وحرنا عليه وقال ما صنع وقد فارقت لماخ الصدوق ولكن
 احمر الله تعالى الذي فارقتني كليله وايضا لي من ذوي قرابتي اخا
 منك وقد علمت رجائنا انا فيه وانك تحب منفعتي
 لنفسك فانطلق الى مكان كرا وكري فانطلق الى ما جمعت انا وكليله
 فاتباه ففعل الشعهر ذلك وانطلق نالا اسده

حورق الشعهر ودمنه والوارته قد اخضرها



فلما وضعت بين يديه اعطاه حصته كله ثم اوصاه اذا
 دخل على الاسد ان يتوصل في حقه فاذا اخذ الشعر ترك منه
 ولما كان من الغد استلموا الجماعة بالدخول على الاسد فادخلهم
 فدخلوا ووضعوها الكباب بين يديه ودعي منه وخرجوا الى
 من عند الاسد فلما خرجوا دعي الاسد بانه وقرأ عليها الكتاب
 قالت لي انا غلطت في القول فلا تلموني فانك لا تعلم ضرب
 من ينفعك الستة لاني لك لا تسمع قول هذا المجرم المشي
 النافق وما كان ذلك الشعر سمع قول الاسد فخرج سرعا
 فحدثت منه الحديث جميعه فيسماهم كذلك اذ اتى لدمه
 اتى اسد عاه الى القاضي فلما حضر بين يديه افتتح لسيد المجلس
 وقال قد اتاني خبرك يا دمه بالمشي من المين الصادق وليس
 ينبغي ان يخص عن شأنك التزم هذا الذي قد فحختا وان كان
 معا خبرنا من يتو بقوله ولكن سيدنا امر بالعود باحصار
 قال فنه اراكم تعود بالعدل في القضا وليس في طول الدرع
 المظلوم من ادب له فان يرى ان يقتل وان لم اخضعه على
 ذلك الموافقه هو ان فاجعل وهذا الامر لم تنص له ثلاثة
 ايام وكل من صدق الذي قال ان الذي يعود بالعدل والبراهين عليه
 على البر وهو مضمون عليه قال القاضي انا نجد في كتب الرشد
 ان القاضي العادل ينبغي له ان يعمل على الحسين ليجاري المحسن

باحسانه والنبي باسانه فاذا دسب الي الغر ايقن ان ذاد الحق
حي صاعلي الاحسان والميئور اجتنابا للدنوب والاي لك
ياد منه ان تظن الذي وقعت فيه من الذنب فتعترف به وتوب
فاجابه منه ان صالى القضاة لا يقضون بالظن بل يعلمون ^{بالحق}
ان الظن يغني عن الحق شيئا وانتم ان طنتهم جميعا الى بحر ^{بغيات} ^{بغيات}
بامري فاني انا اعلم بنصبي منكم والقف اليها العاقي عن هذه المقالة
فانها ان كانت منك ليقعها فقد اخطأت موضعها وان
كانت خديعة فان افجع الخديع خداع القضاة فانظروا عرف
من اهل ذلك وان الخداع والمكره ليس من اخلاق صالى القضاة
و جديصوا باهل الصواب وانظروا ما يحيط به اهل النظر وقلة
الوع وانا خائف عليك ايها العاقي من هذه المقالة وهذه ^{اعظم}
الوزر والبلا والحق وانك لم تنزل في عين الملك والجد والخاص
والعامه فاضلا في ايك من تنعاني عندك من ضيائي حلك
وعفائك وفضلك واما ما بلفك مقالة العلام من ادعى علم
ما لم يعلم وقال المبرور اشهد على العفيف اصابه ما اصاب
البار يارى القادر في قوله ورغم انك راها مع رجل يفرها قال
العاقي ولبيك طردك قال في هذه زعموا انه كان بعض المدن
رجلا ^{مكورا} وكان له امارة ذات جمال وعفاف وكان له
عبد ^{مكورا} وكان له امارة وكان له امارة وكان له امارة

العبد راود مولاه على نفسها فابت فلما راى العبد انه لم يبلغ ما
 اراد منها اضلها سوا وخرج تبص فرخي بوجه وراها ووقف
 بينهما وعلما احدها يقول رايك البواب مضاجعا مولاي على فراش
 سيدي وعلم الاخر اما انا فلت بقايله اراد به التصديق
 وادب الفرجين بذلك حتي صدقاه وصرافيه بلسان البلخي لان
 العبد كان بلخيا وطلاه في سبعة اشهر فلما بلغ الذي اراد منها اهداها
 لسيدي فاعج مولاه بهما من غير معرفه منه بما يقولون فاحدهما
 البارباري وعلقهما في بيته فلما كان بعد كبري قدم علي الرجل عظماء
 اصل بلخي فقدم بين ايديهم لطايف الطعام فاطلوا وقدم الشراب فشربوها
 فاراد الرجل الزنيه بالبيع فاحضرهم بين ايديهم فضا جاعا كان
 علمهم ففهم القوم ما قالت ونظروا بعضهم الي بعض وتكلموا رؤسهم
 من لك القول واستحبوا

صورة الضيوف والبيع بين ايدى عيسى



فقال بعضهم اننا قوم ناكل طعام احد ونخونه فقالوا الصالحين
 قال فسأل القوم ان يكلموها بغير ذلك ان كانوا يحسنوا فلم يجدوها
 يحسن ان غيبت تلك الطمير ففهموا الهاميكين قد علموا الباركة
 لاتباع علي الراية بذلك ويضربها والها ذات امانه وحصانه
 فامر الباركة بالرجوع اليهم فدخل وعلي يده باربعه فنادته مولاه
 وهي ور الحجاب ايما العبد لنفسه انت هلي هذه الريه التي علي
 البساعه وان هذا الظلم قال الباركة ما اذ اسالت فسمع قد قلت
 الذي رايت فوثب البار الذي قد كان علي يده فقتلها وليه
 حقه الباركة فاخذها فقالت مولاه تحب ما اصابك انك
 الله تعالى يشهدك ما لم تترك فكتب القافي ما قاله ومنه ثم رفع
 الى الاسد فظفر فيه ودعا له فغرضه عليه فقال ام الاسد
 اطاب اهتمامي لك وصديقك حبس وقتلته بغير ذنب فوقع
 ظلاما في نفسه ثم اتي الى افشا القمر واستظهر عليه بركتي
 ما ففته عنه العلامه ارسلت الى النمر فدرت ما هم منه من
 تدبير الاسد ومعاونته علي الحق فان العلامه قد قالوا من كنتم تحبونه
 يوم القيامة ولم تزل به حتى قام من ساعتها ودخل على الاسد
 فشهد علي منه بما سمع اقوانه فلما شهد المرء بك ارسل
 الي الذي كان مع حريته في الحبس وجليله يعانته ويخرج به علي
 النبي بي يدي الاسد والنور علي النيمه والنور محصور وشهدا

افشا القمر

سمع

سمع من اقوار منه واعترافه فقال لهم الاسد ما سمعنا ان نفوا
 بشهادتهما وقد عرفتم الحق علي امره فقال احدهما قد علمنا ان
 شهادة الواحد توجب حكما وكل واحدنا شهد بما سمع بانفراد
 في غير وقت واحد فقبل الاسد مقالتهما وما شهد به وامر
 بدمنه ان يقتل في حبسه جوعا وعطشا فان اشروته فافهم
الباب الثالث وهو باب الحماة المطوقة

وهو مثل اخوان الصفا كيف يبدووا اصلهم واستماع بعضهم
 وتعاونه على النوايب قال ديشم الملك لبيدنا الفيلسوف سمعتك
 مثل المحايير وكيف يقطع بينهما الدرب الحايير وكيف صار
 امره فحدثني عن اخوان الصفا وبتدري توصلهم واتفاقهم وتفاء
 بعضهم ببعض قال الفيلسوف ان المعامل العادل لا يبدل الاخوان
 شيئا من الحاسب والعقد والخيبر فالأخوان هم الاخوان على
 الخيرات كلها ومن امثال ذلك مثل الحماة المطوقة والهرد
 والظبي والغراب والخلفاء قال الملك وكيف كان ذلك
 قال الفيلسوف زعموا انه كان بارض دسنيان مدينة ذات
 انهار اشجار كثيرة الصيد يتناولها الصيادون وكان في
 ذلك الحان شجرة عظيمة كثيرة الاعضاء مكلفة الورد فيها
 ولرغاب فينبأ الغراب ذات يوم ساقط على الشجرة اديهر
 برجل صياد على عائقه شبكة وفي يده عصاه وهو يقبل نحو الشجرة

فخافه الغراب وقال القدسافه القضا هذا الرجل مأزوقه خبرا
لي او شرا واني ثابت لا نظرم ما يكون منه فبسط الصياد شبكه
ونصبها فلم يلبث الا قليلا اذ مرت به حمامه تسمى المطوقه
فنبضت بالحجب فانقضت مع الحمام فعلق في الشبكه
فاقبل الصياد بسرعا قريبا فقال المطوقه اتحد لي في العالم
ويكون نفسي اجد اهم عليهما من نفسي صاحبهما ولتعاون وتعلم
الشبكه ونجوا انتقا ونوا وقلعوا الشبكه ونجوا منها ولم يقطع
رجل الصياد وقال اتبعهم قريبا والغراب ايضا يتبعهم
ليطير ما يكون منهم الصياد فالتفتت المطوقه فرأى الصياد
يتبعهم فقالت لهما من هذا الصياد يجدي في طلبك فبتا عدا
من الطريق ففعلوا ذلك حتي غابوا عن الصياد وانقطع عنه
خبرهم والغراب لم ينصرف ثم وقفوا على حجر جرد وهم ما
وهو قريب من مخاوف كثير فنادته المطوقه باسمه وكان
اسمه وتوكل فاجابها الجرد وقال من انت قالت خليلك
المطوقه فاقبل الجرد اليها يسعي وقال ما واقعك في هذه الورطه
قالت لم اعلم انه ليس من الخبز والشراب وهو مقدر علي يصيبه
والقادري هي الذي وقعتني في هذه الورطه وقل يا يتبع
منى ومن سواي وقد كشف السم والقراد اقضي ذلك عليهما ثم ان
الجرد اخذ في قرص العقد الذي في المطوقه فقالت له المطوقه

ابداً بقطع ما على سائر الحمام
صوت الحمام في الشبكه والجرد يقرضها



ثم اقبل على عقدي ثم اعادت ذلك عليه مرارا وهو لم يلتفت
 فقال لها قد كنت القول في ذلك اليس لك بنفسك حابه
 وارحة لها ولا ترغي لها فقال المطوقه يا اخي انا ان تستقل
 بقطع حبالي عن غيري فعمل وتضح عن قطع حبالي احوالي فاكون
 قد استأثرت بنفسي عليهم وليس ذلك من كمال المروءه ولا يحسن
 في ذلك وانا اذا قطعت حبالي فتلى حلي من فلم ياخذك
 عنى فترة ولا يعثر بك صحر ولا تعب لم ان الجرد اخذ في تعريض
 الشبكه حتى اتي عليها جميعا وخلصت المطوقه وجميع الحمام
 واطلوز اوجعات الى اماكنهم فلما راى الغراب ما فعل
 الجرد من تخليص الحمام رغب في مصادقته فجاء اليه وباداه
 بايمه فقال ما تريد فقال يا اخي اريد مصادقتك ومصافا

وَمَا الضَّئِكَ فَقَالَ الْجُرْدُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَبِيلًا إِلَى مَوَاصِلَةٍ
وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَتَمَسَّ مَا يَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَيَتْرَكَ التَّمَامَ مَا لَا يَكُونُ
وَلَا يُعَدُّ حَاجِلًا وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَأَنَا لَكَ طَعَامٌ وَأَنْتَ لِي
أَكْلٌ قَالَ الْغُرَابُ يَا أَخِي إِنِّي لَأُغِيبُ فِي مَوَدَّتِكَ وَأَخَائِكَ وَنَزْ
مَتِكَ ذَلِكَ وَجَاعِلُكَ عَلَى مَتْنٍ قَالِئِدًا لَا يَنْقُضُهُ الزَّمَانُ
وَأَنْ أَكُلِي أَيْكَانَ وَأَنْ كُنْتُ لِي جَعَامًا لَا يَغْنِي عَنِّي شَيْءٌ وَأَنْتَ حَقِيقٌ
إِذَا جِئْتَ أَطْلُبُ وَذَكَ وَأَنْتَ تَرُدُّنِي خَائِبًا فَإِنَّهُ قَدْ
ظَهَرَ مَتْنُكَ حَسْرَةُ الْخَلْقِ وَأَنْ كُنْتُ لَمْ تَتَمَسَّ أَظْهَرَ ذَلِكَ
فَإِنَّ الْعَقْلَ لَا يَخْفِي فَضْلَهُ وَأَنْ هُوَ أَخْفَاهُ فَإِنَّهُ كَمَا لَمْ يَكُنْ
الَّذِي خَفِيَ وَيَشِدُّ رَاحِيَتَهُ تَعَبًا وَتُظْهِرُ فَلَا تَتَغْنَى وَذَكَ
قَالَ الْجُرْدُ أَنْ أَسْدَدَ الْعِدَاؤُ عِدَاؤُكَ الْجَهْرَ لِعِدَاؤِكَ الْأَسَدِ
وَالْفِيلَ فَإِنَّهُ زِمَا قَتَلَ الْفِيلَ الْأَسَدَ وَلَمْ يَمَاتْ قَتَلَ الْأَسَدَ الْفِيلَ
وَسَرَّ بَعْدَ عِدَاؤِكَ أَمَّا ضَرَرُهُمَا أَحَدًا لَوْ جَبَرَتْ عَلَى الْآخَرِ
لِعِدَاؤِكَ مَا يَبْنِي وَيَبْنِي الشُّرُورَ وَعِدَاؤُكَ مَا يَبْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّ
الْعِدَاؤَ بَيْنَتَ لَيْسَ بِصِرْمَتِي الْمَيْكُ وَأَمَّا هِيَ بِصِرْمَتِكَ
عَلَى وَصَاحِبِ الْعِدَاؤِ الْمَصَالِحَ لِصَاحِبِ الْحَيَّةِ بِحُلَاهَا
فِي كَبِّهِ وَهُوَ مَنَّا وَجَلَّ خَائِبًا وَلَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَشْتَكِيَ
لِلْعَدُوِّ قَالَ الْغُرَابُ قَدْ فَرَمْتَ مَا تَقُولُ وَلَكِنْ تَأْخُذُ بِفَضْلِ
خَلْقَتِكَ وَحَسْرَةِ مَقَالَتِي وَسُؤَالِي فَلَا يَصْغَبُ عَلَيْكَ الْأُمُورُ
بِقَوْلِكَ

بقولك ما لي بالمواسلة سبيل فالعقلاء الذين يتبعون
 الكل معروف ومودة سبيل والمودة بين الصالحين بطي
 انقطاعها ومثل ذلك مثل النور الذهب الذي هو بطي
 الانكسار هي المعادة بسير الاصلاح والمون بين البشر
 سريع انقضاؤها والنور الفجار بطي اصلاحه اذا انكسر
 وثقا انا ملازم بك لا اقل دلو ما حتى توأخني فقال له
 الجرد قد قبلت اخايك وان كنت لم ارد اخا فطاعن
 حاجة فاما بيدك والذود وغيتك في الاخاء ودعوه
 على هذا الدخول يحملني على ذلك وانا فاطر للنفس في ذلك
 والتوقى امرى بما يؤمنني مما اخوفه ثم خرج الجرد الى باب
 محره فوقف عند الباب فقال له الغراب ما يمنعك من
 الخروج والاستئناس الى وفي نفسك منى حربه بعد ما قد
 خلقت من الاجار وعقدت لك من المواثيق قال الجرد ان اهل
 الدنيا يتعاطون فيما بينهم امرى ويتواصلون الى ذلك
 وهي ذات النفس وذات اليد اما المتبادلون ذات
 النفس فهم الاضياف واما المتبادلون ذات اليد فهم المتعا
 على احوال ذات الدنيا ويلتمس بعضهم نفع بعض ومن كان
 طما يعمل بالمعروف القاسما للجزا والكسبا بابر لك نافع
 الدنيا فاما مثله في ذلك فيما يبدل ويعطى مثل الصياد

هذا هو الكتاب الذي فيه
 وصف الطيور والحيوانات
 والنباتات والاشجار
 والاسماك والبرمائيات
 والافاعي والحشرات
 والاسماك والبرمائيات
 والافاعي والحشرات

والهاية الحب للطيور ولا يقصد بذلك تفجع الطيور انما يقصد
 تفجع نفسه وتعاطى ذات النفس افضل من تعاطى ذات اليد
 والى قد وثقت بذات نفسك ومحتك من نفسي المود التي
 تلمس في وليس تفجع من الخروج شوطنى منك بك ولا في قد
 عرفت ان لك اصحابا جوهرهم كجوهرك وليس لهم في لو اريد
 قال الغراب ان علامة الصديق ان يكون لصديقك صدقة
 صديقا ولعدو صدقة عدوا وليس يصاحب ولا صديق
 من لم يكن كذلك ثم ان الجرد خرج الى الباب وتصالها وتصالها
 حتى اذا امرت لهم اياها قال الغراب للجرد هذا حجر كرسى
 طوبى الناس في اسف فيه علي نفسي وعليك وتمر عين ما وسماك فاجابه
 الى المضي معه فاخذ الغراب بدين الجرد وطار به حين
 اراد قلما من بالعين الذي فيها السمك والسمكاه ابصر غمرا
 في فيه جرد ولم تعلم انه صاحبها فانقطعت الى المافوم الغراب
 علي السمك **صوت الغراب والجرد والسمكاه**

والهاية الحب للطيور ولا يقصد بذلك تفجع الطيور انما يقصد تفجع نفسه وتعاطى ذات النفس افضل من تعاطى ذات اليد والى قد وثقت بذات نفسك ومحتك من نفسي المود التي تلمس في وليس تفجع من الخروج شوطنى منك بك ولا في قد عرفت ان لك اصحابا جوهرهم كجوهرك وليس لهم في لو اريد قال الغراب ان علامة الصديق ان يكون لصديقك صدقة صديقا ولعدو صدقة عدوا وليس يصاحب ولا صديق من لم يكن كذلك ثم ان الجرد خرج الى الباب وتصالها وتصالها حتى اذا امرت لهم اياها قال الغراب للجرد هذا حجر كرسى طوبى الناس في اسف فيه علي نفسي وعليك وتمر عين ما وسماك فاجابه الى المضي معه فاخذ الغراب بدين الجرد وطار به حين اراد قلما من بالعين الذي فيها السمك والسمكاه ابصر غمرا في فيه جرد ولم تعلم انه صاحبها فانقطعت الى المافوم الغراب علي السمك

والهاية الحب للطيور ولا يقصد بذلك تفجع الطيور انما يقصد تفجع نفسه وتعاطى ذات النفس افضل من تعاطى ذات اليد والى قد وثقت بذات نفسك ومحتك من نفسي المود التي تلمس في وليس تفجع من الخروج شوطنى منك بك ولا في قد عرفت ان لك اصحابا جوهرهم كجوهرك وليس لهم في لو اريد قال الغراب ان علامة الصديق ان يكون لصديقك صدقة صديقا ولعدو صدقة عدوا وليس يصاحب ولا صديق من لم يكن كذلك ثم ان الجرد خرج الى الباب وتصالها وتصالها حتى اذا امرت لهم اياها قال الغراب للجرد هذا حجر كرسى طوبى الناس في اسف فيه علي نفسي وعليك وتمر عين ما وسماك فاجابه الى المضي معه فاخذ الغراب بدين الجرد وطار به حين اراد قلما من بالعين الذي فيها السمك والسمكاه ابصر غمرا في فيه جرد ولم تعلم انه صاحبها فانقطعت الى المافوم الغراب علي السمك



فادا

وفاد السخلفاء باسمها فعرفت انه صا جبرها فخر جالبه
ورحبت به وسالته من اقبل فخرها فقصته مع الحمام وما كان
من ان به مع الجرد فلما سمع السخلفاء حزين الجرد عجت
عقله ووفاه فرحت به وحصل بينهم الناس جميعا ثم قال
الغراب للجرد حديثي اطرف ما مريك من العجايب قال الجرد
اوي في بيت في يدني ما روي عند رجلنا شك لم يكن له عيال
وكان يأتي كل يوم بسله ملانه من الطعام فياكل ويترك الباقي في
البيت فارضه حتى يخرج وات الى السله فلا ادع فيها شي من
الطعام الا اكله وارحى الى الجرد في جهد الناسك مرارا ان
يعلق السله في مكان انا له فلم يقدر علي ذلك حتى نزل به ضيف
دات ليله فاعلا جميعا ثم اخذني الحديث ثم سال الناسك
لضيفه من اي رضى هو فحدثه وكان الضيف قد راى عجائبا
فحصل يقص عليه بعضها والناسك يصفق بيده فقصت
وقال انا احزنك وانت تصفق بيديك فاعتذر الناسك اليه
وقال انا اصفقت بيدي في نفرد اقد تحير في امر لست
اضع في البيت شيئا الا اكله قال الصيف حرد او احدا يفعل هذا
قال نعم وقد غلبني ولا استطيع تنجيله قال الصيف ما هذا
المير لمرني قول القائل لمراته ما باعت لمره الشمس المقشور تغير
مقشور المر قال الناسك وكيف كان ذلك قال الضيف نزلت

مدنيه لداوكرافى بيت وكان لى جار فى بيت ثابى يمشى وبينه
 خص فسعته يقول لامرته فى آخر الليل قال اريد غدا ادعوا
 ارهاطالياكلوا عندنا شى فقالت امرأه فكيف تدعو الناس
 الى طعامك ولم يمشى الا انفقناه قال لها يا بنتا المرأة ان
 الجمع والمادخار ما كان المعاقبة فيهما مضىب مثل ما اصاب
 الذئب الذى ادخر الكثير واقتنع بما اهلكه قال امرأه وكيف
 ذلك قال الرجل خرج بعض الصيادين ذات يوم بقوسه وشاب
 ولم يصا احدا ومضى حتى مضى عليه فاصادها وحملها
 ورجع نحو بيته فواى فى طريقه خنوس فرماه رمية فالتفت
 فيه الشاب وادرك الخنوس الرجل فطربه الخنوس بانابه
 ضربه موققه فوق منها وطار القوس والشاب يزيد ووقفا
 جميعا ميتين فالى عليهم الذئب فلما راى
 صورة الرجل والخنوس والذئب



ذلك كله وتو بالخصب وقال ان هذا شيء كثير وينبغي ان يستعمل البعض
 وادخل في ذلك كله في وقت قليل قليل واني متوقع بوتر هذا القوس
 ومدخر الباقي فتقدم الى وتر القوس وعكده حتى انقطع فطاح
 القوس فصر به صر به خرمه ما ميتا وبقي الجميع لم يبال به شيء
 واما ضرب لك هذا المثل لتعلمي ان الحزن والجمع وخيم القابة
 فقالت المرأة نعم ما قلت فافعل ما ترى فلما كان من الغد
 عمدت المرأة لعمل الطعام وما رسمه لها في حلة ذلك اخذت
 شمس فشرته ثم بسطته في الشمس وقال للغلام زودها
 انظره من الطيور فغفل عنه الغلام فاتي الى السمسم طلبا فجعل
 ياكل منه فبصرت به المرأة فقدرته وكوهت اصطناعه
 فجأت به الى السوق فايدلته بسمسم غير مقشور فتمتعت رجلا
 يقول ما ايدلت هذه المرأة سمسم مقشور بسمسم غير مقشور
 امر وبلادك قولي في هذا الجرد الذي ذكرت وانه من غير
 علة بها يقوى على سلوك متعا غا لها الى بقوة هو مدخرها
 فاتي لعل واحتقرها لعل يتطلع على بعض شأنه فاستعار
 الناسك فاشا واتي في حري جمع ظلاما وكان لي فيه الفتيان
 ولا ادري من كان وضعها فاحتقر الضيف حتى اتى الى الداي
 فاحدها وقال للناسك ما كان هذا الجرد يقوى على التوب
 الا بعد الداي وحيث كان يتقلب عليها فان المال جعل زياده

في الفقه وسير بعده الاستطیع التوب حیث ان ثبت فلما كان
الغد اجتمع الخرايين المدين لمي وقل قد اصبا باجوع وهزال
فانطلقت ويتبعني الخرايين الى المكان الذي كنت ايت فيه الى الله
فحاولت ذلك مرار عديدة فلم اقدر عليه فاستبان لي تغير حال
فسمع من يقولون ان هذا قد تغير حاله فلا تطهرون فيما عنده
وانصرفوا عني وجفوني ولحقوا باعدامي واخذت في عيشي انتقامي
عند من يعادي في محبي فقلت في نفسي لاخوان ولا عوان
والاصدقا الا بالمال ووجدت من لم ناله لاحاله من احد
له مال له من اخوان له اهل له من اولاد له لا ذكر له من
ذكر له عقل له من دين له له خرم له ورايت المرجال اذا افتقر
افقه من كل له موتنا وترفع عنه مكان متواضعا واسا الظن به
من كان به محسنا فالموت اهون من الفقر والفاقة الذي خرج
صاحبها الى المسالة لا سيما البخلا والليام ولقد كنت رايت
ضيف الناسك حين اخذ الدراين وقاسمه اياها جعلها
في خرطيه ووضعها عند راسه حين اتاه الليل فطويت
ان اصيب منها شيئا فاردته الى محرمي كما ان يزيد بعد ذلك
قوتي وترجعني بعد ذلك اصدقا في فانتطلقت والناسك
نايم حتى اتيت الى عند راسه فوجدت المضيف غنمها
فصر لي علي راسي فصر به من حجه فصرت الى محرمي فلما سكن

عني الرجوع نازي الحرض والشرة وغلباني علي عظمي فابتليت بحوها
 فاذا الضيف برصدني ففصرني بضره بالقضيت سال منسا
 دمي فخررت مغشياً علي فصررت حزينا بعد هال السمع بذكر
 المال الا وقد اخلني الخوف والرعب مذكروا نعم تذكرت فوجدت
 البلايا في الدنيا انما ينوقها الي المخلوقين الحرض والشرة ولا
 ينزل صاحب الدنيا فيهم ولفظ ولدوتعب فلم ارا شيئا
 كالرضي فصار امرني الي ان ففقت ورضيت وكان المطوقه
 لي صاحبه وخلة والان فقد وصلت اليك مع هذا الغراب
 مع مصافاته واخذ العهد علي بصلحته ومصاحته وانا
 لك اخ وصديق وصاحب وليكن منزلتي منك لذلك فاجابني
 السكفاء بكلام رقيق عذب قد سمعت مقالتك واحت
 فيما ذكرت وقد قيل في اشيا ليس لها ثبات ولا بقا مثل العوام
 وخلة الاشرار والمجده للفتور والفساد والمال الكيرو العقل
 الذي يطير العقل ويحربه وانا لالمز الا ما قدم من صالح
 عمله ولا يوقته الا ما عمل من سوء ولا يواخذ بشيء لم يعمل ولا يملكها
 حقيق قال لها الغراب عن جواب قولها الجرد قد شرحت لك انك ما
 كنته صديق وان اهل الدنيا ينرون غايه السرور بموافقه
 الاخوان الا صدقا والصالحين وان الاكرم لم ياخذ بيده الا التماس
 كالليل اذا وحل الاخرجه الا القليل فيلنما الغراب في كلامه

اذ اقبل اليه طبيبا يسعي ففرع الغراب والسحلفاء ^{السحلفاء} فغطت
في الماء وحل الجرد بينه والغراب طار فوقع على الشجر ثم ان
الغراب تحلق في عرض السماء لينظر ان كان وراء الطبي شيئا فلم يرا
احدا وطالب فناد السحلفاء فخرج من الماء والجرد من تحت
شجرهما واجتمعوا بالغراب في مكانهم فقالت السحلفاء
للطبي اشرب فلا ياتي عليك قدنا مننا فقال له من اين اقبلت
خائفا فقال لما ودت هذه الارض خفت من الصيادين فمالت
السحلفاء له تخف في الدنا في هذه الارض فنام في قطوكمي نبدلك
ودنا واخانا وما هنا المرمي والماء فاقام معهم الطبي طنا
وكان لهم العريس من الشجر يحفون تحته ويتدرون الحديث
طما ارادوا ذلك ثم ان الغراب والسحلفاء والجرد اجتمعوا
في بعض الايام في الموضع فلم يرا الطبي فغاب عنهم فلما البوا
اشفقوا عليه ثم طار الغراب فابصر الحيايل الذي للصياد
قد تشبث في الطبي ثم طار الغراب وصفي وانقص اخبر
الجرد والسحلفاء وقالوا للجرد هذا امر لا يرجي فيه غيرك
فسمع الجرد مسرعا حتى اتى الى عند الطبي فوجده تحت شجرة مقطوع
تلك الحيايل عنه ثم طار الغراب ومضى الطبي وبخا الجرد
وواو الصياد فلم يجد سوى السحلفاء فاخذها واوتفها
لثنا فاحرق الطبي والجرد والغراب كذلك ليتر افعال الجرد

اري من الحيلة ان تذهب على طير القارض وتمازض كالك جريح ومع
 الغراب كانه ياكل منك فاتبع انا القارض فاكون قويا منه واجزا
 اذا عاين لك تون مامعه من القوم والشباب والمخلفاء فاذا
 منها واقطع هانفا فتبجوا ففعلوا ذلك واتي الصياد ونعل
 ما كانوا اتوهوا فزنا الجرد الى السخلفاء فنعك وتاقها ونجوا
 باسمهم سالمين فلما نظر الصياد الى ذلك استنوحش من تلك الارض
 وقال اهدا راض السخنة ولا اعود اقربها ورجع مولى الى يلتقت
 الي شي ولا يلتمس صيدا واجتمعوا الغراب والظبي والسخلفاء والجرد
 عريتهم سالمين منبر فاذا كان هذا الخلق في ضعف وضعفه
 وقلة حيلة قد قدر على الخلف من المهلكة بودة بذلها واجتماع
 كلمه وقفوا بها عندها واجتماع قلوبهم على الموافقة والامتناع منهم
 ببعض فالنسان الذي قد اعطى العقل والهمة العليا والفكر الدقيق
 والمعرفة بالامور واختير من هذه الجنس موصل الاخوان ومصافا
 ومواقفهم وايتلافهم ومجهم اجرا ان يلتمس من الامور ما هو اعظم
 من ذلك والله اعلم

الباب الرابع وهو باب اليوم والغربان

وهو مثل العود الذي ينبغي ان يغتريه وما يصير اليه من ضعف
 محوره والحد منه قال الملك ديسلم الفيلسوف قد ضعف
 مثل الاخوان فتعاهدهم ووافعهم البعض فاخرب الى مثل العود

الذي ينبغي ان يغتريه وان ابدأ خلقنا ونضرعاً قال القليوب
من اغترب العدو ووثقه فيما يبيده من التضرع والحداء اصابه
ما اصاب اليوم والغراب قال الملك وكيف كان ذلك قال عوا
انه كان في بعض الجبال شجرة عظيمة من اعاليها يابسون في البرج وكان
ولها الغراب فيه وكان عظيم في الغراب ملكاً ومقدم عليهما وكان
ما قرب منه الف من اليوم وكان عليه ملك من اخرج ذات يوم
ملك اليوم فاغار على ملك الغراب فقتل منهم خلق كثير فلما اصبح
ملك الغراب جمع اصحابه اليه وقال لعاشر الغراب قد وليتم
ورايت ما حل بنا من اليوم ولم قد اصبحت من قتيلا وجرحا ولا
اشك انهن يعلمن بكن وحالكن فكن بكن اغراضهن في انظر الى نفسك
وكان منهن خمس عن بان موصوفات بالاراي والحرم وكان الملك
يثاورهن ويغوض اليهن الامور فقال الملك لا اول ما رايتك في هذا
قال رايت في هذا ما قالته الحما والعلما قال الملك وما الذي قالوه
قال ليس للعدو الذي يطا والى العرب قال الملك للثاني ما رايتك
انت قال رايت ان تصالحهم على فراح نوديه اليهم ونذرعهم عن
انفسنا البلاء وفساد البلاء والغراب قال الملك للثالث ما
رايتك انت قال رايت في ذلك ان اراي الصالح رايا بل بعض
على الغربة ونبعد عن العدو وبنا من الخضوع ونظر ما في امرنا قال
الملك للاربع فما رايتك في ذلك انت قال رايت في ذلك القتال

لهم والمضائق عليهم ولما استطهر رتب يدخل عليه من الطير ليعتصما
 علي محاربتهم قال الملك الخامس ما عندك من الراي في ذلك قال اذا
 كرهتم القتال وضعفتم عنه اجمعوا رايكم وتشاوروا قال الملك
 الحازم يزداد بالموامرة والمناورة ما لم يزداد بالجهد ولتكن
 العدد كما انا نرى القتال انرى الخصوع قال الملك هل تعلم ما
 كان بسبب عداوة اليوم لنا قال نعم طله فحكم بها غراب قال الملك
 ليت كان ذلك قال الغراب انه كان جماعة من الطير لم يكن لهم ملك
 فاجتمعوا على يوم يكونونهم عليهم فيبشروهم لذلك ادخضهم غراب
 فقال بعضهم انظروا في هذا الغراب لتستشيره في امرنا فأتاهم
 الغراب فذكروا له ذلك وطلبوا رايه فيه فقال لهم الغراب اني
 لكم ذلك رايانا ولوان الطيور قديرات وفقد الطاووس من كبري
 والبط والحمام لما اضطربت الي عليك اليوم اقمح الطير ينظروا
 واسوا ما خلقوا واكلها عقلا واشدها غضبا وابودها نعمة
 وابودها من الزمان والغشا بالبنار وما فيها من السرور
 المخلوق ان يحب ان يملك ابدا هذا كان بداية عداوة اليوم
 لنا ففي علي ذلك الى ان قال الملك فما الذي تراه من الراي في امرنا
 ان قال اما القتال فقد تفرغت برأي فيه واعلمتك بواقعي
 له واني لم تسمع حيلة بما يكون لنا فيه فرح وصلاح فرب محال
 طفر محاصره وبلغ ارادته كالقوم الذي احتلوا اهل التامك

واخذوا عرضه قال الملك وكيف كان ذلك قال الغراب ^{نقروا} نعو
ان ياشكا اشترا عريضا سمينا ضحيا يجعله قريبا وانطلق
به يقوده فيصربه نفر الصحاب كمر فابتروا في اخذه ^{نفسوا} وان
على ذلك فعرض له احدهم فقال اليها الناسك ما هذا الطيب
فقال اخرا في الطيبك ليس يناسك لان الناسك لا يقوده كلبا
فلم ير الواهب حتى تنك في امره واختار نفسه وقال العبد الذي
باعني بخرفي وباعني كلبا لم خلاه ونفسي وتجاهلوه البصر فاحدوه
وانما ضربت لك هذا التل لما ارجوه من بلوغ حاصيها
محاولة من الحيلة لذلك واني اري ان يصير ^{على} الملك على رؤس الشاه
ويتركني مخصب بالدماء يتيقن ريشي وذيبي واطرح في طلي
ويرحل الملك وجنده الى مكان كذا وكذا فارحوا ان يصيروا
اليوم وانطلقوا الى احوالهم ومواضع تحصينهم وابوابهم اخادعهم
واني اليهم لكسبهم وتسال منهم عرضا ان يشاء الله تعالى قال الملك
او يطيب نفسك لذلك قال نعم وكيف يكون ذلك وفيه
اعظم الراحة للملك ففعل به ذلك ثم ارحل الملك وصحابه
الى الموضع الذي وصف له ثم ان اليوم جات لليلة فلم تزل
للغراب ان تفعل ذلك الغراب يان ويرعق حتى يجمع
اليوم فلما رآته اخبرت به ملهم فعد الى حوه في جماعه من
اليوم فسأله عن الغراب وشانه فلما ادنى منه امر يومه ان تسأله

عن ابنه فقال الغراب انا فلان ابن فلان واما سؤالك عن الغراب
فلا احسبك تري ما حل فيهم فقال ملك اليوم هذا وير ملك
الغراب فابصر واي دنس فعل حتى عمل به ههنا افسا لوه عنك
فقال الغراب انما كان من الامور بيننا وبينكم جمعنا ملك
الغراب واستشارنا في ذلك فقلت له ولنت صاحب مشوره
له طاقه لنا بقى ال يوم فافهم اسد قلبا واجرى بطشا واني
لوري كرم الراي اذ نلت من الصلح منهم ولعرض عليهم الفديه فان
قبل ذلك منا والاهربنا في البلاد واخبرنا الغراب ان قتالهم
وان الله لم اصلح وامرهم بالخضوع لهم وضربت لهم في ذلك الامثال
وقلت ان العدو الشديد المشكوه لا يرد باسفه الى الخضوع والمساله
واذا الخراج فغضبوا على ذلك القول وقالوا انك تايك اليوم
علينا ونهوي زرعوا الفهم يختارون القتل وليس لهم قوه يدرك
فردوا رايي ونصحتي وعدوني هذا العذاب وتروني على هذا
الحال ولا اعلم هم فلما سمع ملك اليوم ما قال الغراب قال لبعض
وزرائه ما تروي في هذا الغراب قال ليس الامر فيه نظر شوي
معاجله قتله فانه افضل الغراب في قتله ففزع عظيم فقال الملك
لاخر من رايه ما تقول في هذا الغراب فقال اذا لا تقتله
فالعدو الدليل الذي سلكه له اهلا ان يحرم وان يستبقى
ليصفح عنه والمستجير الخائف اهل اليوم من التاجر الذي عظم

على السارق ليعطاف زوجته عليه واجبارها نحو من جوفها
من السارق فقال الملك وكيف كان ذلك قال الورير دعوا انه
كان يعطل التجار ملتزم من المال فهو كبير وكان له امرأه شابه ذات
حال وكان يملأه **صوت الرجل وزوجته تلاصقه**



ولما لصقه ثمر السارق اذ دخل انا ليلة بيت التاجر فدرعت
المرأه منه واصقت زوجها واعتنقته فلما راها الرجل
على ذلك الجال قال هديت من الله وبادى السارق فقال لها
انت في خلعتنا خد من بالي ذلك الفضل على ما عطينا على رخصتي
في هذه الليلة ثم قال الثالث اري ان يحبس اليه فانه حليف
منا صحتك وقبيل هو ان اذى العقل اذ اراى عدوا اضعف
حقير الامور قتله بل يامنه على نفسه وينفع براه ذلك
قال **لا من اليوم** الورير الاول فانه لم يشير لا يقتله فقلت
رايه ثم ان العرب قال قد علم الملك ان الخزيان قد عروبه هذا

العذاب الذي ترون في هوى لكم واني قد سمعت من اهل العلم
 انهم قالوا من طابت نفسه عن نفسه فاحرقها بالنار وقزها قزبا
 وانه يدعوا بذلك بدعوى مستحاجة منه فان راى الملك ان يامر
 فاحرق نفسه لا دعوا وان يحولني يوما العلي انتقم من عدوي وعدوكم
 واستغنى عني اذا تحولت الى خلق اليوم فلما سمع ملك اليوم ذلك
 قوله وثقته بقيته وجعله وبيت ريشه وعلم ما اراد من
 حال اليوم اخذ منهم الى الغريان فاخبرهم بما اتقنه من جملته فقال له
 ملك الغريان ما صنعت فاخبره عما ابرور من الجمله فقال له
 شجعت ما امرت وراحة ما اتعت فيه ثم ما يكون
 من العمل فقال له اليوم يا ووان الى مكان كذا وكذا فينا من فيه
 انين فهاذا امر الراي ان يجمع ويحل الخطب والنار وتلقبهم عليهم
 في الليل وتقبل نصر بياجحتنا حتى تصرم فيهم النار وتخلص
 بشماره الملك ففعلوا ذلك واتوا الى المكان الذي فيه اليوم
 واحرقوهم عن اخرهم وطفروا بهم فشكر الملك لذلك الغراب
 وجراه الجبر وقدمه على ساير اصحابه وساله كيف كان راى
 اليوم في امره عندهما وصلوا اليه وعائنه على تلك الحال فقال
 ان اليوم كلهم لم يكن عندهم معرفه ولا راى الا الذي كان منهم
 يشر بالقتل **صوت الغراب وقد احرق في اليوم**



ثم ان الغرابان حمدوا الله تعالى على طفرهم بعدوهم وعودهم
اي اوطافهم سالمين امينين قربا باليوم والفرحان

الباب الخامس وهو باب القرد والغيبيل

وهو مثل من جعل في كسب الشئ فاذا وصل اليه وضر به
اصاعه ولم يحسن القيام عليه قال الملك قد سمعت مثل
المتاعضين وكيف يكثر الغرض من بعض البصر ومن يضع
القرصة اذا امتلته فاضرب لي مثل الرجل الذي يطلب الحاحه
فاذا ظفرها اضاها قال الفيلسوف وان اصابه الحاحه
اهون من الاحتياط بها واتهم القرضه فيها ومن اتى
ذلك القرد والغيبيل قال الملك وكيف كان ذلك قال الفيلسوف
زعموا ان قردا كان يدبر وهم وكان ملك على جماع القود
يقعض النواحي نجس كبر وضعف ظهر عليه قرد اسانا
فاخذ مله منه وهزمه عنه فهرب ولجأ بالباحل الى
شجرة هناك من بين على شاطئ البحر فارتقى عليها وجعل ياكل
منها وكلما وقع منه تلبية في الماء اغتمه خس وقوعا فروي
باخري في البحر فخرج غيل من الماء وهو ذكر السمك فاه بجعل ياكل
من

من لك التي الذي يليه القرد في ينظر انه يطرح ذلك عدا
 لاجله فرغيت في مصادقة ومواخاة وصاحبه فكله
 في لك وخاطبه فصار بينهما النسي ومداقة وصاحبه
صوت القرد في الشجرة والغيلم تحته بخاطبه



فكنا على ذلك زمانا لا يبصر الغيلم الى اهله ولا القرد الى امه
 وطالت غيبته الغيلم عن امراته فاشتد حزنها عليه فقال لها
 قد خفت ان يكون قد عصى له عارض فقالت لها ان زوجك هناك
 قد الف قردا ابوا له ويشاريه وهو الذي قطعك عنك ولا يقدر
 يفارقه الا ان تجي الى العلي فلان القرد قال لها اوليف اصنع قال لها جاري
 اذا وصل الي عنذك زوجك تارضى فاد اسأل عن حالك ما هو
 مرضك فقولي ان مرضي شديد ودواءه عنبر فاذا قال اذكر لي
 ما هو دواي حتى اسوي في تحصيله فقولي ان الحما قد وصفوا لي قلب
 قرد فهو يتوصل الى صدقيه الذي ياتس اليه شواه فيحرقه عندك

عندك فتسألني منه غرضك وتقيم عندك زوجك ففعلت ذلك
والا فليعلم بعد خير اني انا منزله فوجدته زوجته فسلم
فلم تجبه فقالت له حارها ما اشد مرض زوجتك ووداها
له يوجد فقال خير بي ما هو خفي عليه قالت ان اطبا قد قالوا
ما يصلح هذه العلة الا قلب فرد قال العبد و اني لم اقل ففرد
والبي حقيق ان اوترها واصلع حقا فالعلم اقد اوصوا
بحق الزوجه كيترا وهي المعينه على امور الدنيا والاخره ولا
اعرف فرد الا الصديق الذي بالساحل وغدر به له بحسب
تريد طلب زوجته لذلك واظهرت القلق العظيم من ذلك
المرض ففكر العقيم في امره وقال اني احتال عليه بحيله واوتر
حق الزوجه عليه فهي الفعلى منه ومن شواه تم رجوعه نحو الساحل
مصر الغدر بالقدر فلما وصل الى عنده ركبته وقال اخي انك
ابطات عني واوحشتني فقال الله يا اخي ما عاقني عنك الا الحبا
منك وانه لم يكن عندي شيئا اكا فيك به على ما اوليتني من تحيل
والاحسان والاخا واني احب ان تزدري في منزلي فقصي قصص
حقك علي في في حزين كبيره طيبه فيها الفواكه والخيروا
واشهى ان تسعفني وتركب علي طر ط لظفوك الي منزلي
فرغب الفرد في كونه على ظم العقيم و ولحق به في البحر هوا
سائر به اذ لم يمار يد يفعل معه وقال الملك في اخا وصليعا

بسبب امر اتي من الممور الي يوم عاقبتها و اقل ما فيها القدر ^{للممور}
وعاقبه ذلك في خيمه ثم بقي مفكرا في واشيا منه منكسا واسه
ولا يلتفت فقال له القرد يا اخي بالي اراك متوقفا في الميسر وراك
مفكرا في حالة من احوال الدنيا فاطلعتني على ذلك لعل تجدني معونه
عليه و ما في مشرط الاخاء والمضافه التي بيننا ان تلمح حاله من
احوالك ولعل تجدني معونه على ذلك ومساعدته ومساعدته
تراج عليه بالسؤال والالمان فقال والله يا اخي ان حفي مريضه
مريض شديد قال له القرد انا ابالغ في دواها واحصله ولو كان في
ذلك تلاوي نفسي و دوي المال انما يبدلونه في ثلاثه مواضع في القدر
او في مصانعة السلطان او في النساء اذا ارادوا حلالة القيس
فقال له الغيلاشك في اخايك ووفائك والتماسك معوني بجهد
على سائر الاحوال ان مرضت وحي قد و صفعوا لها الحما قبلت وقال
له القرد في نفسه هذا بلا قدر رطت فيه على لرسني وبعدد بار
وليس لك شيبا الا الحرص والشره فها اللذان اذ فعاني في ^{هذه}
الورطه وليس القرد الا الى عقلي وفكري والتماس الجيله لجمه نفسي
ثم قال له ما منعك يا اخي ان تعلمني بذلك ونحري التمره لاخذ قلبي
معكم عادتنا معاشر القرد اذا اردنا زياره واحد من اخواننا
رأسا قلونا في مواطننا الباور اسرع للعود اليها فان شئنا
نعود بنا لافره معي ولم استلذ ذلك في قصا حقي وحقق الحوا

على نضج الغيلم بذلك وقال الرج فرجوا حتى صار في السافل
 الفرد على روض وصعد إلى الشجرة فلبث الغيلم ساعه ينتظره
 ير له فلم يلتفت إليه أبدا واستمر فوق الشجرة والغيلم في الأسفل
 فقال له يا أخي عمل أحل قلبك وانزل إلى وسر معي

صوره الفرد قد طاع إلى الشجرة والغيلم تحت



فأجابته الفرد وقال إن تظن أنني كجار القصار الذي علم أني
 أن ليس له قلب ولا أذن قال الغيلم وكيف كان جك قال الفرد
 زعموا أن أسدا كان في أجمه وكان معه ابن أوى يا كل من فضول
 صيده فأصاب إلى شد حزننا وهزلنا شديد حتى ضعف وجهد
 فلم يقدر يستطيع الصيد فقال له ابن أوى ما شأنك يا أسد السباع
 قد تغيرت عليك حالنا قال هذا المرض الذي قد نزل لم ليس
 دوا إلا قلب حمار وأذنيه فقال ابن أوى ابشر فقد عرفت مكان حمار
 بجي به قصار إلى عين قريبه يحمل عليه ثيابه فلعلم أن الظاهر اتصال

عليه

عليه باراجبيه الى الملك فقال الاسد ففعلت هذا القدر انعت
علي فذهب ابي اوي حتى اتى الى الحمار فقال له مالي ارا ان مزولا
فقال الحمار والله اني لهذا القصار ولا يطعم شيئا ويديم علي ثقل
احالي فقال له ابي اوي وكيف ترضا المقام علي هذه الحاله فقال الحمار
واي ادهي يا اخي واي توعيت وجدت انسانا يستعملني محمد
فقال له ابي اوي انا اذ لك علي مكان يعجز احضبك المعجز لم تظن الناس
وهم اثنان كثير لم يروى عنك متلها قط وهي دات حاجه الي الفحول
فلما سمع الحمار بذلك اثنان فرغب الي ذلك فقال وما يحل لنا
عماد عوني اليه ولولم يدعوني الي ذلك الامودك واخايك
فان ذلك حامي علي الذهاب معك فتوجهنا جميعا نحو الاسد وتقدم
ابي اوي الي الاسد فاجتبره بذلك واقام الحمار فوثب عليه الاسد فلم
يقدر علي اقتراسه لضعفه وهراله ففكر الحمار راجعا فقال ابي اوي
للاسد ما هذا الذي قد صنعت ان كنت تولتني التبع حيث اقلته
عذرا فلم تعبتني في طلبه وان لم تقدر تقترسه فقد هلكنا اذا كان
سيد السباع لا يستطيع يضبط حمارا فقال الاسد الي نفسه في نفسه
ان قلت اني ثقلت عذرا سفه راوي وان قلت لم اقدر عليه استضعفه هو
وغيره ممن يصحمني وتفر فواعني ما كان له الا قال ان يتبعني به من
تايه عرفت فضلك علي سائر الماعوان والاصحاب فقال ابي اوي لقد
جرب فيك الحمار ما جرب واني علي ذلك عايد اليه ومحتمل عليه

عليها استطعت ثم عاد إلى الحمار فلما راه الحمار فقال ما اردت مني
 قال ما اردت بك الاخير انطلقت إلى الامان وكان منها ما رايت
 من شدة الشبق ولو صبرت قليلا رايت ما تسربه ولم يكن الحمار
 رايا اسدا قط فلما سمع الحمار يدكر الامان هاجبه الوساوس فعاد
 مع ابن اوى ثانيا نحو الاسد حتى انتهى

صوت الاسد وقد فرس الحمار



اليه فوثب عليه فافترسه حتى اذا فرغ منه قال ابن اوى لقد
 وصف لي قلب الحمار واذا نيه دوا لم يني هذا على ان اغتسل
 ثم اطل ذلك وبياقي الحمار حتى اغتسل واعود واخذ الدوا فلما
 ولي عبد ابن اوى إلى قلب الحمار واذا نيه فاطها رجا ان ينطرد
 الاسد بدرك ولا ياخذ من الحمار شيئا ولا يقربه فلما رجع
 قال ابن اوى لي قلب الحمار واذا نيه قال ابن اوى انعم الله لو كان
 للحمار قلب واذا لم يعود اليك معي مهيأته وانما احتربت لك
 هذا

هذا المثل لتعلم اني لست كذلك الحمار فاما احتلت عليك وخذت
كما احتلت علي وخذتني فما اسد ما كان يغيبك علي ما كنت صنعت
مع نفسي وقد قيل ان الذي يفسد الحلم لا يصلحه الا العمل قال الفيلسوف
صدق ان الرجل الصالح يصدر وقوله بفعله وان اذ لم يستحق
ان يوذب بدنه فاذا وقع في ورطة تخلص منها بحيلته
كالذي يعثر على الارض بالارض انقضى باب القرد والغيل **الباب**
السادس من كتاب حليته ودمنه وهو باب الثاني

وهو مثل من يعمل في امور يغفرو ويستعمل الامم قبل التبات انما
كيف يكون عاقبه امه قال الملك قد سمعت هذا المثل فاطرت
مثل الرجل الذي يعمل في الامور يغفرو ويده ولا تثبت ولا ينظر
المواقف قال الفيلسوف من لم يكن متايذا متلبتا لم يزل نادما
ويكون عاقبه امه الى ما كان عاقبه امر الناسك وفدائه على
ابن عرس قال الملك وليعطان ذلك قال الفيلسوف رجوا الله
بارض جرجان ناسكها وكان له امره جميله ويقتض عنده انا
لم تحمل ثم انها حلت فاستبقت بذلك وقال لها ابشري فان ارجوا
ان تكدي عراما ويكون لنا منه منافع وفرت عيني وانا خفدم
الاطباء ومخدري الاسماء باختيار اسما حسنا قال له امره اها
الرجل ما يحملك على التظلم بما لا تدرك كيف يكون ولا تقدر على العذر
واضر من هذا القول واذا نضر ما قسم الله لك فان الرجل المعامل

المتكلم على يد ربي كيف هو كاري أصابه ولكنه يسلم إذا سلم الأمر
 إلى خلقه ومن تكلم باليد ربي أصابه ما أصاب الناسك قال
 وكيف أصاب الناسك قال زعموا أن ياشكا تجرى عليه من بيت
 بعض الخمار في كل يوم جرابه من الشمع والعسل وكان يأكل من ذلك
 قوته ويرفع الباقي في لوزله معلوق على رأسه حتى ملأ الكوز
 ووافق على الشمع والعسل فيبئنا الناسك أن تقوم مستلقيا
 على ظهره والكوز معلقا على رأسه ويده عكازة فذكر على الشمن
 والعسل فقال النابايغ ما في هذا الكوز دينار فاشترى منه
 من الغنم فجعل يبولون محصة اشهر ثم احزن من هذا الخبا
 بمحصة ستر فيوجد ذلك التمر ما به عنتر لم اشترى فذا
 وازدع ارضاً واشتقع بيطون الحانات والباها فذا يات على
 ذلك أربع سنين الزود أصبت من الزرع والضرع ما لا كثير
 فابني بيتاً واشترى عبيداً وأما وأنا ثلثا ومنا على فذا فرت
 من ذلك تحورت بامرأة جميلة ذات حسن وحسب
 ونسب وادخلها تلداً ولداً سوياً جميلاً مباركاً صالحاً
 فاسميه سماً حسناً واذبه اذ با حسناً واشد عليه في المدة
 فان لم يفعل ذلك وعصاني في التاديب خربت به بعد العفا
 كرا وكرا بضغفه كيف يودب ابنه اذ أصاب العصا اللوز
 فاكثروا بضغف كل ما فيه على رأسه وذهب كان اضمه

صورة الناسك وزوجته تحذرت



وأنا ضربت لك هذا المثل للتنبيه عن هذا العالم الذي كثر
 ان يوافق القدرام فانقط الناسك بقولها ثم ان المراه
 ولدت غلاماً مؤيافاً ففرح به ابوه حتى اذا كان بعد ايام
 وجاز لها ان تظهر قال الزوجها اقعد عند الصبح حتى ياتي
 ثم ارجع ومضت الي الحمام فلم يلبث الرجل الا قليلاً حتى اتي
 رسول الملك باخذه فاخذه وذهب ولم يخلف عنده انة
 غير ابن عرس كان قد رياه صغيراً او كان عنده عند ولده
 فنزل عند القدرام وعلق الباب وذهب الي الملك فخرج من
 البيت حية سوداً تريد القدرام فوثب ابن عرس عليها فقطعها
 واقبل الناسك حتى دخل بيته فلما دخل بيته تلاقاه ابن عرس
 كما لمسته له ما صنع فلما نظر اليه لم يطق بالدم سلب عقله فلم يلبث
 حتى ضرب ابن عرس ضربه بالعصا على راسه فوق عينيه وادخل
 بيته فراى القدرام حياً والاسود مقطوعاً ففرح بالامر فقدم عاتق

صورة الناسك قد حضر والاشود مقطعا



واقبل بصره رأسه ويتفحجته وهو البني لم ار
هذا الولد ولم اعتد هذا السلام الذي علمني المشقه عليه
على قتل من كان عندي مثله وله على قوا الصبحه والترتبه
وكان على طوقا سفيقا ثم دخلت المراه وهو يكي فقالت مسك
هذه الاشود وان عس مقتولا فاخبرها بالخبير فهدته من المحله
في الامور والمشارع ليغير رويه ولا تبيت ثم باب التابك ارجو

الباب السابع وهو باب السنور والجرد وهو
مثل من كثير اعداؤه والتنفوه من كل جانب

واشرف على الهلاك فالتمس الخروج لموا القلعص اعداؤه قال ذلك
قد سمعت هذا المتل فاضرب بي مثل حلا كثيره اعداؤه وحضرون
من كل جانب واشرو على الهلاك فالتمس الخروج والملاص من ذلك كله
لموا الت بعض اعداؤه وصالحته فسلم من الجوف ووقا لمج
منهم واحترس في موضع الصالح ليق يلقى لك قال الفيلسوف ان
العداؤه

العداوة والولاية والمودة والبغض ليس كلها تثبت وتروم
وليتبر من المحبة تتحرك بغضا كثيرا من البغض تتحرك مودة عن
حوادث العلل والمورد للتحارب وذوي الراي لعل ما يحدث
وان من الطمع ما قبل العداوة التماس ما عند الصديق ولا يمنع
ذو العقل عداوة كانت لنفسه نافعة مقاربه والتماس
من العزوا اذا طعم منه في دفع مخوف واحذر من خوف
ومن عمل في ذلك الحزم طعم حاجته ومن امثال ذلك مثل
الشنور والجرد اللذان اصطحا جبي وقعا في ورطه
وكان لهما راى في خلاصهما جميعا من الورطه الشديدين قال
الملك وليف كان ذلك قال الفيلسوف ربحوا انه كان في مكان
كرا وكرا شجرة من البتي وكان في اصلها حجر سنور يقال له
رومي وقريب منه حجر جرو وذو مردون وكان الصيادون
يقتادون لك المكان لصيد الوحش والطيور واصادوا
نصب حباله ذات يوم فوقع فيها الشنور الرومي وخرج
الجرد يسعي يبتغي ما ياكل وهو مع ذلك خذرا لم يفت وظهر
يمينا وشمالا فلما راى الشنور حبال الصياد فرح ثم
التفت خلفه فرأى ان القوس قد تتبعه وقرع له وطرق
فراى يومه على شجرة برصه فخاف ان يصرق را حقا ان
تتب عليه ابن عرس وان ذهب يمينا او شمالا يحطفه الدم

وان تعدم السور امامه فقال في نفسه هذا بلا وشور
 قد تطاهرت علي ولا يتفرع الي الا الي عقلي وحياي فلا يكون
 من حالي ولا يذهب شعاعا وان العاقل لا يتفرع عليه ولا
 يغرب عنه حال **صورة الصيد والجبيل**
والسور والجراد وابن عرس والبوم



وانا عقول ذي العقول كالحجر الذي لا يدرك غوره
 يبيع من ذي الراي عقله فيسلكه ولا ينبغي لي الا صلح السور
 قائم قد تزل به من البلا مثل الذي تزل به ولعله لو سمع كلامي
 الذي امله من القول الصحيح الصادق الذي لا خداع فيه ان يوم
 عني يطعم في معوتي ويسكن بصلحي ولعله ان يكون لي وله في
 ذلك خلاص مما نحن فيه ثم انه دني من السور وقال له ليس
 حالك قال له كذا الذي خرج من الصيد قال الجراد والارب
 لعمرى وقد كنت انما اخبرني وما اسأل وما اراهم صيغو عليك

فهو في البلاء شعة وراحة لكنتي اليوم شريك ولا أرجو
 لي من ذلك لنفسى خلاصك إلا الذي أرجوه لك من الخلاص
 فهو الذي عطفني وسنتع في معالي ان يكون هذا الدب او
 خديعه وقد ترى بان ابن عرس كما من له واليوم على الشجر
 تريد اختطافي وطلأهما عدوا الي ولك فان رايت ان تحمل
 لي مما ان انا ذنوت منك ان تؤمني فاحجوا بذلك مني وانا
 قاطع لحبالك ومخلصك مما انت فيه فان لي ما ذكرت
 لك وتوبه مني فانه ليس احدا احسن من ان تنزلها واحد
 واحدا شهما مختلفه احدهما من اليوم به والاخر ما يتوبه من الامر
 ولك الوفا عدي مما جعلت على نفسي من نفسي فاقبل مني واسترسل
 الي قولي وتوخر ذلك فان العاقل ابو خر غله والتقطت نفسك
 ببقاي طابقت نفسي ببقائك فان كل واحد منا له نحو الى
 بصاحبه والسفينه والركاب في البحر فناحاة الركاب السفينه
 وناجاة السفينه بالركاب فلما سمع السنور كلام الجر د علم انه
 صادق وقال اعلم ان قولك صادق وشبه الصدق

صورة السفينه في البحر والجر والسنور



وانا غاف ذلك وارجوالك ما ارجوه لنفسي الخلاص ثم
شكر ذلك لك ما بقيت واجازتك باحسن الجزا قال الجر
فاذا دوت منك وراي ابر عرس واليومه مثل ما يعرفان به
صلحتنا يتفرقان عنى فاقبل على تقريض الجبال عنك فدنا منه
وصالحه واتقه فلما غاب ابر عرس واليومه ذلك فنهما ايضا
والله واخذ الجر في قرض حبالي السنور فاستبطاه السنور
وقاله ما زال جادا في قطع رباطي فان كنت طفرت بحاجتك
تبدلت عما كنت عليه فتوانيت في حاجتي فليس ههنا فصل الدم
الوحي ولا الخليل الصادق حقيقته ان هو انا في حاجة صاخبه
اذا قدر عليها ولقد كان لك في عاجل موطني من الامن والشفع
والخلاص من الهلكه ما قدر ايت وان حقيقته اني انا في ذلك
واتذكر شيئا من سالف عدوة ما يليني ويملك فان الذي حدث
بيننا من البوره لحقيقته ان يمشيك ذلك وان الكرم لا يكون
لا شلورا غير حقود ونسبه الخله الواحد من الاخوان
الحلال الكثير من الاساءه واعمل العقوبه بعقوبه العذر والله
الكاديه ومن اخ انصرع اليه وسال العفو فلم يعفوا قال الجر ان
الصديق صديقان صديق طامع وصديق مضطر وكلاهما
يلتمس المنافع ويحتر من المضار فاما الطامع منهما فامرئ
اليه في كل حال واما المضطر فان له احوال يرسل اليه فيها
واخرى

واخر يتقي ليرى العاقل ترس من بعد بعض حاجته لبعض ما بقي
وليس عليه التواصل بعد النجاه الا لما نسي عاقل النفع وموجود
وانا في ذلك وافي لك ما جعلت لك مني ومحتز في ذلك ان
يصيبني ما اصاب الجاني لمر في غير وقتي فان لعل علي حينا
وما لم يكن حينه فلا عاقبة له وانا فاطع جبالك لحينها
غير اني اعرف انك عنى فيها مشغول عنى ففعل ذلك حتى اذا هما
اصحا اتاهما الصياد فحين رآه مقبلا من بعيد قال الجرد
لما ان هذا موضع الجرد في قطع جبالك فلم يقربهما الصياد حتى
فرع من قطع ذلك الجبل على سوء ظن من التنور فذهب التنور
الى النحر والجرد الى الجحر فاخذ الصياد جباله مقطعة
وانصرف حاييا وخرج الجرد بعد ذلك من محرم فرائ التنور
من بعيد فله ان يدنو منه وباد التنور انها الصديق والبلد
الحسن يا متفك من الذنوب يا جازيك يا حسن يا اقلتي مني
اليه تقطع اخاي فانه من اخذ صدقيا ام اضع صدقيا
حرم ثمة اخايه وليس ينفعه من الاخوان والملك عندي يد
وانت حقيق ان تلمس كفاة ذلك مني ومن اخواني والزاني فلا
تحقر مني شيئا واعلم ان ظاهري قبيح فقولك بمدول ثم حلف
لما ايمان عظمه واجتهد غاية الاجتهاد فاجابه الجرد ان
كل صدوقه ظاهرة باطننا عدوه في اشد من العداء والطايع

ومن لم يجتر منها وقع في موضع الرجل الذي كرس ياب القيل اقلبه
النفس ثم ان الصداقة لما برحافيه من العدو

صون الشئور والجرد يتجملتان



الذي يخاف ضيئه انما يكون في حينه او العاقل اذا رجع
العدو وبذل له الصداقة وان اف من الصديق اظهر له العدو
المتري يتابع البهايم لمساها رجا البهايم اذا التقطع
انصرفت عنها وكان ان السحاب يهيم ساعه ويتقطع اخري
لذلك الصديق يتلون مع الامور على اختلاف احوال الاصحاف فينبط
منه وينقبض من اخري ويتجمل منه ويشتمل اخري وربما
انقطع الصديق عن صديقه لقطع بعض ما كان يصله به فلم
يخف من ان اصل امره كان صداقه فاما ما كان اصله عداء
ثم اخذت صداقة حملته الحاحه الي ذلك فاذا التقى الامر
الذي احديا صار امره طامنا الذي سخط النار فاذا رفع عنها
صار باردا الي اصله فلا بد له عدو له وقد اضطره وابل طبعه
والنفس

وانتقي ذلك الامر واخاف ان يكون هابه عود العداوة
ولا خير للضعيف في قرب العدو القوي ولا اعلم اليك حاجة
ولك الى الام ان تريد اطمح في ادري الثقة بك فاني قد علمت
ان الضعيف هو اقرب الي ان يشتم على العدو والقوي اذا اختار
منه ولا يفتره واسترسل اليه والعاقلة تصاح عدوه اذا اطمح
اليه ويظهر له وده ويخبره من نفسه لا يكاد يعلم اذا لم يجد ذلك
بدلا واعلم ان صريح المسترسل ان من ضررته والعاقلة ينبغي ان تلتصق
بجملته لا تفوت بذلك من نفسه ولا يتوكل بذلك من احدا ولا يوثق
على البعد من عدوه واستطاع والبعد لك من الصيد والبعد
منك احزم الراي وانا لا اود ان من بعيد واعليك ان يحارب
منك ذلك ولا يسيل الى اجتماعنا والسلام انتفى باب السور

باب الثامن وهو باب الملك وطائر

وهو مثل الامل الذي ينبغي لبعضهم ان يحترز من بعض قسطن
من الثقة والشكوى اليه **قال الملك** للفيلسوف قد
قتل الرجل الذي يكفه العدو وسيطره بغضه وبها حتى
يخلص بذلك مما كان وقع فيه **قال الملك** فاصرك مثل البراه
الذي يترى من بعضهم لا يفتاعص **قال الفيلسوف** ان الامل والكر
والطمع في الاحقاد ينبغي ان يحترز بعضهم من بعض طائر
ومن امثال ذلك مثل الملك في طير فبره **قال الملك** فليعلم ان ذلك

قال الفيلسوف زعموا انه كان ملك من ملوك كثير يقال له فير
 وكان له طائر يقال له فير وكان ذلك الطائر ملجأنا صفا فخرج
 ذلك فامر الملك ان يجعل فير وفرخه في مكان جيد عند امراته
 وكان قد ولدت غلاما قالوا الف الف الف الف الف الف الف الف
 جميعا ويطعمون جميعا وكان فير يدركه في الجبل في كل يوم مخني
 بدتمه فالكه لا تعرف فيطعم احدى اللغلام ويطعم فرخه خوي
 فاشع ذلك غاها حتى استبان ذلك الملك فاذا رآه فير
 كرامه ورغبه حتى اذا كان ات يوم وفيه غاييا في منزل
 له وتب فرخه مقعد الغلام تغصب للملك فحرب
 به الارض فقتله فلما جا فير ورأى فرخه مقتولا حزون عليه
صوت الملك وفرخ فير مقتولا عنده



وصاح وقال قبحا للملوك اعلموا وفاء وبليلتي اني ابيح
 الملوك الذين لا يحسنون ولا يحرمون ولا يعلمون احدا من
 يطعموا في ما عندهم من غنا او يحتاجون اليه فيقتلون
 ذلك

ذلك وكرهه فاد اقصوا حاجته فلا ود الله واخاوه البلاء
 مجزى والدرب معنوا الذي لم يرهم الزنا والجور والغدر في نفسه
 والذي كله عظيم من الدروب يرهبونه وهو عندهم صغير احقير ثم
 قال لا تنف من اليوم من القصور الذي لا رجة له المقادر باخيه والله
 وصاحب عواشسته ثم وبس وجه القلام ففقا عينه برحله
 وطار حتى وقع على مكان مشرق حزينا فباع ذلك الملك ثم خرج
 فرائه طبع ان يحتمل الى قريته ووقف عليه وناد ارباعه ودعاه
 وقال له انت من تقرب منه فيرة قليلا وقال لها الملك
صورة الملك وفيه خا طية من يعبد



ان القادر بعدوه ما خود وان اخطاه عاجل العقوبة في الدنيا
 لم يحطه عقوبة الاجل حتى انه ليدرك الاعقاب ان ابنك غدر
 باني فجعل له العقوبة قال الملك لقد كان كك وانتقمت منه
 فليس لنا قبلك واللك قبلنا دي مطلوب فارجع اليها اساق قال

فنه لست براجع اليك فان اصحاب الراي قد ذنبوا عن قرب الموت
قال لطف الحقود ولينه مكرمه فلا يزداد الا وحشة منه
عنه فانك لا تجد الموت والحقود امانه هي او تو من الاحتراز والذر
والبعد وكان بقا الى افاق بعد ابوابه اصداقا واخوانه رفقا
والزواج الفا والبنين ذرا والنبات بحر صا والقارب بحر ما بعد
نفسه وحيدا فريدا فاليوم انا الوحيد الفريد تزودت منكم
من الخز عنا تقيدا لا يحمله نبي احد وانا داهب وعليم السلام
قال الملك انك لم تكن اجترأت فيما صنعتنا بك وان كان ضيقك
بنا عن ابدا منا بالعدو كان الامر كما ذكرت فاما اذا كان نحن
ابتدا انك فما اذ بك وما يمنعك من التقه بنا ارجع فانك
امر قال له فير ان الاحقاد لها مواضع في القلوب شها من الشا
وقد علمت ان قبلي لم يشهد لقلبك قال الملك الشك تعلم ان الطائر
والاحقاد لها مواضع في القلوب شها من الشا يكون من ليتبر
من الناس من كان له عقل جان على امانه الخواجر منه على نيل نبي
وبين غيره قال فير ان ذلك لخذاء كنت ولكن ليس لك وراي
على ذلك تحقير وما يطمح الحقود انه امر باوتريه وانصر عنه
وذوي الراي الحيل والحداع يعلم ان ليتبر من العدو ولا يستطيع
بالشك حتى يصاد بالرق والملايه كما يصاد الفيل الى حشى
الفيل المستان قال الملك ان التبرم لا يترك الفه ولا يقطع احواله
ولا يصنع

ولا يصعب الحفاظ وان هو خاف على نفسه حتى ان هذا الحق لا يكون
اوضح من سائر الحقايق منزله فقد علمنا اننا سالتنصر الحلاب
الذي قد الفهم واجوبهم ذلك الى مفارقة ولا ينعمهم من الفهم
قال فيره ان الاحقاد والطعام محققا انما كانت واحداها
ما كان في انفس الملوك الذين يدعون بالانتقام ويرون الطلب
بالدب مكرته وفحرا واذا ينبغي للعاقل ان يقرر بشكر الحقد اذا
شكر فان الحقد في القلب كما منا كلون النار في الزناد ما لم يجد
خبيئا وانزل الحقد فيطلع الى العلل كما ينبغي النار الحطب فاح
وقد عليه استعراستعرا اقول فلا يطفيه رفو والى ذلك
بكلهم ولا خضع ولا تصنع ولا شيادون انفسهم مع انه وان
يروا من طمع من امتراج المنور حارجا ان يعذر عليه من البقع
والدفع ولكن لا اقدر على ما تذهب به نفسي ولو كانت نفسك
على ما تقول ما كان ذلك غنيا مغنيا لا في الارال الا في خوف
وسوطن بل اصححنا فليس الراي الا الفراق وانا اقر اعليك السلام
قال الملك لقد علمت انه لا يستطيع احدا من نفعنا ولا ضررنا
ولم رد ذلك من صغير ولا كبير يصيب من نفسه ولا يقدر
مقدرا كما ان لا خلق من خلق ويولد ويقي ما بقى ليس الخلايق منه
شيء لذلك ونفي ما ينبغي هلاك ما يهلك فليس لك بالذي
بابي ولا لا ينبغي فما صنعت بابيك انما كان ذلك كله قدرا مقدرا

فلا تأخذنا فانا انا القدر قال فيرو ان امر القدر كما دلرت
ولذلك لا ينع العاقل من تقوية الخوف ولا حذر من المخلوقين
ولا امر بغير ما في نفسك ولكن تجمع وتصد وما جابه القدر
وناخذ بالقوة والحزم وانا اعلم انك تطعن بغير ما في نفسك
ولا في عما يشاير الحق وهو ان ابنك قتل فرج وفقات
عين ولدك وانت اليوم تريد ان تشتقي بقتلي والنش في الموت
وكان يقال الفاقه بلع الحزن بلع ورأس البلاء الموت وليس
احد علم بالمرار الا من ذاق مثله فانا في نفسي علم من امرى
مثال الذي عندك من ذلك ولا خير في قريتك فاني قد ذكر
صنع انك بفرج ما صنع الهيج وشاوش فكري ولا تكرر انت
صنع ما صنع اله اجريك ذلك تقر كما القلوبنا وتغير
قال الملك انه لا خير في من لا يستطيع الاعراض عما في نفسه وتبناه
قال فيس الذي في باطن قدمه قرحة ان هو حرص على خفة المشي
فلا يزال يسلكي قرحة الرجل والرماد الاستقبال البرح فلا بد
بزاد رمدا وكذلك الموء اذا نام عذوه لم يبرح في انشا
الفتنة وانكايها ولا يستطيع صاحب الدنيا ان يفي التالف
وتقدير الامور وقلت لا تكال على الجميله والقوه والاعتزاز
من الامور فان من اتكل على قوته حله ذلك علي ان يسلك الطريق
المخوف فيكون قد شيع في ختق نفسه ومن لم يقدر على طعنه

وشرايه وحمل نفسه ما لا يطيق تعرض لتقلبات نفسه ومن
اغترى بكلام غيره وترك النظر لنفسه فمضوا عدى من عدوه لذاته
ولبس على الرجل النظر في القدر الذي لم يدرك غاياته ولا إلى عليه
العمل بالحرم ولا أخذ بالقوه في امره ومحاسبته نفسه في ذلك
والعاقل لا يتوكل بأحد من سطاء ولا يقف على خوف وهو محذور
وانا كثير المداهب وارجو ان اتوجه وجهها الا وجدت ما يغني
فان حال احمق فيه خلال خمس بلغته مراره وقربت له البعيد
وانشت له الوحدة وثقته المعيشة والاحزان وهي لست الذي
وحسن الادب ومحابته الرتب ولزم الاخلاق والتأني في العمل
فاذا لزم العاقل ذلك كان مرسمته طابت نفسه علم الاهل والولد
والمال احسن ظنه بما يبرجوا الخلق من ذلك كله ولا يخذل من النفس
خلقا وشر المال لا ينفع منه وشر الاجواز التي لا تأتي بالعمل
وشر الولد العاصي وشر الاخوان الخاذل وشر الملوك الذي يحاط به
وشر البلاد بلا دليس فيها امر وان لا من لرجل وطايبه لنفسه
جوارك ثم ودع الملك وطار كرم الملك وطير فبه

الباب التاسع وهو باب الاسد وان اوى

وهو مثل الملوك فيما بينهم ومراحتهم

واخفون منهم بغار عفتهم

او جفوه لذت ابنه قال الملك للمفيلس وقد سمعت هذا

الثلث فاطرب الى مثل الملك الذي هو احرقر ابيه عن جفوة
او عقوبة او جزم او ذنب قال الفيلسوف ان الملك اذا
كان لا يراهم احابته عقوبة او ذنب او جرم اجترمه
او ظلم ظلمه اذ لا يطر ذلك بالاعمال وكل الملك حقق ان
ينظر في حال من استل بشي من ذلك واعنده من الغنى عنه وما يجره
من الاستغناء به فان كان من يستعان به ويشوق برائته وامانه كان
الملك محصور بالحضر على ما اجتهه ولمواخذة بذلك لان الملك
لا يستطيع الا مع ذوي العقول من الورى والاعوان ولا يتفهم بالوزر
الابدي المكون منهم والراي الصائب والنصيحة والفصل
واعمال الملوك كثيرة ونجاسات في ذلك الى الاعوان والعامل
ومجمع منهم ما ذكرته من النصيحة والعفاف والخدعة والفساد
ذلك وانما الراي في ذلك والوجه الذي يستقيم به الاحوال
للسلطان والعامل ان يكون الملك عالما بمودة من يخدمه والاستغناء
به وما عند كل رجل منهم من الراي والعناء وما فيه من العيب
فاذا استقر له ذلك وفهم منه من علم ما ينبغي ان يعلمه ويوقف
به ويعلم من لا يوثقه ولا يامن اليه ويعلم عيوبه وعلى الملك
بعد ذلك التفقد لعالمه والبطر في اموره حتى لا يخفى عليه
احسان محسن وانما منسحق عليه ان لا يتزل محسنتا بقدر خفاء
وامشي بغير مكافاه ومواخذة بذلك فانه متى لم يفعل ذلك

واهل قزوين المحسن الجزري الميمني فنتدلا مروضاع العمل
وقيل ذلك مثل لاسد و ابن اوي قال الملائكة وكنى كان ذلك
قال القليشوف زعموا انه كان يارض الهند ابن اوي كان
بئله وبعيد وبعيد و كان معه بتلك الارض خلق كثير من
من جنس من نبات اوي و الزايف القالب لا يضع باليقين
ولا يغير جانيرون ولا يهرق و ما كما يهرقون ولا ياكل
كما ياكلون فخاصته تلك الساع و لكن لا فرجي بجهتك
و شريك و راك الذي انت علمه مع ابنك ان هلك
لا يغني عنك ذلك شيئا و انت لا تستطيع ان تكون
مأخذا و تحبوا و لا تتعل فعلا ثم قال قلت عين الراوترت
الحق قال ابن اوي اذن محبتي ايام لا انسى ذالم اثم فني
فان الامام ليست قبل الامان و الاتحاب في الامم قبل
القلوب في الاجسام و الاعمال و لو كان صاحب المكان الخير
يكون عمله فيها مالحا كان صاحبان الشرعة شر اذا
كان من قبل المكان و لا يات من احبك في معرفة القال
اثم و انما محبة الجسمي و ذي لم لعلم لهام و لا لقلبي لاني
اعرف ثم الاعمال و ثبت ابن اوي علي ذلك و اشتهر

حاله بالنسبة القهاره الثالثه يجمع ذلك انك انك
 ملك تلك الناحية فرغب فيه وقبلا بلمعه عنه من الصدق
 والامانة فاسر الى القنانه ولا طعمه رعا بعد ذلك الى خدمه
 وقال له اني انا الى اوعا الى اسفه وانا الى الاخوان يحتاج
 وقد يلغني عنك تشدوا وعفاؤهم لما قد سئلني اريد رديك
 رغبته ولك تقريبا واني بوليك من علي ورافعك الى منزله

صورة الاندرواس بن اوي كاطبه ويدعو



شرفه وجاعلي منك خاصه قال ابن اوي احق بالاختيار
 الاخوان ما يمتنون من اعالمهم اوتوهم واحسان لا يلهو
 ذلك احدا لان الملة لا يتطبع المبالغة في العمل وانا
 لعل السكطان فارص وليس في مجوده ولا فرق في مور السلطان
 وانت ملك السباع ومثلهم عدوهم بل وقبح لهم على العمل

الملك حرص ولهم مرقى فان استغفرتهم اعطوا انك
لا تسلمهم اغوا عنك في سائر الاما قال لا تسد معك
هذه المقالة فاني غير وانيك من الاما قال اني انما
يستطيع محبة السلطان رجلان است اباؤا لها انا ناصر
مصانع يال حاجة فنجو مصانعة واما منيا مغفلا لا يحسد
احدا واما من اراد ان يخدم السلطان بالصدق واليقظة العفاف
ولا يخطو ذلك بمقابلة بل يستطعم ذلك فانه يجمع عليه صدقة
بالقراوه وعقد بالحسد واما الصدوق فباقية ما رآه في
عليه بها وبما رآه واما عدو السلطان فيعطى عليه يصح لسلطانه
وعنه به عزم فاذا اجمع عليه هوان الصفا فاني قد تعرض لها
اك قال الملك لا يكون بغيري انا وحدهم لك بما تعرض في
تسك فاني كافيك ذلك رابعك في الدوام والاحسان
على قد رخصتك قال ان اوي ان كان الملك يريدني لا صان
مليدي غني عيش في هذه البرية بالما والحشيش انا قليل الهم
راضا بمحشيتي فاني قد علمت ان صاحب السلطان يصل الله ساعه
وطول من الدلائل الخوف ما لا يقبل في غير طول طهره ان

قليل العيش في اموطا به حين يرقى صوف ولف قال الاسد
قد سمعت قاتلك فلا تخدش ما اذ ان تخوف ولا الجد
نرا من الاستعانة بك قال ابو ي اما اذا ابى الملك الخ لى
يلجئ الى عهد ان يعطى اعداءه على ما اصابه من هو قوى في
على الله او هو قوى في تيار عيسى ثم لم يدر الملك لم يات
لسان قومه من يريد يحمل للملك على ان يثبت فيما امر
الوزير له من لك تحطه ثم ليضع يده في الفاد وقت
منه بذلك اعنته بمضى وعلت له مما ولا في يبيع وبعها
رضي على ان لا جعل على نسي ستيلا قال الاسد فان ملك
لك على نسي لا خزائنه واختصه دون الهام في التزلة والمشاورة
والراي في اذ رايه دون الهام عجا وراي في اذ رايه فلم يرض
على ذلك حيا من الزمان حتى قتل على من كان يطيق الاستد
من موانيه ووزايله الهامه وغاله مخدوع وادوع وايهوا
كلهم واقنعوا ان يكلوا على الاسد وان الاسد قد استطاع
فاغزل منه هندا وامران يحفظ به ويجعل في موضع طعام
ما تواله سرقوه واقوا به الى نزل ابو ي ولخص في محبا
لم يطالع عليه ابو ي ووقوف فيه قليل فلما طالع الاسد ذلك اللحم
نعم يجد ما شئت عليه وطلبه طه سوا له عنه والتماسه ولم
يجده

نجد واشتد غضبه ونظر بعضهم الي بعض ثم قال اخذهم اقول
قول المجنون الناصح انه لا بد لنا ان نخبر الملك عما عملناه ^{بمعصية} طاعة
ولو شق ذلك على من شق عليه ودلك انه بلغني ان ابن ابي هو الذي
ذهب بالبحر الى منزله ثم قال الاخر اما انا لا اراد فعل ذلك ولكني
انظر واهدا والفخوص فان معرفته الحقايق شديدا قال اخبرني
ما كان الشرا يعرف ولكن لم فخصتم عن هذا وجدتم الله عليم
ابن اوى فطنت كل يد لنا من عيوبه وخبائثه فلو جازع
احق ان تصدق قال الاخر انا وحدها هاهنا ما هي الخيانة معط
ولكن مع الخيانة نقر الغم والجزاة قال اجرائتم اهل الدار والعمل
فلا يستطيع الظلم ولكن يستين صدق هذا الامر ولزبه ان ارسل الله
الي يمينه نفقته قال الاخر قد علمت اني في كان لمزله نفقته
فليعمل فان عيوبه وحواشيه لعل مكان قال اخر قد علمت ان ابن اوى
لو نفقته منزله واطلع على خبائثه احتمل ذلك حتى تشبه على الملك
فبغده فليز الو ابدلك واشباهه حتى وقع في قلبه الاشد منه
من امره ثم امر ابن اوى فدعي فحضر فقال له ما صنعت يا الله الذي
ارئك بالاحتفاظ عليه قال دفعته الي فلان صاحب الطعام
ليقر به الي الملك عند ما يستدعيه فدعي صاحب الطعام وكان
ممن تابع القوم على ما ارادوا منه

صورة الملك وابي اوي بين يديه خاضع



فقال ابادنوع الي مقي فانفد الاسد امينا لنفسه فيقتل ميتا بي اوي
 فمضى فوجد اللحم فيه فاتي به الي الاسد وكان عنده ديبا لم يتكلم
 في شيء من ذلك وكان يطهر انه من العود الذي يتكلمون في شيء حتى
 يتبين لهم فقال الاسد ادا ان الملك قد اطعم بي اوي على هده
 الحيافة فلا يعضون عنه فانه لم يفعل فيه الواجب لم يعد
 يطعم على خيانة خاين ولا دب مدب فامر الملك باني اوي
 ان يخرج من عنده ويحتفظ به فقال عند ذلك بعص جلسا الله
 الي اعجب من ابي الملك ومعرفة بالامور كيف يحفي عليه ذلك
 ولم يعرف حسنة وتجادعته قال الحروا عجب من هذا التي اراه
 يقربه بعد ما ظهر له منه ما ظهر فارسل الاسد الي ابي اوي سوا
 يساله عن هذا فخرج برسالة كاد به غضب منها الاسد
 فامر باني اوي ان يقتل فبلغ ذلك لام الاسد وعرف انه قد عمل
 في امره فارسلت الي الذين اومروا بقتله ان يذبحوه ثم دخلت
 على امها

علي بن ابي طالب ما يدين امرت تقتل الراي فاخبرها الامام
فقال محمد بن اخطات يا بني وانا يسلم العاقل من الغداه بنزل
الحمله نالاناة والتفتت والجله فلا يراي صاخره سائمة النرا
وضعف الراي ليس احد احوج الي اللودة والتفتت من
الملك فاد المرآه بر وحرى والمولود نوال ريد والعلم بالعالم
والجد والقادر والناسك بالدين والعامة بالمولد والملك
بالوزراء والعقل التفتت راس الخزم وعلي الملوك معا ونتم
اصحابهم وناز بلهم منازلهم وان لم يرب بعضهم على بعض فانه محي
بعضهم الى هذا لا بعض سبيلا فلا يفتقدون عن ذلك بل علي الملك
ان يختبر احوالهم ويعلم منهم المسيين والمخبيين ولم يفعل ذلك
كان الي الغداه في الامور سريرا وليس ينبغي للملك قتل ابن اوى ولما
فقد اياه وتذكر ما فيه من المناصحة والفضل ونيدم على اهل
في امره وقد كان الي يومه هذا لم يطلع منه على خيانه ولم يطمع
الم على الوفا والنصحة والامانة وبعد مما كان من ثبات الملك ان
يفعله الذي فعل طائفة لم يحل اهل البغي والحد وان صاحب
السلطان ينبغي له ان يكون مكاسرا لنفسه كل الاعمال متى وحل
بعضها الي غيرهم وكان مما ينبغي ان يباشروا ورت من عمله
ذال نداهه وضعف الراي واصحابه من الضجر البير ولكن سعي
ان يتجاهر واكل امر اذا ولو غيرهم ليل لا يحدث فيه حادث سوي

وامنفساد كالحجر الذي لا يعرف طعمها الا بعد كسرها واكلها
 ودوقها فانه رعا جاد منها اللون وتغير منها الطعم كالرحل
 الذي يكون في عينه رخ السيل ويرى في نفسه كالشعر واذ
 نظر بعقله عرف انها لو كانت شعر رها غيره فمن ينظر اليه كما
 هو في غيره وكالنعوطه الذي ينزل الليل ترى كانه نار فاذا
 قضى عليها الجاهل بالنظر بالبعد بانها نار فاذا اخذها المسما
 بيده علم انه قد اخطى القدر بانها نار وانت ايها الملك حقيق
 ان تنظر في صوابي هل كان الذي قد عرف به تحميلا ام اوليف ثم منه
 هذا وهو لا ياكل له وانه قد كان بوقته وليف تهمه بعد اختبار
 امانته مع علمك انه لا ياكل اللحم وهو من ارباب التهم والواجب
 ان يتأكد الملك ويفحص غرامه في ذلك فان لم يجد اعدا وحسادا لتبصر
 في خدمتك وايضا ان يكون بعض الخساره قد سرق هذا اللحم
 وقضى الى منزله وخباء فيه وهو يعلم ان الطبايع اذا رقت في
 عظم اقبل عليه الطبايع من كل جانب ويومنون انزاعه منه وبخاصته
 اياه وان ادى كل اليوم منافعها محتملا لطل ضرار اليه في
 منعها لملك وراحة سره ولم يطوى عنك سره ولم تلبس
 تطوى يا شوق عليه من جميع المخلوقين في راحه فصل البين وما
 كان من يقود عن قول او فعل يفعل له لوصال

صوت الاسد وانه يتجدد ثانيا



فينما ام الأسد تنقص عليه هذا واشباهه ودخل عليه بعض تقاه
 فاخبره بيرة ابن اوى قال ام الأسد الحمد لله الذي قد اطرس
 للأسد الملك بيرة ابن اوى ثم ان عليك بعد ما قد ظن لك من
 تظافر جندك واحكامك عليه بعد واهم ومكرهم له ترخص لهم في
 مثل ذلك لحيلا يعودوا الى مثله فان الغضب ان كان له فوه
 له فانه يعمل منه الجمل الذي توتبه الغيل المغتلم وان سوتخوا
 بذلك اجترروا على ما هم اعظم منه ولكن عاقبتهم عليه واخذهم
 به وادد ابن اوى الى منزله التي كان عليها وله لقول في نفسك
 اني قد اسأت الى ابن اوى فما يوتي غوايله ان راجعت فانه يش
 كل من اوى ويحس قدره ينقطع الرجاء من منفعتيه ولكن من
 كانت نفسه مفروعه بحقه وضع الاشياء مواضع فان من الناس
 من لا ينبغي مواضعه بعد مفارقتة من بار وهداه الاضاني الذي
 اناد اكرها من الناس فلا ينبغي للملك ان يراجعهم وهم اللقوي المحنى
 الحزى على الغدر الزاهد في الآخر ومن لا ود له ومن لا توتب بالآخر

والذي قد حوت منه شرعة الغضب وفراط الشهوة من يخط بالسير
 ولم يبلغ رضاه ما الكثير العروف بالجلالة والخديعة المربص على الزمان المحور
 والعسوق والعصيان المحرّب فعله والحياء ولكنه يواصل ويراع
 من حوب بالشكر وحسن العهد وجب المنور والبغض للآثم وجب العاقبة
 والرحمة حسن المعاشرة وقد حوت ابى اوى وعرفته وانت
 حقيق بواجبه ومواصلته فامر الله بحضرة ابى اوى الى الجح
 فحضوره فانه الله واعتد به عليه ما كان منه واوعده خبرا
 وقال ابى معتد اليك ما كنت حمله عليك **صورة الأسد**
ابى اوى قد حضر مجلسه



ورادك الى منزلك ورافعك الى افضل المرافق والمنارات قال
 ابى اوى ان اخلا من الشمس متفعة نفسه تضر غيره وكان
 له حبه غير باطله كنظرة الى نفسه وان كان له يرضيه وهو على
 الحق اتياع هواه ولتزدك من الاخلاص هو دين وقد كان الى

من الملك ما قد علم فلا يجد عن نفسه ما يعود الى خدمته واني غير
واتوبد وانه لا ينبغي لي ان احببه فان الملوك ينبغي لهم ان لا يتقوا
من عاقبهم اشد العقاب فان الملوك احق ان يتقوا ذلك منا
فمن عثرنا على عثره او احتاجوا الى ماله من غير جرم ولا من كان
مستحقا للكرامة والالطاف ثم صيروه بالبغض لم من غير استحقاق
لذلك ولا من قروا عليه من كان من نظرائه والكرموه وفضلوه
عليه بالكرامة ولا من كان بالظلم الذي يانت فظلمته ولا يعفوا
عنه ولا من كانت كرامته ومنزلته ضرا للملك ونفعا
له ولا بالشر الحريم واليس اجترم حزبا فلينظر الملك فيما
ذكرت فان كان يتقو من نفسه بذلك فاجابه الماشد اني قد تلو
امانتك وعقلك ووقايتك وعرفت كل من كان يحل عليك
ولست محاملا عليك ولا مصدقا امر يرد اليك كرامته
ومنزلته التي كان عليها ولم ترده الايام الاحياء وتقربا ورفع
النفسى بالاشد واني اذكر **النبات الغاسق**
وهو باب ايلاد وبلاد وابوخت قال
الملك ديلم ليدينا الفيلسوف قد سمعت هذا التل فاضربك
مثل ما احق الاشياء بالملك ان يلزم لها نفسه بحفظه ملكه
ويتب سلطانته ويكون لك راس امره وملا له قال الفيلسوف
ينبغي للملك ان يلزم نفسه الحلم ومشاورة العلماء والفضلاء واجود

المشيئة الطلح الحليم ويسمى الملوك والقوة والعزّة على الزمان
 الصالحة تمان الرجل اذا كان شجاعا ولم يكن حكيمًا يشاؤون في
 عن مناز المل المقص فانده ينهضه الامر اليسير بحمله وصاير
 امره الى ندامه وينبغي ان يكون وزير الملك عاقلا ايسا على الاشوار
 ناصحا للملك على شاي امره فيعطي الطفل والفقير على من خاصه
 والغبلة على عروى بواي وزيره كما ذكره ليسان ملك الهند قال الملك
 وليف كان ذلك قال الفيلسوف زعموا ان حلال كان يدعى ايلاد وحلا
 يدعى ايلاد وكان حلالا ناسكا مجتهدا في العبادة حسن الخلق
 عابدا فينبى الملك نايما في غوفة له ذات يوم اقام الملك
 من منامه مرعوبا فزعاهم تعود نيامهم ثم يقوم مشروا وذلك
 انه راي في منامه ثلاثة احلام فلما استيقظ جمع البرهمنين
 عليهم ما راي ثم قال قد رايت مثل اعجيبا لم سمع مثل هذه
 الرويا وان احب تفسيروها فقلوا اهلنا نجمع ونفكر فيها
 سبعة ايام ثم ناتيكم بتاويلها ولعلنا ان لم نستطيع رفع الشد
عنا فوض الملك يقولهم وقال اطلقوا وانظروا
صورة الملك والبراهمة بزيه يشاؤون



فيها ولم يكن يعرفهم ثم انهم مضوا واجتمعوا وقالوا اقد وجدتم
علما ان سيحجانا قد كروا فيه تاركهم ومنتقمون من عدوكم فماذا يطلبوه
بغلاط من القول حتى تجعلهم التري على ان يفعل الذي يريدون ونقول له
ادفع لنا اجابك ومن يكدم عليك حتى تقتلهم فانتا قد نظرتنا
في كتبنا فلم تزل لك قدر تدفع عن نفسك لما وقعت فيه
من الشر والقتل من غيرك فان قال من يريدون ان يقتلون
قلنا نريد الملكة ارجت وام خزين الجود والكرم سائبك عليك
واجبري اليك ونريد جمال الكاتب صاحب سر والبيضا الذي
ليس لها متاع الفيل البيض الذي يلجمه الخيل الذي هو مريك
في القتال ونريد الفيلتان الاخرازان ونريد الخبيث القوي الذي
ونريد كبار ايتون الحكيم العالم النقي ثم نقول له ينبغي لك ان تقتل
هؤلاء الذين يهينهم لك ثم تجعل دماهم في اذن ثم تفعدني
ذلك الدم فاذا خرجت من اذن اجتمعنا نحن بعاش الرأ
من الافاق الاربعه ثم نرتبك ونفعل الدم بالما والدهن الطيب
ثم نعود الى مراكك ويدفع الله عنك هذا البلا العظيم الذي
خافه عليك فان طالت نفسك عن اجابك تخلصت من هذا
الشر واستقام لك الامر واستخلف من بعدهم من شيت فان
انت لم تفعل خوفا عليك ان تعصب طك وتفل فان
احابنا اليك قلناه اي قتله فلما اجتمعوا واجمعوا على

هذا الامر رجعو الى الملك فقالوا قد انطلقا ونظرنا في
 لبنتنا في ريان ونحن في الراي فيما بيننا ولستنا نقدر
 لعلمك بما رأينا دون ان نحكي الموضع فامر الملك لمن عنده
 فخرجوا وظلموا وحدثوا بالذي اتهموا عليه فلما سمع الملك
 ذلك قال الموت خير من الحياة **صورة الملك**
والبراهمة يزيديج بحدوثه



وليس هذه لي بحيلة فالموت اهلون من فراغ المحبة فقال له
 الراهمون ان رأت لم تغضب اخبروا انك لم تقدر صوابا
 وكذلك قل حيا بان تجعل غيرك اتر عندك واحب اليك من
 نفسك واحتفظ بنفسك وملكك واعمل هذا العمل الذي
 فيه الرب العظيم على ثقة وتيقن وقرب عبادك في صورة
 اهل جلدك الذي شرفت وكومت واتدع الامر العظيم وحشد
 بالصفير وتعلم ان الانسان لما يحيا حياه يحيا بنفسه ولما
 قوام

توأم نفسك بعد الله عز وجل فانه قد ملكك ولم يك
وبما كشف لنا من العلم بعد المشقة والعناء الكثير فليس ينبغي
الى موضعك عنك وتسمع قولنا ونعطنا ما سألناك حتنظا
استعطك وسائر امورك ودع ما سوى ذلك فلما رأى الملك
البراهمة قد اعطوا الله القول واحتروا عليه استدغله وخبره
وقام من بين ايديهم فدخل منزله الذي كان يحزن فيه فخر على وجهه
وجعل يتلفت ويترع كتلفت المحلة الذي اذ اخرجت من اليا
وجعل يقول في نفسه ما ادرى اى الامر اعظم في نفسي اسلاني
نفسى الى المحلة واقتل اجابى وما عسى ان اناك من الغم والويل
باقى تقول ابذوا انا مقبر ولا نصيب ثمة وانى تر اهد الجباه
اذ لم ارى ابخت وام خبز وليف اطيرو الفناء ملك اذ اهلك
بلاد وبلاد وليف اضبط الملك ان دفر سوى لحو اد والجسد
والقبيل الايض وليف اذى وقد قتل البرهمة الذي سحق ووليف
بالدينه ثم قسى الحديث في الارض يحزن الملك وهمه فلما رأى ذلك
ابداد وما حل بالملك من الهم كل محلة ونظر وقال ما ينبغي اذ
استقبل الملك واساله عن هذا الم الذي قد اصابه وور ان
يدعوى فانطلق الى ابخت فقال لها الى اعل الملك علامند
حكيمته الاعن امرى ومشاورته ولم انزل في كل امرى صامس
وارى الملك اسرا امرأه ادرى ما هو ولا ما ظهر منه اليوم شتمليا

بالبرهمن من تسع ليا وهو تحت فيها غر الناصر وانا حايك
 يكون اظلمهم علي سر ولا اخليهم ان يسيروا عليه بما يصنع وما
 دخل علي الملك من سوء فقد دخل علي فقومي فادخل علي عليه وانا اليه
 عن شيانه وامره فليست اقدر علي الدخول عليه وقد علمت انهن
 خلق الملك اذ اغضب لسيال الحدا ولا يلتفت الي احد من
 عليه صغير الامور وكبيرها فقالت له ابرخت انه كان يبي
 ومن الملك بعض العتات فليست بد اخله عليه علي خالتي
 هك فقال لها ايلاد لا تحلي الحق عليه في مثل يومك هذا
 ولا يحطرون سيالك فانه ليس يقدر علي الدخول عليه من القوم
 غيرك لاني سمعته يقول اذا اشتد حزني نظرت الي ابرخت
 دعب عني الحزن فقومي اليه ايتها الامراه المصالحه فادخلي
 وفرجي عنه وخليه بما تغلر انه يطيب نفسه ويدهش عنه
 الذي يجد واعلمني ما يكون منه ومنك فان لنا واهل مملكتنا
 اعظم الراحة بذلك فانطق ابرخت فدخلت علي الملك
 فجلست عند راسه **صوره الملك وابرخست زوجته**



ثم رفعت رأسها اليه وقالت مالك ايها الملك الصادق الحمد
 وما الذي سمعت من الروميين فاني اراك محزوناً اعلمني ما الذي فاته
 ينبغي لنا ان نساغلك في هك ونفكك ما نفسنا قال الملك لني
 عن شيء فتردني هاهنا وحزنا فيه ولا ينبغي لي ان تساليني عن ذلك
 قالت ابرخت قد تولت عندك بمثولة من خياف منه اداعة
 المشرا في مثل قولك هذا انما اهل العقل اذا تولت باحد
 نازلة فكان العاقل اشدهم ضبط النفسه واستماع لما يقول اهل
 الفهم عني ان تنجوا من تلك النازلة واهل الكبر والخيال وذوا
 العقل اشدهم نجاة ومساورة فان المذنب لا يقتطع من الرحمة
 فلا يدخلك من الخزن ايها الملك ما اري فان الهم والخزن لم يزيدا
 شيئا الا بما يحلان الجسم ويشتمان العدو وكس اهل بر وصلاح
 بعضنا ببعض قال الملك ايها المرأة تساليني عن شيء فقد
 ستفقت علي وان الذي تساليني ليضرني وذلك خير مع ان
 فيه هلاكي وهلاك كثير من اهل دوي ريتني وجدي محمد
 قال الروميين انه لم يدس في تلك وقتل ابنك وقتل كثير من اهل
 ملكي وخير في العيش مع ذلك واهل اديس مع مثل هذا الاعتناء
 الجنون والخرن فلما سمعت ذلك ابرخت شعرا علقها
 من ان توبه الها تخرج مخافة علي نفسها وقالت لا تخزن فاذا
 بقيت انا اتيك ان البقاوك من النساء ومن يصح لك بقدر

عينك ولك جواريات مع ستة عشر الف ابنه ولكن ما
طلبت لك ايها الملك حاجة تخملي على طلبها النصي وان
اطلب اليك ان لا تبقى تقرب البرهية واستتبرهم في
امر حتى تبت فيه وتنتظر امرك وتشاور فيه امرا انا
القتل عظيم امره وشديد الاقدام عليه وانك لا تقدر تحي
من قتله وقد قيل في الحديث ان لقيت جوهر الخوف فيه
فلا تلقه من يدك حتى تريد من ينظره وتختبره من حراق الفياض
والجواهر وان انت ايها الملك لا تعرف اعداك واعلم ان البرهية
لا يجوز لك وقد قلت منهم اثني عشر الف من قريب فلا
تقربهم وانظروا اليهم ولعمري ما كنت خديرا ان تخبرهم روي
وانظروهم على شرك فانما قالوا لك واساروا به عليك
للمحمد الذي في قلوبهم ليهلكتون احمالك واجابك وروى
فاذا قتلت هؤلاء كلهم وقتلت ولدك وقرعة عينك
طفروا بك ففجروا عليك واخذوا منك بتارهم وعملوا
بجدهم وغلبوك ملك وعاد الملك اليهم كما كان ولكن انطلق
الي الجليم بباريتون فانه عليم بهد الامور وقيام هذا العالم
وما يكون بعده وما كان قبله وهو ايضا افضل البرهية
واعلم فبعثهم فاذا جئته اسأله عما ريت في ما ملكك
قال ما قالوا فافعل ما امرك به وان هو خالفهم وانت ملك

قادر في ارضك فافعل ما ترى قال فسراعى الملك ما كان فيه
 من الخلق والنعيم وامر فاشرح له فرسا لغركبه وانطلق الى عند
 كبار يتون الحكيم فلما انتهى اليه نزل عن فرسه وسجد له وحياه
 وطاطا راسه فقال له كبار يتون الحكيم ما حاجتك اليها
 الملك وما الى اركان تفسير اللون جزيا كيبا وما اري عليك
 التاج والمخيل قال له الملك اني اخبرك اني كنت نايما على طر
 البروان فسمعت من الارض عمانية احلام فقصصتها على الراقدة
 فاخبروني بما ذكره والهم راو في كتبهم وما سمعت من عبادي الذي
 عبروا واخاف ان يحدث علي امور ذلك اما ان افقد حنذي
 واعضب ملكي واعلم عليه

صوف الملك والحكيم كبار يتون قايما خاظمه



فقال كبار يتون الحكيم اقضص لي ويا لعل فقصرها عليه قال لها
 الملك لا تخزن ولا تغتم ولا تحف ولا توحل من هذا الامر انما تفسير
 المشايخ الذي رايتهما قاسما على ادباها فانه يتباين عند

ملك لها وندرج فيه عتبة من الدر والياقوت قيمة ذلك أربعة
الاف وطلح هيب يرم ذلك بين يديك واما الدرمان اللتين اسمها
طاريا من ذرا ظرك فوقنا بين يديك فانه ياتيك من
عند ملك بلغ من يقوم بين يديك بفرسين لبس في الارض مثلها
والكنوع المعجبه التي تسمى ارضوان تبقى في البطمه واما الحيه
التي رايتها كاهنات علي حلك اليسرى فانه ياتيك
من ملك مجرم يقوم بين يديك بسيف من خالص الحديد ذو
مثلته واما الذي رايت من خضب حنك بالدم ثم غسلته
فان ياتيك من يقوم بين يديك بفرس ابيض يلجعه الخيل
واما ما رايت من الوشيش اللتين وقعتا بين يديك فانه
ياتيك من ملك ارمن يقوم بين يديك عمال جزيل
لنضبطه واما ما رايت من الطير ابيض الذي ضربت جناحه
راسك فاني لست مفتر ذلك لك اليوم وانه ليس بضايك
فلا توجل منه ولكنه فيه بعض الخط والحرام عن من يحب
واما هذا البر والوشل فاهم يا تون بعد سبعة ايام ويقفون
بين يديك مما ذكرت فلما سمع الملك ذلك فرح وسعد
لجاري تون الحكيم ورجع الي منزله في قافله
صوت الملك راجعا الي منزله فوجا



فلما كان بعد سبعة ايام لبس الملك ثيابه واخذ زينتته
 واخضر اشتراف قومه واتته الرسل بالمهدايا كما اخبر
 الحليم ووضع ذلك بين يديه فلما راه طه اشتد فرحه
 لما راى من مجمل ذلك الحليم ثم قال عند ذلك ما وقفت منذ
 ما قصصت روياي علي البراهمة حتي امروني بما امروا
 فلو ان الله تدارني برحمته لكنت هلكت واهلكت في اي
 واخر في ينبغي للرجل يتايد في اموره ويشاور من يتق به
 من احبائه واهله ويفعل مشورته فان ابرخت اشارت
 علي القواد الخيز من الراي فقبلة منها واعطيت به الخيز
 والجماع وانضم بذلك مللي وقوي ثم ان الملك دعا جوير
 وايلاد وكل الكاتب ثم قال لهم ينبغي ان تدخل هذه الهدايا
 الي خزاينا وكل من اقسما بسلام اليها التقات التي وطمتم
 انفسكم علي الموت من اجلي واسمها ابرخت التي اشارت علي
 فاعقب من مشورتها الذي ترون فقال ايلاد انه ^{يعني}
 انا معاشر العبيد ان نحب لك ان كان منافع لك لا ينبغي لعل

احدا ان يحكم نفسه للموت مطاع مملكه واندهم لا تطيع نفسه
بدلك فاما وقال له حقه وليس لك باسان كامل واما هذه
العطيه فلا ينبغي لنا معاشر العبيد ان نتقاسمها ولا نعلم فيها
فاما ام جوهر ولدها فان كان لها وجه حق فيلما خد منها
ما يرى الملك قال الملك لا يحل لي الامر في ذلك على ضد ما عندي
فيه فقي قبول قولي خير التواضع اذ لم يبادر وخد نصيبك
تقريبه عينك فقال اليا اكليل من ذلك ما تحتارم تبدا
بالنساء وتبع بعد ذلك من تريد عاتق يد فاخذ الملك القيل
الابيض واخطا كالا الفرس ووقت الى البارثينون يحليم
على صلح له من تحف الملوك وقال الملك اما اليا اكليل ويا
التياب فاجملها واسعي الى مجلس النساء ففعل ذلك واحضر
ابوخت وام حورقناه فجلسا بين يديه لم حورقناه
بين اليا اكليل والكسوه لتاخذ ايراسيات فنظرت في ذلك
وان كلاهما مع فنظرت الى ايلاد كالمستشير له انها تاخذ
فاشار ايلاد ان تاخذ التياب فحانت من الملك المحمدي
ايماء ايلاد نحو التياب فحسرت ابوخت ذلك تولت
التياب واخذت اليا اكليل الى بيتها الملك طين هو
واقام ايلاد بعد ذلك اربعين سنه كلما دخل على الملك
لشرب عيونه حتى يطن الملك ان ذلك عار فيه ولم يكن اعتمد
ذلك

ذلك في ذلك الوقت حبس ولولا عقل ابرخت وفعلها
ذلك الفعل لما نجي احدھا وكان الملك ليله عند ابرخت وليله
عند ام جوهر فتاه فاي الملك ابرخت في ليلتها وقد
ارزاني صحفه فدخلت جوهر فتاه وهو يطعم من تلك العجوة
وابرخت يربده فلما رآتهما غارت منها وعليها الملك الكسوف
وبياضها الكسوف وقد اضاءت منها البيوت وام جوهر كاشي
فيها فلما راي الملك ذلك اشتاق اليها وقالت ابرخت
انت كنت الجاهل حين تركت الكسوف واخذت الاكليل الذي
ليس له جزا ميتا مثل هذه الكسوف فلما لمحت ابرخت ذلك من
الملك داخلها الغضب واخذت الصحفه وضرب بها
الملك على راسه فقال المار علي حيمه وجهته وكان هذا
تصديقا لوقب التامنه الذي كان الحكيم بينه الملك ولم
يفسر هاله فغضب الملك ودعا بابلاذ وقال ما تري ما حل
بي وانا ملك العالم كيف تجرات هذه المرأة علي وعملت في
هذه العمل فانظرونها واقتلنها ولا ترجعها فاخذ بابلاذ
ابرخت وخرج لها من عمل الملك وقال في نفسه ما نا
بقاتلها حتى يتكلم غضب الملك فانها عاقله شديد
ليس لها عديل في العقل وليس الملك يصلي عنها وقد خضع
الله لها الي كثير من الموت وعملت اعمالا صالحة ولست امن

ان يقول الملك فما استطعت ان توخر قتلها
حتى تراجعني فلست بقائلها حتى انظر رأي الملك
فيها فان دمر وخزن على ما صنع وكنت قد علمت
اعمالا عظيما فاجوامتها انما اجأت هذه من القتل
ورددت قلب الملك واتخذت عنده بذلك يدا فانطلق
ايلاذها الي منزله ووكلاهما اثنين من ابنا الملوك الامناء
يقوم بامر يشابه واهله وصياتتها وان لا يطلم احدا
علي امرها حتى ينظر ما يكون اخرا امرها فخر خبيث
بالدم ودخل على الملك حزينا ثم قال الملك قد نصبت
امرك في البرخت فلم يلبث الملك دون ان يسلي غضبه
وذكر جمال البرخت وعقلها ورايها فاشتد خزنه فجعل
يعزي نفسه ويتجمل وهو مع ذلك يستحي ان يقول
لا يلاذ ويسال عن امرها وهل مضى امرها فبينما هم
عقل ايلاذ ويقول ان عنده من العقل والراي ما انه يثبت
في امرها ونظر ايلاذ بحس عقله وقال لا تخزن ايها
الملك ولا تهتم فانه ليس في الحزن والمنصرم وللنهما
يخلان الجسر ويفسدانه مع ما انت عليه من الحزن
والأسف علي اهل ودين الذين مضوا فلا يفيد ذلك
وانما يتجدد عند الملك من الايامي والنعماء والفرح بهذا
الملك

الملك ولا يظهر ما يشمت بك الخاق فانه متى ظهر عليه احد
لا بعد عاقلا ولا حارما فاصبر على ليس بصابر الله ابد وان
احب الملك حديثه حديثا شديدا بامره قال الملك محمد
قال ليلاد زعموا انه كان زوج حمام ذكر وانفق متصاحبين
فمكثا زمانا بعيدا من البر والشعر فتقل ذلك عليهما
فقال الذكر للانثى اما اذ لم نجد في الصحارى ما نعش به
فانا نفود الى ما في غشنا فاطنناه فرضيت الانثى بذلك
وقالت نعم ما رايت وكان البر والشعر الذي وضعاه
في غشهما يدبا حين وضعاه فلا المكان فابطلوا الذكر الى المكان
على عادته صيفا فوجد به يس ونقص فقال قد اجمعنا
راينا اننا ناكل من هذا الحب شيئا فهو خيرتنا
اذ لم نجد في الصحارى شيئا فنرجع الى اكله فجعلت
الانثى تخلف انها ما طنته فلم يصدقها وجعل ينقرها
حتى ماتت فلما حات المطار ودخل الشتاء تنادى
ومن الحب وملا العش فحان فلما نظر الذكر ذلك من
حيث لا ينفع الندم واغتم ونام جانب الذكر حزينا
مفكرا في اسائه على نفسه وقتلها فلم يثبت في امره
ابدا صورة الحمامة ميتة من نقر الذكر وهو
حزين



وقال الشيخ ينبغي الحكيم والج مع فقد لالف من كل حكيم عليم
لا ينبغي له ان يحل العقوبة وسما من تجاف الندم كما ذم الحمام
الذكر فلما سمع الملك ذلك قال تكون برخت ملك
في لحظة واحدة كانت مني فعلت ما امرتك قال ابن
ان كان الذي فعله واحدا لا يخلف عندي ذلك الذي تبديل
لعماته قال الملك ما انا باطرا برخت سوى ما قد نظرت
قال ابن ابن لا ينبغي لها ان يطران ابن ابن الذي لعقله
قال الملك يا ليتني قد رايت ابن ابن قال ابن ابن ثلاثة يمتنون
ما يجدون الفاجر الذي وضع له ويريد منازل البرار
ويرجو مثل توابعه والذي يريد ان يكون روجه في الآخرة
في منزلة السماء والطالب في اقامة الذما ونكت الاحرار
ويريد ان يكون روجه مع ارواح ذوي الرفاه قال الملك
انطلق من بين يدي من سخطي ابن ابن قال ابن ابن ثلاثة لا يكون
في السخط الملك الشريح الغضب والضيق الصدر والذي

والذي يريد من لسر يوده قال الملك اهلكت ابرخت
وقتلتها قال البلاد هلك من عجلي اموره قال الملك
اغيتني يا بلاد فسكت البلاد وعلم ان الملك قد اشتد
حزنه على ابرخت واشتاق الى روينها وقال لها
الملك ادام الله سعادتك ما اظن في الارض مثلك
ولا علمت فيما مضى ولا اظنه يكون لي آخر الابد ادام بلبك
الغضب وانا في تشباني وصغر سني اقول بما اقول وانت
في سكينه ووقار فاناشا لراجلها الملك اذ لم تامر يقتلي
مع اغتنامك وها ان اقام بين يديك قد فعلت الذي
فعلت بنصحي وحي اياكم وان كنت دخلت في ذلك
بمعصيه فان لكم الحجه على عقوبي اذ لم انقد امرك وقد
اخترت ذلك الامر قرارا من هذا المقام فلما سمع الملك
وفهم ان ابرخت في الحياه اشتد فرجه وسروره
وقال يا بلاد هلا كنت ارجو منك لحملك ان لا تقتل
ابراخه فانها وان كانت انت عظيمه واعلست في القول
لم تاتي به لعداوه ولا لطلب مضره ولكن جعلتها البيره وقد
كان ينبغي ان اعرض عن ذلك واحتمله وانما امسكت الغضب
عليك لاني علمت ان الذنب لي ولكنك يا بلاد تركتني
شاكر لك قال البلاد ادام لكم ملككم في المشور والزميان

ولست بمحمود علي ذلك انا انا عبدكم ثم حضرت ابخت
التي يوجد مثلها ابدًا ثم **الباب الحادي عشر**
وهو باب اللبوة والاسنوار

وهو مثل ما ينبغي للملوك ان يستعملوه من الاحسان
الي رعيتهم **قال الملك** ديشلم لبيدنا الحليم قد صنعت
هذا المثل فحدثني عن من ندم عن غيره وما يصدق نفسه
وما يذل واعطا وتاخر عن ان يطاب الظلم والعدوان
قال الفيلسوف ان من يظلم الناس قهلا مشا ورهق
وله يبالى لصابة معيشة اهلك من يهلك من اهل
الجهالة ومن لم يفكر في العواقب لقلة علمه بحاجز
الحازم العدل من يسلم منهم في الآخرة وانا نجتزك فانظر
ما سألت **قال الملك** ما ذاك **قال الفيلسوف**

زعموا ان لبوة في غيطة ولها شبلان ولها خرجت
في طلب الصيد وخلفها من لها اسوار فيبصرها
تقل عليها وقتلها وسلخ جلدهما وانصرف بها الى
منزلها فلما رجعت اللبوة رأت ذلك فاغتمت غما
شديدا وضربت برؤوسها الارض وكان بجانبها
شعر جارها فلما سمع ذلك من صياحها وجدها
قال ما هذا الامر الذي يوليك اخبرني لساهاك فيه

قالت اللبوة شبلاني من هما اسوار فقتلها و سلم جلودها
 واقامها قال الشعير لا تحزني وانصفي من نفسك واعلمي ان
 هذا الاسوار لم يات اليك شيئا الا وقد كنت تفعلين
 بغيره مثله فاصبري كما صبر غيرك منك فانه قد
 قتل كما تدري بان وكل على شره وكذا يجني شره عمله
 والتواب والعقاب على قدر العمل في الدنيا والقبلة
 كاليد في الحصاد قالت اللبوة يتي لي ما تقول وافصح
 قال الشعير لم لك من العجز قالت ثلاثين سنة قال فما الذي
 كان تاخيرين وتقتايرين به قالت اللبوة من الوجوش قال الشعير
 ارايت ما كنت تاخيرين اياها كان له اب وام قالت لي
 قال فما لي لم سمع لاوليك الالباء والامهات حزنا مثلك
 وما نزل بك ذلك الملس ونظرك في العواقب
 فلما سمعت اللبوة ذلك من الشعير عرفت ان ذلك
 متفق عليها **طوق اللبوة والشعير بها وتما**



وان ذلك كان جوراً وظلماً وان من عمل بغير الحق والعدل
يقتسم منه عاجلاً واحداً في ديناه واخرته فتكرت الصيد
واصرفت عن اكل اللحم الى اكل التمار واخذت في الشك
والعبادة فانت اللبوة تلك السنة على تمار تلك الناحية
وحان الى جانبها وسان اكله التمار فلما راي اللبوة واكل
التمار قال كنت اقدر ثم الشجر قدراً فلما رايتك تاكلها
وانت اكلت اللحم حزنت وليس لك ايها اللبوة حق
ولا نصيب فيه فلما سمعت اللبوة ذلك من الورشان
تركزت اكل التمار واقبلت على اكل الحشيش وانا ضربه
المثل لتعلم ان الجاهل لا يضر المنفسه وقد قيل ما اترضاه
لنفسك لا ترضاه لغيرك فان في ذلك عدل ورضي الله تعالى
والناس جميعين انقضي باب اللبوة والاسوار

الباب الثاني عشر

وهو باب الناسل والضيف وهو مثل من يترك عمله و
على غيره قال **يشلم** ابيندا الفيلسوف قد مضى ما ذكرت
فاخبرني عمر الذي يدع عمله ويتعاطا على غيره مما يليق ولا
يشاكة فيبقى من ذلك متحيز قال **الفيلسوف** زعموا انه
كان ناضراً الخ ما سدا مجتهداً فتروا ذات يوم ضيف
فاحضر الناسك لضيفه ثم تمار تلك الارض لم يطر

فأطاعته ثم إن المضيف قال ما حلا هذه الثمرة والطيبها
ليت كان في بلادنا منها مثلها ثم قال اري ان تساعدني
حتى اخذ منها ما اعرضه في أرضا فاني لست عارف بشار
أرضكم ولا موضعها فقال له الناسك ليس لك في ذلك حيلة
وانه ثقل ذلك عليك وتنا منه مشقة وغاية الضرر
لعل ذلك لا يوافق أرضكم فأولي لك ان تقنع بما تجد وترده
فيما لا تجد **صورة الناسك والأضيف يجروا ويتشاورا**
ونصرفا عن نفسك عن ذلك فقال الأضيف وفقت
وارشدت وكان الناسك يتكلم بالعبرانية فاستحى الطيف
طامه وأعجبه فقال الناسك قد سمعت منك كلاما غيرا
وقد أعجبتني فإن علمني إياه فلي فيه رغبة وأنا عليه حريص فتكلم
في العلم وأرض نفسه على ذلك إياها **فقال له الناسك**
ما أخلطك ان تقع فيما تركت من كلامك وكلفت نفسك من كلام
العبرانية فيما وقع فيه الغراب حيث كلف نفسه ما لم يعرفه
قال الأضيف وكيف كان ذلك **قال للناسك** زعموا ان غرابا مر
بجبله تدرج فأعجبه مشيها فطعم ان يتعلم ذلك فراض نفسه
فيما زما نأظم يقدر على ذلك وليس منه ثم أراد ان يعود
إلى مشيه **فاد** اهوقد نسيتها وتخلع في مشيته واختلت
عليه وقال ما أتبع من يطلب ما لا يدرك ويصتيع ما في يده

وانما ضربت لك هذا المثل لما رايت منك وانك تزلت لشأنك
واقبلت علي العبرانية وهي تشاطك واخاف ان لا تدركها وتسي
لشأنك الذي عرفته والفقه وقد قيل بعد جاهلا من تكلف من
الامر ما لا يشاطك وليس هو من اهله ولم يؤد به عليه اباؤه ولا
اجداده ولا يعرفون مثله واعلم ان المتكفين لم يورثهم قليل من التقاعد
لها لا ينالون منها ما يتفجعون والناس يتقبلون من الطبقات
والمنازل بعضها الي البعض غير الذي وصفوا به وليس تجازيهم
وجرت لهم به العادة وزاد في ذلك صرف الاشراف وعلو
الطبقات انقضت اب الناشك والضيف :

الكتاب الثالث عشر وهو باب السائح والصانع والضيف

قال ميشلم الملك لبيدنا الفيلسوف اخبرني عن الملك الذي
يريد ان يصنع الخير والمعروف ويتق بالذي يصنعه معه كبحر
شكره وكيف يكون عاقبة امره اذا صنعه مع غير اهله
قال الفيلسوف ان الملوك اذا كانوا اجدري ان يصنعوا
المعروف في مواضعه ويرجوا به الشكر من يكون عند شكر
وصدق وعفاف ولا ينظرون الي قصاصهم والي الاشراف
واهل الغنى فان الطبيب اذا عرف المزايا والطبايع بحسن
النظر والحس والنوم والبرق وما شاكل ذلك فيدركه ويعلم والعامل
الذي لا يامن الناس علي نفسه فيدخله في له ويجرحه من الماخر
كالذي

كلادي يحمل الطائر على يده واد اصاد شيئا اطعمه اياه ولا يبيع
 ان يتقر صغير الضفد ولا كبير بل ينظرون الي شوكتهم
 والشفاع بهم وشكرهم ويضيع المعروف عندهم على قدر
 ذلك ومن لم يفعل ذلك اصابه ما اصاب السائح مع الصا
 والبيع والقرود **قال الملك** وكيف كان ذلك قال نزعوا
 ان جماعة من الرجال في بعض القرى اتوا الى مغارة فحرقوا
 فيها وكبه لصب السباع وما شاكل ذلك من الوحوش فاتفق
 ان وقع فيها رجل صايغ وبيع وحيه وقرود وجرود فلم
 يتركوا ذلك الرجل شي من لهم رجل سائح فاشرف على البكة
 فابصرهم فقال ما اجد ان اعمل اعلا افضل من ان اخلص هذا
 الرجل من يده فاحد جبالا فذله الى البكة فتعلق به
 لحفته فاخرجه وذا الحبل تايته فتعلقت به الحية
 فاخرجها ثم ذلة ثلثة فتعلق به البيع فاطلوعهم حتى اطلعهم
 جميعا فاشكروا له على الصنيع **صوت البير**
والسائح ينشل رجل وبيع وحيه وجرود وقرود

بيع



وقد ليه لا يخرج هذا الرجل من الركبة فانه ليس بشيء اقل
شكرا من نواذير هذا الرجل خاصه ثم قال له القرد
منزلتي في الجبل قريب من مدينه يقال لها براوخت
وقال البيوع انا ايضا في اجمة الى جانب تلك المدينه وان
مررت بنا يوما واجتبت النيا فصبوب لنا حتى نأيتك
فجازيك ما صنعت معنا واسديت النيا من المعروف
ثم مضوا ولم يلتفت الرجل الى قولهم حتى اخرج الصايغ قار
الجبل واخرجه فسمي له وقال قد اوليتني خيرا ومعوفا فاد
انت ايتت مدينه براوخت يوما فاثني فيها واسأل عن
منزلي فاني رجل صايغ فلعل ايا فيك ما صنعت الى من المعروف
وانطلق الصايغ الى بيته والسائح الى سياحته ثم اتى نحو القرد
فقال له القرد ان القرد لا يملكون شيئا ولكن افعو شاعه
حتى ايتك فانطلق القرد وعاد اليه الله بفلكه حسنه
من احسن الثمار فوضعها بين يديه فطاع منها حاجة ثم
السائح انطلق حتى اتى باب المدينه فاستقبله البيوع فخذ
ساجد له وقال قد اوليتني معروفا فاملت قليلا حتى
ايتك ومضي البيوع حتى على على حايه ونزل على بنت الملك
فقتلها واخذ حليها فأتاه به من غير ان يعلم بذلك فقال
ان اليها قدا ولوني هذا المعروف فيما ايتت فليف لو ايتت

الصايغ فانه وكان ليما خيبي شي فانه يبيع الحلي في عطيتني بعض
 ثمنه وياخذ البعض فانطلق حتي اتي الى الصايغ فلما راه رحب به
 وادخله بيته فلما ابصر الحلي عرفه انه من صناعته فقال له ايلن
 لا يتك بطعام تاكله لانني لست ارضي لك ما في بيتي ثم انطلق
 ثم انطلق الصايغ حتي اتي للملك فارسل اليه برسالة ان الوخل الذي
 قتل ابنك واخذ حليها عندي فارسل الملك اليه فاخذ
 صوت الملك والسايغ والصايغ والحلي بينهم



ونظر الحلي معه فلم يباطره حتي امر به الى الغراب فودع شهر
 في المدينه ثم صلب فلما فعل به ذلك قال لو كنت اطلعت
 السبع والفرد والحية واطعتهم فيما امروني به لم يبلغ امرى
 الي هذا البلاد فسمعت الحية قول السايغ فخرجت من حجرها
 فلما راته عرفته واشتد عليها امره وجعلت تغلب الحيل
 في خلاصه وانطلقت الي ابن الملك فلما عته ثم مضت الي
 اخت لها من الجن فاخبرتها بما اصطنع اليها السايغ من الامر

وما وقع فيه فرقت له وانطلقت الي ابن الملك وقالت له
انك لا تدري حتى يرقىك هذا الرجل الساج ثم ان الجيه اتت
الي الساج في السجى وقالت له قد بعثت بك عن اخراج الصايغ
فلم تطيعني وهذه ثمرة مخالفة النصيحة اعطته ذاء يخبر
به ينفع من سمها اذ ابعت اليه ابن الملك والتمس منه الرقا
يسقيه من هذا وامرته ان تجبر الملك بخبره ثم ان الملك
دعا بالرقاه ومن عنده علم فرقوا ولده وسقوه من الدرياقا
والادويه شي لم يتر فلم يعف ذلك شي ولم ينزل الغلام علي تلك
الحاله ثم انه غفا من شدة الالم واذا ابقايل له انك لا تدري حتى
يايتك هذا الساج فيرقىك ويسقيك فانه مظلوم و
امرت بعذابه وانت ظالم له فلما سمع الملك دعا ذلك
الساج وامره ان يرقى ابنه فقال والله الي اعرف الرقا
ولكني اسقيه من هذا الدوا فسقاه فشفي الغلام فقال له
الملك اخبرني بالذي لقد منك علي هذا الامر وما حاجتك
فقص عليه قصته واخبره بما كان منه ومن الصايغ وما
الذي حمله ان ياتي المدينة ثم قال اللهم ان كنت صادقنا
ذكرت فلا يري الملك في ولدك سوء فعاد الغلام الي حالته
وجمال عاقبته وشكر الملك واعطاه عطية سنينه وامر
بالصايغ

الصايغ فصلب لكونه جازا السايح عن عمله الجميل بالقيح
باب السايح والصايغ

الباب الرابع عشر وهو باب ابن الملك واصحابه

وهو امتثال القضا والقدر قال يشلم الملك لبيدنا الفيلسوف
قد فحمت هذا المثل فما بال الرجل الجاهل قد يصيب الرفعة
والشرف والحكيم العاقل يصيبه البلاء والضر والهم **قال**
الفيلسوف كما ان الانسان لا ينظر الا بعينه ولا يسمع الا
بأذنه كذلك العقل انما هو بالحكم والعقل والتثبت
غير ان القضا والقدر يغلب ذلك كله كما جرى لابن الملك
واصحابه **قال الملك** وكيف كان ذلك **قال لبيدنا** زعموا
ان اربعة نفر اصحبوا في طريق احد هم ابن ملك والاخر ابن
تاجر واخر ابن شريف واخر ابن اكار وكانوا جميعا محتا
وقد اصابهم جهد وضر شديد فوضع غزقة ولا عليهم
سوى اليتيمات ففعلوا في امرهم وهم سايرين فقال ابن الملك
منهم راجعا الى طبعه وما كان يا تيتيه من الخير فقال ابن الملك
للال الدنيا من القدر وقال ابن التاجر العقل افضل من
كل شيء وقال ابن الشريف اجمال افضل ما ذكرتم وقال ابن
الكار ليس في الدنيا افضل من الاجتهاد في العمل فلما دنوا

من تلك المدينة وكان يقال لها مطرون جلسوا في ناحيه وقالوا
لهي الامار قم والنس لنا باحتها ذلك طعاما لنومنا هذا فانطلق
حتى دخل المدينة وسأل **موتق ابن الملك** ورقيقته **تجدد**
اي عمل اذا علم الانسان يوما حصل له مائة اربعة اناس
فاخبر ابن السر في المدينة اعز من الخطيب وكان الخطيب منها علي
فرسخ في الجبل فانطلق ابن الامار فاحطب طنا من الخطيب
واثب به الى المدينة فاباعه بدرهم ثم اشترى به طعاما وخرج
اليهم به وكتب على باب المدينة على يوم اذا نصت النساء
فيه فبعته درهم ثم اتاهم بالطعام فاطعوا فلما كان من الغد
قالوا ابن الشريف انطلق فأت لنا بحالك وشروك قوت
يوما فمضى ابن الشريف الى المدينة ثم فكر في نفسه وقال اني
لا احسن من الاعمال شيئا فقيما ادخل المدينة ثم انه استخفى ان
يرجع الى اصحابه بغير طعام وهم يفارقهم فانطلق حتى استند
بطهرم الي شجرة عظيمة فغلبه النوم فمرت به امراه من عطا
تلك المدينة فنظرتة فاعجبها حسنه فحضت وارسلت
اليه خادمتها فأتته الجارية ودهبت به الى بولتها
فظل القتي يومه ذلك في نعمة فلما كان عند النساء اخضرت
خشمها به درهم ودفعها له فاتي بها الى اصحابه وكتب على باب

وعقلا وقد احسن الله البناء وفقك الله لنا عند
ملكنا وملوك علينا وكرمنا بك ثم قام شيخا اخر فحمد الله
واثني عليه ثم قال اني كنت اخدم وانا غلام قبل ان اكون شيخا
لرجل من اشرف الناس فلما بد لي فضل الدنيا فارقت ذلك
الرجل وكان قد اعطاني من اجرتي دينارين فاردت ان اتصدق
بأحدهما وابقي الآخر فقلت لا ادري ما يكون فانتبهت الى السوق
فرايت مع رجل من الصيادين زوج فراخ هدهد فساومتهم
فيهما فاني الصياد ان يبيعهما بدينار الا بدينارين بعد الجهد
الشديد فقلت لمعل ان يكونا ذكر وانتي فما افرق بينهما واد
لهما رحمة فقلت ان فرقت بينهما يموت كل واحد منهما حزنا
على صاحبه فتوكلت على الله عز وجل واتبعتهما بدينارين واشفقت
ان انا ارسلتهما في ارض غامرة ان يصادا ولا يطيران من الضيق
والهمز لما قدناهما من الحبس فاناطلقتهما الى مكان الرعي
فارسلتهما فيه فطارا حتى وقفا على شجرة متمر فلما صاراني
اعلا الشجرة شلوا اليها الملك على صبيعي معها الذي خلصتهما
من الصياد ثم مضيت راجعا فسمعت احدى الطائرين يقول
للاخر قولا فضيحا واضحا عرفته وعلمته وهما على الشجرة

صورة المهدد اعلي النبي محمد ثاب والشيخ واقفا



هذا الشيخ قد خلاصنا من القتل وينبغي لنا ان نجتهد في
 ربح تجارتنا فانه قد اجهد فينا نفسه حتى خلاصنا
 في صل هذه السجدة جرقه نادنا برفلوا احترقوا واشترى
 واخذ ما فيها فقلت كيف تداني علي لئلا تراه العيون
 وانتم لم تبصروا الصياد حين نصب لكم بشبكته فقال ان
 القضاء اذا جازى العيون عن مواضع الخير وانما من
 القضاء عيننا عن الشر ولم يبصرها عن هذا الامر
 فحشرت واشترى جنتها فاذا هي ملوكة دنائير فدعوت
 لها بالعافيه وقلت الحمد لله الذي علم ما اراد كما تطير ان
 بين السماء والارض واخبرني عما تحت الارض فقال
 ايها الفاضل العاقل اما تعلم ان القدر غالب على كل شيء
 لا يستطيع احد من الناس ان يحاوره وانا اخبر الملك
 بذلك

بذلك الذي رايت فعله واجبة بالمال لياخذ منه ما
 اجب فقال الملك ذلك لك موقراً عليك فلما انتهى
 المنطق بالملك والفيلسوف الى هذا الموضع قال الفيلسوف
 ايها الملك عشت الفسنة

صورة الملك ديشلم وبيدرنا الفيلسوف وعنده



وملكت الاقاليم واعطيت كل سبب وبلغه بشروك
 وقر عين من رعيتهك ومساعدك في القضا والقدر
 فانه قد حمل فيك الحلم والعلم والحلم وذكا منك العقل
 وتم فيك البأس والجود فلا يوجد فيك نقص ولا في
 قولك سقط ولا توجد حيانا عند اللقاء ولا ضيق
 الصدر فيما يوتيك ويؤلك من الاشياء فقد لحظت

لك الامور واوضح لك جواب ما سالتني عنه واجتهد
فيه برأيي ونصري ومبلغ فطنتي والتماسا للقضاء حقك
وان المطاع ما يسعد الطبع له فيه والناسخ اولي البصيرة
من المنصوح ولا المتعلم بالعدم من العلم بمن يعلمه والله اعلم
لارب غيره اذ لا سواه

کتاب کیلئے دہندہ محمد اللہ و عہدہ حق و توفیقہ

في يوم الجمعة المبارك تامن شهر ١٥٨٠

• من مشهور رسنه حميد حبي •

• وانف من ائمه البينويه •

• على ما جرت العرف •

الصلوة والتم

السلام محمد

سبح الله وحده